## البند 5 من جدول الأعمال الموحد

### البيانات العامة

1. أدلى الوفود والممثلون عن 112 دولة وثلاث منظمات حكومية دولية و12 منظمة غير حكومية، يلي ذكرها ببيانات شفهية أو كتابية في إطار هذا البند من جدول الأعمال: أفغانستان، ألبانيا، الجزائر، أنغولا، الأرجنتين، أستراليا، النمسا، أذربيجان، بنغلاديش، بيلاروس، بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)، بوتسوانا، البرازيل، بلغاريا، كمبوديا، كندا، شيلي، الصين، كولومبيا، الكونغو، كوستاريكا، كوت ديفوار، كرواتيا، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الدانمرك، جيبوتي، إكوادور، مصر، السلفادور، إثيوبيا، فنلندا، فرنسا، غابون، غامبيا، جورجيا، ألمانيا، غانا، اليونان، غواتيمالا، الكرسي الرسولي، هندوراس، هنغاريا، آيسلندا، الهند، إندونيسيا، إيران (جمهورية – الإسلامية)، إسرائيل، إيطاليا، جامايكا، اليابان، الأردن، كينيا، قيرغيزستان، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لاتفيا، لبنان، ليسوتو، ليبريا، ليتوانيا، ليبيا، مدغشقر، ملاوي، ماليزيا، مالي، المكسيك، منغوليا، الجبل الأسود، المغرب، ميانمار، ناميبيا، نيبال، نيجيريا، النرويج، عمان، باكستان، بنما، باراغواي، الفلبين، بولندا، البرتغال، قطر، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، رومانيا، الاتحاد الروسي، رواندا، سان مارينو، المملكة العربية السعودية، صربيا، سيراليون، سنغافورة، سلوفاكيا، جنوب أفريقيا، إسبانيا، سري لانكا، السودان، السويد، سويسرا، الجمهورية العربية السورية، تايلند، ترينيداد وتوباغو، تونس، تركيا، أوغندا، أوكرانيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، فييت نام، زمبابوي، المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI)، المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO)، مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (GCC)، جمعية الأمريكتين للملكية الصناعية (ASIPI)، اتحاد أسماء الأغذية الشائعة (CCFN)، مركز الدراسات الدولية للملكية الفكرية (CEIPI)، ومؤسسة أمريكا اللاتينية لأبحاث الملكية الفكرية في سبيل التنمية (Corporación Innovarte)، شبكة المعلومات الإلكترونية للمكتبات (EIFL)، جمعية الإمارات للملكية الفكرية (EIPA)، برنامج الصحة والبيئة (HEP)، الاتحاد الدولي لرابطات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ (IFRRO)، المجلس الدولي للاستغلال التجاري للملكية الفكرية (IIPCC)، الجمعية اليابانية للملكية الفكرية (JIPA)، المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI).
2. وهنّأ كل من الوفود والممثلين رئيس الجمعية العامة للويبو على انتخابه لشغل منصبه. وأعربوا عن تقديرهم لقيادة المدير العام الخارج، السيد فرانسس غري، وهنّؤوا المدير العام الجديد، السيد دارين تانغ، على تعيينه. كما شكر الوفود والممثلون الأمانة على إعداد الوثائق والتحضير للاجتماعات أثناء هذه الأوقات العصيبة.
3. وتحدث وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، وأثنى على التقدم المحرز في أنشطة تطوير الملكية الفكرية في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، فقد طرحت جائحة كوفيد-19 تحديات وفرصًا لنظام الملكية الفكرية العالمي وأظهرت الحاجة إلى نهج متكامل للملكية الفكرية في حل حالات الطوارئ الصحية. وينبغي لقيادة الويبو، عند التكيف مع التحديات الحالية، تبسيط توصيات أجندة التنمية في جميع برامجها وأنشطتها. ورأت المجموعة أن الدورة الحالية للجمعيات كان لها جدول أعمال مجتزأ، وبالتالي وافقت على اقتراح عقد دورة استثنائية للجمعيات في النصف الأول من عام 2021 للتداول بشأن المناقشات الموضوعية. ومع ذلك، وبسبب حالة استمرار عدم اليقين، ينبغي أن يسبق ذلك الدعوة إلى عقد مشاورات مع الدول الأعضاء بشأن شكل وجدول أعمال تلك الدورة الاستثنائية لضمان مداولات شاملة وشفافة. وأعرب عن تقدير المجموعة لتقارير التدقيق والرقابة المختلفة. ورحب بتوصيات الدورة الحادية والثلاثين للجنة البرنامج والميزانية (لجنة الميزانية). ووافق بشكل خاص على قرارات تأجيل بعض القضايا التي تتطلب مفاوضات مكثفة إلى الدورة المقبلة للجنة الميزانية. وكانت العواقب المحتملة لـكوفيد-19 على مالية الويبو وأدائها على المدى الطويل مصدر قلق. وسيكون من المفيد والمرحب به إرسال التعديلات المقترحة على نظامي لاهاي ومدريد، في ظل تدابير كوفيد-19، عن طريق البريد الإلكتروني. والأمر نفسه ينطبق على اتفاقية باريس، مذكرة المبادئ التوجيهية غير الملزمة بشأن حق الأولوية في حالات الطوارئ. وينبغي أن تشمل تدابير مماثلة أولئك الذين يبدون اعتراضاتهم. وأكدت المجموعة من جديد عزمها على المشاركة بنشاط من أجل نجاح المداولات في المستقبل.
4. وتحدث وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، ودعا جميع لجان الويبو الرئاسية إلى توخي تمثيل جغرافي أكثر إنصافًا، ولا سيما في لجنة التنسيق ولجنة الميزانية. ويجب أن تعكس عضوية تلك اللجان حجم ومساهمات المجموعة، التي كانت ثاني أكبر مجموعة إقليمية وأحد أكبر مصادر النمو في إيداعات الملكية الفكرية. وقد سلط مؤشر الابتكار العالمي 2020 الضوء على التقدم الكبير الذي أحرزه أعضاء المجموعة في مجال الابتكار، والذين مثلوا غالبية المنضمين الجدد إلى اتحاد باريس واتحاد برن منذ عام 2011. وفي عام 2020، أصبح أحد أعضاء المجموعة الطرف الثلاثين الذي يودع صك تصديقه على معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري (معاهدة بيجين)، وهو ما مكن تلك المعاهدة من دخولها حيز التنفيذ. وبالتالي كان من المهم أن تكون المجموعة ممثلة بشكل جيد في جميع لجان الويبو. ثانياً، شجعت المجموعة الدول الأعضاء في الويبو والأمانة على مواصلة تعزيز التركيز الإنمائي للويبو، بما في ذلك من خلال تنفيذ أجندة التنمية. وظلت التنمية أحد الاهتمامات الأساسية للمجموعة وهي ملتزمة ببناء نظام عادل ومتوازن للملكية فكرية من شأنه أن يحفز التنمية والنمو الاقتصادي. وفي ضوء الوضع الحالي، ستكون المناقشة حول الملكية الفكرية والصحة مناسبة التوقيت وذات صلة. ثالثا، رحبت المجموعة بالاستعراض المالي للمنظمة وشكرت مختلف لجان التدقيق والرقابة على جهودها لتطبيق رقابة داخلية مستقلة وفعالة للويبو. ومن شأن الوضع المالي المستقر للمنظمة أن يمكنها من التغلب على أوجه عدم اليقين التي تنتظرها. وفي الختام، أعربت المجموعة عن تقديرها للأمانة لضمانها عقد الجمعيات بطريقة تحمي صحة وسلامة جميع المشاركين. وتظل المجموعة ملتزمة بمواصلة تعميق وتوسيع علاقتها الممتازة مع الأمانة، وستساهم بشكل بناء وفعال في الجمعيات.
5. وتحدث وفد الاتحاد الروسي باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية، ورحب بكل المشاركين في الجمعيات سواء حضوريا أو عن بعد، مشيرًا إلى أن الجمعيات ستنعقد في شكل جديد هذا الخريف. وأعربت المجموعة عن امتنانها للمكتب الدولي للويبو على تنظيم الدورة الحالية على الرغم من تعقيدات الوضع الوبائي السائد. كما أعربت عن امتنانها العميق للسيد فرانسس غري على إدارته الماهرة للمنظمة. فعلى مدى السنوات التي قضاها السيد غري على رأس الويبو، قطع النظام العالمي للملكية الفكرية شوطا طويلا. وقد أدت معرفته العميقة ومهنيته، فضلا عن تفانيه في إيجاد حلول متوازنة وذات مغزى، دورا رئيسيا في تحديد اتجاه تطور المنظمة. واغتنمت المجموعة الفرصة لتوجيه الشكر للسيد غري على مساهمته المهمة في زيادة مجموعة المعاهدات التي تقوم عليها آليات التعاون، وتطور أنظمة التسجيل الدولي وتنويع نطاق الخدمات التي تقدمها الويبو. وقد كان الوضع المالي المستقر للمنظمة نتاجا لجهود التوعية النشطة الموجهة، في جملة أمور، نحو الجامعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن اعتنائها بالمستخدمين. وقد استمر المجتمع الإبداعي في خلق الطلب على خدمات الويبو حتى عندما كان الوضع في الأسواق مضطربًا. وأعربت المجموعة عن أملها في أن يواصل المدير العام الجديد، السيد دارين تانغ، جهوده لتعزيز تطوير الويبو بصفتها المنتدى الرائد الذي يتم من خلاله الحوار الدولي الشامل والشفاف والتعاون المتعدد الأطراف بين الشركاء، وتعزيز التنمية الإيجابية وتوحيد جدول الأعمال. وقد سلطت جائحة كوفيد- 19 الضوء على الطبيعة العالمية للتحديات الحديثة، وهو ما يستدعي القيام برد فعل منسق وجهود متضافرة من جانب المجتمع العالمي بأسره. وأعربت المجموعة عن اقتناعها بالدور الحاسم للتعاون متعدد الأطراف في مجال الملكية الفكرية، والذي من شأنه أيضًا تعزيز التنمية المستدامة. وهنأ الوفد السيد دارين تانغ على تعيينه في منصبه الهام، مؤكداً له استعداده لدعمه والتعاون معه في جدول الأعمال بأكمله. وأعربت المجموعة عن سرورها لرؤية الويبو تواصل عملها عن بعد خلال فترة الإغلاق، حيث ارتفعت إنتاجية الفاحصين، مما يدل على أهمية بذل المزيد من الجهود من أجل التحول الرقمي للمنظمة. كما أعربت المجموعة عن سرورها لرؤية الويبو تقود مناقشة استخدامات التكنولوجيات الجديدة. ورحبت بالمعلومات التي تشير إلى الحالة المستقرة لنظم التسجيل الدولية. ورأت المجموعة أن أمام الويبو كل الفرص للنجاح في التغلب على حالة عدم اليقين الحالية في الأسواق. وفي عام 2020، تم تقليص جدول أعمال الجمعيات بشكل كبير بسبب الشكل الفريد الذي تمت به الاجتماعات. وتتخذ المجموعة نهجا بناء ومرنا تجاه مقترحات الدول الأخرى فيما يتعلق بجداول أعمال اجتماعات الهيئات الرئاسية. وفي هذا السياق، أعربت عن أملها في الإسراع باعتماد القرارات التي تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأنها، وكذلك إجراء مداولات مثمرة خلال اجتماعات لجان الويبو الرئيسية وأفرقة العمل المقرر مشاركتها في شكل مختلط حتى نهاية السنة. وعلى وجه الخصوص، كانت المجموعة مهتمة بإيجاد حل سريع لمسألة التوصية بتعيين المكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي. وأعربت عن اقتناعها بأن مثل هذا القرار من شأنه أن يساهم في توسيع نطاق استخدام نظام البراءات الدولي وتطوير الابتكار في المنطقة الأوروبية الآسيوية. ورأت المجموعة أن تشكيل فريق الإدارة العليا للويبو يُعد أهمية قصوى. وأعربت عن أملها في أن تقوم لجنة التنسيق، خلال دورتها الاستثنائية المقرر عقدها قبل نهاية العام، بتشكيل فريق إدارة عليا يتسم بالكفاءة على أساس جملة أمور منها مبدأ التمثيل الجغرافي العادل. وفي الختام، أعرب الوفد، باسم المجموعة، عن دعمه لجميع الزملاء والموظفين في الويبو المتضررين من الوباء وتمنى للجميع الصحة الجيدة والعمل المثمر.
6. وتحدث وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، فقال إنه يرحب بإمكانية انعقاد الجمعيات في سياق استمرار تفشي جائحة كوفيد-19 العالمية، على اعتبار أنه يتعين اتخاذ قرارات بشأن التنظيم الإداري والمالي للمنظمة. ورحب أيضا بقدرة المنظمة على مواصلة عملها في ظل هذه الظروف، والتزم بالمشاركة البناءة في المناقشات بشأن إعادة بدء العمل في جدول الأعمال المعياري. وأشار إلى أن مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق استفادت كثيرا من التعاون الجاري، ومن التطور التقني، ومن الأنشطة التي تضطلع بها إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة، وتطلع إلى استمرار التعاون المثمر في هذا الصدد. وأخيرًا، يمكن للويبو تسخير الابتكار والإبداع اللذين روجتهما للمساعدة في معالجة الأزمة الصحية العالمية التي تواجه البشرية، مما سيساعد في تشكيل عالم ما بعد كوفيد-19.
7. وقال وفد الصين إن الدورة الحالية للجمعية العامة للويبو تنعقد في ظروف خاصة. وتمنى للجمعية العامة كل التوفيق في ظل القيادة الممتازة للرئيس وشكر المدير العام والأمانة على الترتيبات الممتازة التي اتخذاها من أجل عقد الدورة الحالية بسلاسة. وأشار الوفد إلى أن الويبو تعيش الآن لحظة خاصة لأنه سيكون لديها قائد جديد وستبدأ فصلا جديدا من التنمية عند اختتام الدورة الحالية. وعلى مدى السنوات الاثني عشر الماضية، ارتقى المدير العام السيد غري بالمنظمة إلى مستوى أعلى من جميع جوانبها: أصبح لها نظام أكثر توحيدًا بخصوص الإدارة الداخلية مع استمرار نمو الإيرادات والأصول؛ وشهدت توسع غير مسبوق في تغطية مختلف أنظمة تسجيل الملكية الفكرية؛ وقامت بإبرام وبدء نفاذ معاهدة بيجين وعدد من المعاهدات الدولية الأخرى التي عززت الدور الريادي للويبو في وضع القواعد والمعايير الدولية؛ وقدمت مساعدة تقنية كبيرة إلى البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، مما ساهم في إنشاء أنظمة عالمية أكثر توازناً وشمولاً وكفاءة، والتطبيق الاستباقي للتكنولوجيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي لتحسين نظم المعلومات، مما يضمن الأداء الطبيعي للعمليات أثناء الوباء. وباسم حكومة الصين، أعرب الوفد عن عميق تقديره وامتنانه للمدير العام على مساهماته الهامة. وفي الوقت نفسه، أعرب عن تطلعه إلى استمرار التطور الإيجابي للويبو بقيادة المدير العام الجديد، السيد دارين تانغ. وكالعادة، ستدعم الصين الويبو في لعب دور مهم في قيادة أنظمة الملكية الفكرية العالمية. وأشار الوفد إلى أنه استجابة لتأثير الوباء، ستنظر لجنة التنسيق في إعادة تعيين نواب المدير العام ومساعديه المنتهية مهامهم لفترة قصيرة لتسهيل الانتقال السلس في المهام داخل فريق الإدارة العليا. ورحبت الصين بهذه المبادرة وستنخرط بنشاط في عملية التشاور. ومنذ بداية عام 2020، شكلت جائحة كوفيد-19 تحديًا خطيرًا لأنشطة الابتكار العالمية. وقد اتخذت الويبو والدول الأعضاء فيها إجراءات فعالة للتصدي للوباء وحققت نتائج ملحوظة. كما اتخذت الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية سلسلة من التدابير لتقديم المساعدة إلى مودعي الطلبات وجعل خدماتها أكثر سهولة. وفي الأشهر السبعة الأولى من عام 2020، تلقت الصين ما مجموعه 818000 طلب براءة، و5171000 طلب لتسجيل العلامات التجارية، و36000 طلب براءات دولية بموجب معاهدة البراءات، و4551 طلبًا بموجب العلامات التجارية الدولية في نظام مدريد، وشهدت جميعها زيادة رغم انتشار الجائحة. وعبرت الصين عن استعدادها لمواصلة العمل مع الويبو والدول الأعضاء لمواجهة التحديات من أجل تقديم خدمات عالية الجودة للمستخدمين من كل أنحاء العالم، وتعزيز التعاون العالمي في مجال الابتكار، والمساهمة في التعافي الاقتصادي. وقد كان الابتكار والتكنولوجيا في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة محركيّ نمو مهمين لتحقيق التنمية الاقتصادية في المستقبل. والتزمت تلك المنطقة بتعزيز نظام الملكية الفكرية لتسهيل تطوير النظام الإيكولوجي للابتكار والتكنولوجيا. وفيما يتعلق بنظام البراءات، شرعت تلك المنطقة في طريق إصلاحها. وأُطلق في ديسمبر 2019 نظام منح البراءات الأصلي. وهو نظام أتاح لمودعي طلبات البراءات خيار إيداع طلباتهم الموحدة مباشرة في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة لطلب الحماية القانونية لمدة أقصاها 20 عامًا. وهو ما من شأنه أن يسهل إلى حد كبير تطوير الابتكار والتكنولوجيا على المدى الطويل وتجارة الملكية الفكرية. وفيما يتعلق بنظام حق المؤلف، تمت مراجعة قانون حق المؤلف لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في يونيو 2020 لتوسيع استثناءات حق المؤلف المتعلقة بالأشخاص الذين يعانون من إعاقة في قراءة المطبوعات من أجل استيفاء أحدث المعايير الدولية. واختتم الوفد كلمته بالإعراب عن رغبته في تقاسم الخبرات مع الأطراف الأخرى.
8. وتحدث وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء، وقال إنه مع استمرار أثر جائحة كوفيد-19 على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص في جميع أنحاء العالم، تقدر المجموعة مبادرات الويبو لدعم الاستجابات للجائحة، بما في ذلك وظيفة البحث لأغراض كوفيد-19 في ركن البراءات، ومتتبع سياسات الملكية الفكرية بشأن كوفيد-19، ولوحة المتابعة المخصصة لإدارة الأزمات، وخدمات الويبو غير المنقطعة. وقال إن جمع الدروس المستفادة من الفترة الحالية غير المسبوقة سيكون تمريناً مهماً للمضي قدماً. وفي هذا الصدد، قال إن المجموعة باء ترى أن الفترة الحالية هي الوقت المناسب للتفكير في أهدافها الرئيسية التي تشمل تعزيز أنظمة التسجيل والتصنيف في الويبو لضمان حسن سير هذه الأنظمة وتشجيع نموها، وتيسير التحول الرقمي لتقريب خدمات الويبو من الشركات، على الصعيد العالمي. وإضافة إلى ذلك، قال الوفد إنه ينبغي للويبو أن تساهم بفعالية في دفع المناقشات الدولية بشأن الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي وغيرها من المجالات الناشئة المتعلقة بالتكنولوجيا، إذ إن التكنولوجيات الجديدة تطرح أسئلة جديدة عن دور الملكية الفكرية وتحفيز الابتكار والإبداع وتمكينهما. وقال إنه ينبغي للويبو أيضاً أن تؤدي دوراً رائداً في المناقشات التي ترتبط فيها الملكية الفكرية ارتباطاً مباشراً بالمجالات السياساتية الأخرى مثل تغير المناخ والتجارة والتنمية المستدامة والصحة. وذكر أن هناك هدفاً رئيسياً آخر يتمثل في ضمان وجود هياكل إدارة رشيدة في الويبو، بما في ذلك هيئات رقابة مستقلة، وبما يتماشى مع النظام الموحد للأمم المتحدة وتوصيات وحدة التفتيش المشتركة التابعة لها. وذكر أنه بفضل الإدارة الحديثة القائمة على النتائج، يمكن للويبو التركيز بشكل أكبر على النتائج في شتى أقسام المنظمة. وقال إن العمليات الداخلية، من صنع القرار إلى وظائف المكاتب الخلفية ورضا الموظفين وروحهم المعنوية، ينبغي ألّا تكون مستثناة من التدقيق المستقل.
9. وتحدث وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وقال إن جائحة كوفيد-19 قد أظهرت أهمية الويبو كمنتدى لتبادل واستكشاف الأفكار والخبرات في مجال تطوير أنظمة للملكية الفكرية أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الحالات الطارئة مثل هذه، وأكثر دعماً للانتعاش الاقتصادي وتحقيق وصول الجميع إلى الرعاية الصحية، بما يتماشى مع القواعد متعددة الأطراف. وقال إن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي تعلق أهمية كبيرة على عمل الويبو في جميع المجالات، لا سيما في مجال التنمية. فقد ساعد توسيع وتحسين الويبو للخدمات والتعاون والمساعدة التقنية والتنظيمية على بناء نظام متوازن للملكية الفكرية يتماشى مع 45 توصية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وأعرب عن امتنان مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي للمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي لدعمه المستمر فيما يخص التعاون التقني والتنظيمي والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة أثناء الجائحة.
10. وألقى وفد دولة قطر بيانا نيابة عن المجموعة العربية. وأعرب عن فائق تقديره لسعادة السفير عمر زنيبر رئيس الجمعية ونوابه. وعبر عن شكره كذلك للمدير العام فرانسس غري والقائمين على المكتب العربي بالإضافة إلى جميع أعضاء أمانة الويبو على الاستمرار في دعم أعمال المنظمة رغم انتشار جائحة كورونا. وقدم تعازيه باسم المجموعة لأهالي وأصدقاء الموظفين في أمانة الويبو والذين قضوا بسبب هذه الجائحة، وكذلك إلى جميع العاملين في أمانة الويبو. وقال إن المجموعة ترجو أن يتمكن المجتمع الدولي من تجاوز هذه الأزمة في القريب العاجل وأن يكونوا مستعدين لتفادي أي جائحة مماثلة في المستقبل. وهنأ باسم المجموعة سعادة السيد دارين تانغ على تعيينه في منصب المدير العام القادم للويبو. وعبر عن ثقة المجموعة الكبيرة بأن السيد تانغ سيتبع العمل على تعزيز مكانة الويبو العالمية وقدرتها المتنامية على تحفيز الابتكار وتسخيره لتحقيق التنمية الشاملة والرخاء للجميع. وقال إن المجموعة تعرب عن دعمها الكامل للسيد تانغ في سبيل الاضطلاع بمسؤوليته والنجاح في عمله. كما تقدم بعميق الشكر لسعادة السيد المدير فرانسس غري على عظيم ما قدمه في سبيل تطوير المنظمة ونجاحها. وسلط الضوء على الجهد الكبير الذي قدمه خلال فترة ولايته وتفانيه للعمل على تعزيز النظام العالمي للملكية الفكرية وأجندة التنمية فيها. كما أعرب الوفد باسم المجموعة عن امتناننه للمبادرات الطيبة التي قدمها والتي منها على سبيل المثال لا الحصر مركز تطبيق التقنية المتقدم. وأضاف أن المجموعة العربية عملت خلال الفترة الماضية بشكل مستمر لتطوير تشريعاتها الوطنية بما يتناسب مع التطورات العالمية في هذا المجال، مسترشدة في ذلك بهذه المنظمة الرائدة لتحقيق أهدافها في التنمية المستدامة وبناء الاقتصاد المبني على المعرفة. ودعمت المفاوضات الجارية في المنظمة لتطوير قوانين للحماية العالمية ولا سيما مفاوضات اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (لجنة حق المؤلف) والمفاوضات الجارية في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف). وقال إن المجموعة تتطلع لمتابعة هذا النهج وتحقيق أكبر توافق ممكن بين الدول الأعضاء خلال فترة الولاية القادمة للسيد تانغ الذي تقر باضطلاعه على أهمية اختتام هذه الأعمال واستعداده لدعمها. وفي الختام، أعربت المجموعة العربية عن تضامنها مع المنظمة العالمية للمليكة الفكرية في هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم من أجل الاستمرار في الدور العظيم الذي تقوم به لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء والخدمات الجوهرية التي تقدمها لجميع الأعضاء، ولاسيما أن كثيرا من الابتكارات التي تدعمها الويبو قد ساهمت كثيرا في مكافحة انتشار وباء كوفيد-19. وعبرت عن أملها أن يتم تجاوز هذه المحنة سريعاً وأن تواصل الويبو قيادة تطوير نظام دولي فعال وشامل للملكية الفكرية من شأنه أن يعزز الابتكار الذي يساعد على تحقيق التنمية المستدامة للجميع.
11. وتحدث وفد فييت نام باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا (الآسيان)، ورحب بالجهود المبذولة لضمان انعقاد الجمعيات. ومن أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والعمل على الانتعاش الاقتصادي، أعطت الرابطة الأولوية لتعزيز التحول الرقمي والابتكار. وقد أتاح إنشاء نظام إلكتروني للإيداع والاستلام استمرارية وكفاءة عمليات الآسيان، كما زاد النظام الالكتروني من استخدام تدابير العمل عن بُعد لضمان الحصول على نتائج جيدة وفي الوقت المناسب في مجال خدمات أصحاب المصلحة. وهنأت الآسيان الويبو وشركائها على إطلاق مؤشر الابتكار العالمي (GII) 2020، الذي أبلت فيه الدول الأعضاء بلاء حسنا. واحتفظت البعض منها بمراكزها في التصنيف العام لمؤشر الابتكار العالمي لعام 2019، بينما حققت دول أخرى مكاسب ثابتة، حيث أحرزت فييت نام تقدمًا كبيرًا في تصنيفها على سلم مؤشر الابتكار، وانتزعت الفلبين مركزاً بين البلدان الخمسين الأولى، واعتلت تايلاند المرتبة الأولى من حيث صادرات السلع الإبداعية كنسبة مئوية من إجمالي التجارة. وتلاحظ الآسيان أيضًا بفخر وصول جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار إلى مؤشر الابتكار العالمي 2020. ومنذ جمعيات عام 2019، انضمت ماليزيا إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات، وانضمت كمبوديا إلى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (اتفاقية برن)، وانضمت إندونيسيا إلى معاهدة بيجين ومعاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (معاهدة مراكش)، وانضمت فييت نام إلى اتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للتصاميم الصناعية (اتفاق لاهاي) وكانت بصدد استكمال إجراءاتها الداخلية للانضمام إلى معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات (معاهدة بودابست) بحلول مطلع عام 2021. وتود الرابطة أن تشكر مكتب الويبو في سنغافورة على دعمه المستمر لمنطقة الآسيان من خلال تعاونه مع أصحاب المصلحة لزيادة الوعي بالملكية الفكرية الدولية والتشجيع على استخدامها نظام الملكية الفكرية الدولي لزيادة الابتكار والإبداع. وتتطلع الدول الأعضاء في الآسيان إلى تعزيز وتقوية مشاركتها مع مكتب الويبو في سنغافورة، وتمتين شراكتها مع الويبو وتوطيد تعاونها مع الدول الأعضاء في الويبو.
12. وتحدث وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وقال إنه على الرغم من احترامه ودعمه لقرار جدول أعمال الدورة الحالية للجمعيات بالتركيز على القرارات الإدارية التي لا غنى عنها، فإنه على استعداد لمواصلة العمل بشأن قضايا سياسة الملكية الفكرية العالمية في الويبو حالما يسمح الوضع الوبائي بالاجتماع في بيئة تفاوضية آمنة. وكان لفيروس كوفيد-19 وتدابير مكافحته عواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي. وفي هذا الصدد، بما أن الملكية الفكرية قد أثبتت أنها محرك للابتكار والقدرة التنافسية والتنمية الاقتصادية، فإن نظام الملكية الفكرية القوي والمتوازن سيكون أمرًا حاسمًا ليس فقط لتطوير اللقاحات والأدوية، ولكن أيضًا من أجل تعافي الاقتصاد العالمي. وبناءً على ذلك، كان من المهم بشكل خاص للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص الحصول على دعم قوي من المؤسسات التي تدير الملكية الفكرية. وشجع الويبو على مواصلة دراسة كيفية إسهامها بفعالية في مكافحة الأزمة الصحية العالمية وتحفيز تعافي الاقتصاد العالمي. وفي هذا السياق، هناك حاجة إلى تعاون أوثق مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية من أجل ضمان معالجة قضايا الملكية الفكرية بشكل مناسب وكفء في المناقشات. وكانت هناك حاجة إلى وضع ترتيبات صارمة فيما يخص الملكية الفكرية من أجل تعزيز الابتكار والتطوير السريع للقاحات والعلاجات مع ضمان حصول الجميع عليها على نحو عادل ومن كل أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، بما أن مسألة الذكاء الاصطناعي واقتصاد البيانات تعمل على تغيير الطرق التي يفكر بها الناس ويعملون ويتفاعلون، فإن مشاركة الويبو المستمرة في هذا المجال ستكون موضع ترحيب. وفي النهاية، رحب الوفد بدخول وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية (اتفاق لشبونة) حيز التنفيذ في فبراير 2020 بعد انضمام الاتحاد الأوروبي بنجاح إلى الوثيقة، وشجع الآخرين على الانضمام إلى النظام.
13. وتحدث وفد ملاوي باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً، وأشار إلى أن البلدان الأقل نمواً تطلب مساعدة من الويبو في تسخير من الملكية الفكرية والابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما في ظل جائحة كوفيد-19 التي زادت بحدة الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان أقل البلدان نمواً. وقال إنه، في الواقع، يشكل سد هذه الفجوة بروح إعلان وبرنامج عمل اسطنبول أمراً حيوياً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لأقل البلدان نمواً. وأعربت مجموعة البلدان الأقل نمواً عن تقديرها العميق لأنشطة الويبو لصالح البلدان الأقل نمواً، لا سيما مشاريع التكنولوجيا المناسبة، وبرامج أكاديمية الويبو، والتدريب الوطني والإقليمي والأقاليمي مع التركيز على تطوير المهارات والوصول إلى المعلومات التقنية والعلمية ومعلومات البراءات. وأشاد الوفد أيضاً بحكومة السويد لتمويلها برنامج التدريب الدولي المتقدم بشأن الملكية الفكرية في الاقتصاد العالمي لفائدة أقل البلدان نمواً. وأشار الوفد إلى الحاجة إلى تعاون عالمي قوي، وأعرب عن أمله في أن تقوم الدراسة المحدّثة بشأن الوصول إلى التكنولوجيات الطبية والابتكار التي أطلقتها الويبو بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية في يوليو 2020 بالمساعدة على ضمان الوصول العادل وغير التمييزي إلى التجارة والصحة والابتكار لأقل البلدان نمواً على وجه الخصوص. ونظراً إلى أن عدداً من البلدان على وشك الخروج من وضع أقل البلدان نمواً، حثّ الوفد الويبو على النظر في تصميم وتخطيط برامج لمساعدة تلك البلدان على مواجهة التحديات التي واجهتها قبل الخروج وبعده.
14. وتحدث وفد أذربيجان باسم حركة عدم الانحياز، وأثنى على المدير العام المنتهية ولايته لتفانيه في تلبية احتياجات البلدان النامية بتعزيز النمو الشامل والمستدام من خلال الملكية الفكرية. وأعرب عن تطلعه للعمل مع المدير العام الجديد لاستكشاف أفضل الفرص لتطوير التعاون بين الويبو وحركة عدم الانحياز. وعلقت تلك الحركة أهمية كبيرة على أنشطتها التعاونية مع الويبو، والتي كانت حاسمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء في تلك الحركة وزيادة تحسين أنظمة الملكية الفكرية. وجددت الدول الأعضاء في تلك الحركة تأكيدها على التزامها بمواصلة العمل بشأن المسائل التي تهم البلدان النامية، ولا سيما من خلال حشد الدعم التقني المتقدم وتبسيط البعد الإنمائي لأنشطة الويبو من خلال التنفيذ الفعال لتوصيات أجندة التنمية الخمسة والأربعين وتعزيز الإبداع والابتكار. وستشارك الدول الأعضاء في تلك الحركة في المناقشات المستقبلية بطريقة بناءة بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة مع تحقيق التوازن بين مصالح البلدان المختلفة. وفي هذا الصدد، شدد على أهمية التمثيل الجغرافي العادل والمتوازن في أمانة الويبو. وفي الظروف الصعبة التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19، كان من الضروري تعزيز التعددية وتعزيز التعاون والتضامن الدوليين للتصدي للتحديات العالمية والتغلب على التداعيات غير المسبوقة للجائحة. وستستخدم الدول الأعضاء في تلك الحركة، التي لطالما وضعت قيم التعددية في الطليعة، تلك الأهداف كمبادئ توجيهية في تعاملها مع الويبو.
15. وسلط وفد أفغانستان الضوء على أهمية الملكية الفكرية في البلاد. فبعد انضمام أفغانستان إلى الويبو في عام 2005، صدقت على سبعة قوانين بشأن حقوق الملكية الفكرية وأنشأت مخططًا قانونيًا لحماية الملكية الفكرية. وفي عام 2007، أنشأت أفغانستان مجلسها للملكية الفكرية، الذي كان مسؤولاً عن وضع السياسات بشأن القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية. وفي السنوات الأخيرة، سجل مكتب الملكية الفكرية في أفغانستان عددًا من الإنجازات، بما في ذلك إنشاء مكاتب المعايير وإنشاء قواعد البيانات وتكامل الأنظمة وصياغة وتدوين اللوائح والمبادئ التوجيهية والتدريب في مجال الملكية الفكرية. وسجل البلد 29400 علامة تجارية حتى الآن. وفي عام 2020، سجلت 82 قضية منازعة وأنشأت جمعيات للمؤشرات الجغرافية وقامت بتقييم أربعة منتجات زراعية في أربع مناطق. وأنشأت أفغانستان قاعدة بيانات تجريبية لبراءات الاختراع وتلقت 67 طلب براءة محلي. كما تم تسجيل أكثر من 822 براءة أجنبية. ومع ذلك، لا تزال حقوق الملكية الفكرية مجالًا جديدًا في البلد، الذي يفتقر إلى خبراء الملكية الفكرية المؤهلين، بما في ذلك القضاة المتخصصين. ولم تُدرس الملكية الفكرية في معظم جامعات البلاد، وكان على الحكومة تعلم المزيد فيما يتعلق بأنظمة معاهدات الملكية الفكرية الدولية. وفي الأشهر الأخيرة، ربطت البعثة الدائمة لأفغانستان لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف ومسؤولون من مكتب الملكية الفكرية في أفغانستان اتصالا مع مكتب الويبو الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ. وتتطلع أفغانستان إلى تلقي الدعم من الويبو في المجالات التالية: إجراء تقييم لاحتياجات قطاع الملكية الفكرية في البلاد ووضع خطة لإصلاح الملكية الفكرية؛ وتقديم التدريب الشخصي عبر الإنترنت لموظفي الملكية الفكرية والقضاة والمحامين والمدرسين؛ وتنظيم زيارات استعراضية لخبراء الملكية الفكرية في البلاد إلى بلدان أخرى في المنطقة لديها أوجه تشابه مع أفغانستان في مجال الملكية الفكرية.
16. وقال وفد ألبانيا إنه رغم التحديات وظروف العمل غير العادية بسبب الجائحة الحالية، ظل البلد ملتزمًا بتعزيز الملكية الفكرية، كما يتضح من إدراج أكثر من 18،500 مدخل في قاعدة بيانات الويبو العالمية لأدوات التوسيم، وبذله جهودا متواصلة من أجل تنفيذ استراتيجيته الوطنية بشأن الملكية الفكرية (2016-2020). وفي هذا السياق، قامت الإدارة العامة للملكية الصناعية، التي لعبت دور الأمانة التقنية، بتجميع البيانات من الهيئات ذات الصلة المعنية، ووضعت مصفوفة من الإنجازات للمؤشرات المخطط لها. وتجري صياغة وثيقة استراتيجية جديدة للفترة 2021-2025 بدعم تقني من الويبو، والتي ستستكمل في مطلع عام 2021. وعلى الصعيد الوطني، صاغت ألبانيا تعديلات على قانونها رقم 9947 بشأن الملكية الصناعية بهدف مواءمته مع التوجيه الأوروبي بشأن الأسرار التجارية بنهاية عام 2020، كما أدخلت تعديلات فيما يتعلق بهيئة التفتيش بهدف اعتماد أحكام وإجراءات قانونية للحماية الإدارية من التعدّي على حقوق الملكية الفكرية. وواصلت ألبانيا تعزيز حقوق الملكية الفكرية والتعريف بأهمية تسجيل الملكية الفكرية في أوساط العديد من المؤسسات والجامعات وعلى مستوى مختلف الفئات والمناطق. وفيما يتعلق بالتعاون، وقّعت ألبانيا مذكرة تفاهم مع مكتب البراءات النمساوي في ديسمبر 2019، وأنشأت مركزًا إعلاميًا وعلميًا رابعًا في ديسمبر 2019 في إحدى الجامعات التقنية، بما يتماشى مع استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية. وبدعم تقني ومالي من الويبو، أكملت ألبانيا تكييفها لدليل تدريبي للقضاة والمدعين العامين حول كيفية التعامل مع جرائم الملكية الفكرية، وهو أول دليل يُدرج في نظامها القضائي يتعلق بالملكية الفكرية. ونظرًا لتفشي فيروس كوفيد-19، جرى الترويج "لليوم العالمي للملكية الفكرية" الذي يصادف 26 أبريل 2020 عبر تنظيم حملات على الوسائط الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعية. وأعربت ألبانيا عن تطلعها إلى ترسيخ تعاونها مع الويبو في مجال تكوين الكفاءات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والمساعدة التقنية.
17. وأيد وفد الجزائر البيانات التي أدلت بها المجموعات التي تنتمي إليها. ودعا الوفد إلى توجيه تركيز نظام الملكية الفكرية الدولي إلى تحديات التنمية، بما في ذلك سبل تقليص الفجوة التكنولوجية وضمان التوزيع العادل لثمار التقدم العلمي والتكنولوجي. ومع التحديات العالمية التي تواجه البشرية في الوقت الراهن، دعا الوفد الويبو إلى تأدية دور رائد في تعزيز الابتكار وتكييف برامجها الخاصة بالتعاون التقني من أجل تلبية احتياجات الدول الأعضاء بشكل أفضل، لا سيما من خلال أوجه نقل التكنولوجيا وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقال إنه بدعم من المكتب الخارجي للويبو في الجزائر العاصمة، بدأت الجزائر في وضع استراتيجية وطنية لتعزيز الملكية الفكرية وتطويرها في البلاد، وذلك بما يتماشى مع السياسات الاقتصادية الجديدة في مجالات المعرفة والابتكار والشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة.
18. وأيد وفد أنغولا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، والبيان الذي أدلى به وفد ملاوي باسم البلدان الأقل نموا. وركزت استراتيجية التنمية في أنغولا على تدابير تهدف إلى تنويع اقتصادها الذي يعتمد بشكل كبير على النفط. وكان الهدف هو زيادة القدرة الإنتاجية المحلية وزيادة الصادرات بهدف تهيئة الظروف لتحسين بيئة الأعمال التجارية من أجل جعل السوق المحلية أكثر جاذبية لجميع المستثمرين المحتملين. وعلى الرغم من تفشي الوباء، استمرت أنغولا في الإصلاحات الحكومية والتشريعية، وتبسيط هياكل السلطة. كما أعطى البلد الأولوية لتوعية قيادات البلد وأصحاب المصلحة الآخرين حول أهمية استخدام ثقافة حماية حقوق الملكية الفكرية. ولذلك، أعرب الوفد عن أمله في أن يواصل اعتماده على دعم الويبو القيّم. وافتتحت البلاد في عام 2020 مجلس التجارة والملكية الفكرية والملكية الصناعية التابع لمحاكم لواندا القانونية، وهو أول مجلس وطني سيعالج، من بين أمور أخرى، القضايا المتعلقة بممارسة الحقوق في سياق الشركات وحق المؤلف والملكية الصناعية. وأعرب الوفد عن تقديره لمساعدة الويبو في دعم قانون الملكية الصناعية، الذي يهدف إلى استبدال قانون الملكية الصناعية القديم الصادر في 28 فبراير 1992. وقد تمكنت أنغولا الآن من الاستفادة من الدعم التكنولوجي لنظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS)، الذي التزم بتحديث نظام خدمات الملكية الصناعية في البلاد، مع ضمان امتثال النظام للمعايير الدولية. وهكذا، وضع المعهد الأنغولي للملكية الصناعية الأساس على المستوى المحلي لتسهيل رقمنة الملفات عبر جميع طرق الحماية، مع تهجير البرنامج إلى مناطق أخرى في المستقبل بمجرد تثبيته. ونظرًا لخصوصية الموضوع وتعقيده، كان أحد التحديات الرئيسية التي واجهها المعهد الأنغولي للملكية الصناعية هو تكوين كفاءات فاحصي البراءات والعلامات التجارية. ومن ثم، دعا الوفد الويبو إلى التركيز بشكل خاص على دعم تلك العملية، على اعتبار أن الموارد البشرية المختصة دائما ما كانت معيارًا رئيسيًا لأداء وظيفي يتسم بالكفاءة والفعالية.
19. وأيد وفد الأرجنتين البيان الذي أدلى به وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. ونظرا لتركيز الحكومات وجهات القطاع الخاص جهودها لمواجهة كوفيد-19، ونظراً لاستقرار موارد الويبو المالية، اقترح الوفد توجيه موارد المنظمة نحو الأهداف الاستراتيجية ووضع برامج متوازنة للملكية الفكرية لتشجيع التنمية ودعم أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين لأجندة التنمية. وسيكون من الضروري، كأولوية لما بعد الجائحة، إنشاء نظام ملكية فكرية مرن ومتوازن يحمي حقوق الملكية الفكرية مع ضمان النفاذ إلى الرعاية الصحية والغذاء، فضلاً عن نقل ونشر المعرفة والتكنولوجيا. ونظرًا للأهمية التي تمثلها الملكية الفكرية للابتكار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اتخذ المعهد الوطني للملكية الصناعية في الأرجنتين تدابير لضمان استمرارية عملياته، مما أبقى على نفس مستوى إيداع طلبات حقوق الملكية الفكرية والتعامل معها كما كان الحال عليه في 2019. وكان من دواعي سرور الوفد الإعلان عن برنامج ماجستير أرجنتيني جديد في مجال الملكية الفكرية ومشاركة البلد في برنامج WIPO GREEN، إلى جانب شيلي والبرازيل. وشجع الوفد على بذل مزيد من العمل لتحسين التمثيل الجغرافي والتوازن بين الجنسين على جميع مستويات الويبو.
20. وقال وفد أستراليا إن المدير العام المنتهية ولايته مكّن الويبو من إعادة التركيز بشكل مباشر أكثر على عملائها وأصحاب المصلحة لتقديم خدمات أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة في وقت يتزايد فيه الطلب على الملكية الفكرية باستمرار، ومن أن تكون في طليعة سياسة الملكية الفكرية المتعلقة بالتطورات التكنولوجية. وفي الواقع، ستلعب الملكية الفكرية دورًا مهمًا في الوقت الحالي الذي يشهد تحديات واضطرابات عالمية كبيرة، وتمنى أن يحفز نظام الملكية الفكرية العالمي الابتكار والإبداع تحت القيادة الجديدة للمنظمة. وتلتزم أستراليا بالعمل مع الويبو والدول الأعضاء حيث يواصل العالم التكيف مع التحديات الحالية والمستقبلية. ورحب بالتعاون المستمر والمناقشة البناءة في لجنة الويبو ومجموعات العمل وأصر على دعمه القوي للتحسينات الجارية في معاهدة التعاون بشأن البراءات (معاهدة البراءات) وبروتوكول مدريد. وحث الدول الأعضاء مرة أخرى على الانضمام إلى معاهدة مراكش، لنشر فوائدها الإنسانية الواضحة. كما أكدت أستراليا من جديد التزامها القوي بالعمل مع الويبو والدول الأعضاء لضمان أن يفي نظام الملكية الفكرية الدولي بأغراضه الاجتماعية والاقتصادية ويخدم المبتكرين والمبدعين والشركات.
21. وأيد وفد النمسا البيان الذي أدلى بهما وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء، والبيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وشدد الوفد على أن الملكية الفكرية تحفز الإبداع والابتكار وتساهم في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، خاصة في الأوقات العصيبة. وأثنى الوفد على أنشطة الويبو، على النحو المبين في تقرير المدير العام إلى جمعيات 2020، لا سيما مساعدتها التقنية ودعمها للانضمام المستمر إلى المعاهدات التي تديرها الويبو وزيادة الانتفاع بأنظمة الملكية الفكرية الدولية. وفيما يتعلق بأنظمة التسجيل والإيداع الدولية للملكية الفكرية، رحب الوفد بإدخال وظيفة البحث لأغراض كوفيد-19 وشجع الويبو على مواصلة استجابتها للأزمة الصحية والاقتصادية العالمية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى. وأعرب الوفد عن تقديره للتقارير الواردة من اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة، ومراجع الحسابات الخارجي، ومدير شعبة الرقابة الداخلية، التي تقر بسلامة الويبو المالية وقدرتها على الاستجابة للظروف غير المتوقعة، مثل جائحة كوفيد-19. وفيما يتعلق بنظام مدريد، كان الوفد على استعداد لاعتماد التعديلات المقترحة على قواعد اللائحة التنفيذية بموجب بروتوكول مدريد، على النحو المبين في الوثيقة MM/A/54/1، التي تطلب من مودعي طلبات العلامات التجارية وأصحابها وممثليهم تزويد مكتب الدولي للويبو بعنوان بريد إلكتروني – على أن يبقى غير منشور – لأغراض الاتصال الإلكتروني في حال انقطاع الاتصال البريدي. وفيما يتعلق بحالات انعدام اليقين المرتبطة بكوفيد-19 بشأن حسن توقيت طلبات الأولوية بموجب المادة 4 من اتفاقية باريس وتطبيقها بموجب معاهدة البراءات، ونظام مدريد، ونظام لاهاي، رحّب الوفد بالتوجيهات غير الملزمة التي اقترحها جمعية اتحاد باريس، على النحو المبين في الوثيقة P/A/56/1. وقال إن هذه التوجيهات، رغم اعترافها بالاختصاص المطلق لمكاتب الدول الأعضاء في هذا الصدد، فإنها تقدم معلومات ومشورة مفيدة حول كيفية معالجة التحديات ذات الصلة على المستوى الوطني. وأحاط وفد النمسا، كعضو في لجنة الويبو للتنسيق، علماً بالتعيينات الاستثنائية المقترحة لسبعة أعضاء من فريق الإدارة العليا الحالي لمدة ثلاثة أشهر إضافية، على النحو المبين في الوثيقة WO/CC/78/4. وأعرب الوفد عن استعداد النمسا لقبول المقترحات الواردة في الفقرتين 11 و12 لإعادة تعيين نواب المدير العام ومساعديه، وبالتالي مساعدة المدير العام على إدارة الانتقال إلى فريق جديد بحلول نهاية عام 2020.
22. وأشار وفد أذربيجان إلى التغييرات الجارية في العالم وأن ديالكتيك التغيير تمليه أحيانًا ظروف غير متوقعة تمامًا تتطلب اتخاذ قرارات مهمة في مواجهة القوة القاهرة. فقد أثرت جائحة كوفيد-19 على جميع المؤسسات الاجتماعية، وهزت العلاقات القائمة، وفرضت أشكالًا جديدة من التواصل والتفاعل، والأسوأ من ذلك كله، أنها أودت بحياة العديد من الأشخاص، بما في ذلك أولئك الذين ساهم عملهم في خلق القيم في مختلف الثقافات والحضارات. وقد ذكّرت الظروف المأساوية الجيل الحالي بهشاشة الرفاهية العامة وفرضت تحديات جديدة على المستقبل، مما يدل على أن العالم المعولم صغير للغاية وأن جميع الأمم موجودة معًا في قارب واحد. وفي الوقت نفسه، أعرب الوفد عن ثقته في أنه على الرغم من التباعد الاجتماعي والجسدي المؤقت، والذي يعتبر في الظروف الحالية، العلاج الأسهل لإنقاذ الأرواح وضمان عمل النظم الاجتماعية، إلا أن الوحدة القائمة على المصالح المشتركة لا تزال محافظة على قوتها. وقد أطلقت أذربيجان مؤتمرا بالفيديو موجه للبلدان الناطقة بالتركية بشأن الإجراءات المشتركة في مواجهة كوفيد-19. وخلال ذلك المؤتمر في إطار حركة عدم الانحياز المعنونة "معًا ضد كوفيد-19"، الذي بادرت بعقده أذربيجان في 4 مايو 2020 من أجل مواجهة كوفيد-19، قال رئيس أذربيجان، السيد إلهام علييف، إن البلدان ستهزم الوباء معًا. وفي خطابه أثناء هذه قمة الفيديو، اقترح عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة على مستوى رؤساء الدول والحكومات في شكل مؤتمر فيديو. وقد حظيت هذه المبادرة بالفعل بدعم أكثر من 130 دولة عضو في الأمم المتحدة. وقدمت أذربيجان أيضا تبرعا طوعا لمنظمة الصحة العالمية ومساعدة إنسانية لأكثر من 30 بلدا. أما بالنسبة لعالم الملكية الفكرية، التي يُحتفى من خلالها بالخيال والحدس والاستدلال وسعة الاطلاع والذكاء، فإن المعرفة المتراكمة لحظة تلو الأخرى جعلت من الممكن الاستجابة بشكل مناسب للتحديات الناشئة. وأشار الوفد إلى الدور الاستثنائي الذي لعبته الكفاءة في صنع القرار الوطني والحد من الخسائر وضمان التوازن بين المخاطر على الصحة العامة والاقتصاد المتدهور. وفي الواقع، تتضمن مهارات الإدارة تلك شجاعة حقيقية، حيث سهلت إجراء تقييم موضوعي للمخاطر والأخطار، وفي نفس الوقت، الاستعداد فكريا للتغلب عليها. وشدد الوفد على أن التدابير المرنة والاستباقية التي اتخذتها سلطات أذربيجان قد سمحت بالتغلب على الوضع الاستثنائي بنجاح وأرست العمل الطبيعي للمؤسسات الاجتماعية. وقد خُصصت أموال ضخمة لضمان أن يكون أداء نظام الرعاية الصحية ملائما، ولتعزيز بنيته التحتية ودعم الأعمال التجارية أثناء الحجر الصحي. وبدأت عشرات المستشفيات، بما في ذلك المستشفيات النموذجية، في العمل، وأُعد احتياطي كبير من أسرة المستشفيات، بالإضافة إلى عشرات المختبرات مخصصة لإجراء التحاليل. وكانت أذربيجان من بين أكثر بلدان العالم إجراء للتحاليل على الأشخاص. وشملت التدابير الأخرى الإعفاءات الضريبية وإتاحة مزايا لأصحاب المشاريع، وتقديم الإعانات للفئات الأضعف من السكان. ولم تكن أذربيجان مدرجة في قوائم البلدان التي تقدمت بطلبات للحصول على مساعدة من المؤسسات المالية الدولية، وقد حققت أذربيجان المرتبة 54 على مؤشر أهداف التنمية المستدامة وفقًا لتقرير جديد للأمم المتحدة. وقد قيمت منظمة الصحة العالمية جهود أذربيجان في سياق الوباء على أنها نموذجية واقترحت نموذجها كمنصة فعالة للعمل. واستندت كل هذه الإجراءات إلى الموقف الدقيق والحساس لقيادة الدولة تجاه مواطنيها، متبعةً شعار الرئيس أن أهم مهمة للبلاد هي حماية شعبها والدولة. وكان الهدف العام لوكالة الملكية الفكرية الأذربيجانية هو تعزيز الإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي تنفذها الحكومة الوطنية، وتحويل الوكالة إلى فاعل نشط في التنمية الاقتصادية، بعبارة أخرى، هدفها هو دعم الاستثمار وتعزيز الابتكار. وفي الوقت نفسه، عالجت الوكالة أيضًا عددًا من القضايا بهدف تحفيز التطورات النوعية في النظام الإيكولوجي للابتكار. وقد اُعتمدت خدمات رقمية جديدة لتسريع نشاط البراءات وضمان شفافيتها، ووُضعت أنظمة جديدة لحماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية، ونُفذ نظام الويبو لأتمتة الملكية الصناعية (IPAS) في إطار أتمتة نظام الملكية الفكرية، واُتخذت تدابير جادة لزيادة النشاط الابتكاري وبراءات الاختراع، وتم تحديث طرق تسوية المنازعات خارج نطاق القضاء، وتحديداً اللجوء إلى الوساطة، وبدأت عملية إنشاء محاكم متخصصة في مجال الملكية الفكرية. وجرى تنفيذ العمل المنهجي بشأن التسويق ونقل التكنولوجيا في إطار سياسة الملكية الفكرية المشتركة للويبو لفائدة الأكاديميين ومؤسسات البحث (الإصدار 3.0)، وعلى وجه الخصوص، يجري حاليا إنشاء مراكز تسويق ونقل التكنولوجيا. ومع ذلك، لم تكن الوكالة قادرة على تنفيذ الأنشطة الدولية المخطط لها بالتعاون مع الويبو، بما في ذلك تلك المخصصة للملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي. واختتم الوفد بتوجيه الشكر للسيد فرانسس غري الذي أوشكت فترة عمله كمدير عام للويبو على الانتهاء. وكانت مهنيته وتفانيه وثقافته العالية هي مفتاح نجاح العديد من المشاريع داخل الويبو. وقد أثر العمل الفعال الذي قام به السيد فرانسس غري كمدير عام على تطوير نظام الملكية الفكرية الدولي بأكمله وعزز الابتكار والإبداع والتنمية المستدامة. وفي أذربيجان، سيظل السيد غري دائمًا في الذكرى. وهنأ الوفد أيضا السيد دارين تانغ على انتخابه مديرا عاما جديدا للويبو. وأعرب الوفد عن ثقته في أن السيد تانغ، من خلال هذا المنصب، سيقدم مساهمة مهمة في ولاية الويبو وأهدافها، وسيعزز الابتكار والإبداع من خلال تطوير نظام عالمي لإنفاذ الملكية الفكرية. وأكد الوفد للمدير العام الجديد دعم أذربيجان وتعاونها معه في عمله.
23. وأيد وفد بنغلاديش البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. إذ تسببت جائحة كوفيد-19 في خسائر بشرية فادحة وعطلت الاقتصاد العالمي، وقد كان لها بالفعل آثار سلبية واضحة متعددة الأوجه على النمو الاقتصادي والتنمية الواضحة في جميع أنحاء العالم. وتكتسي الرعاية الصحية والحصول على أي لقاحات وأدوية لمرض كوفيد-19، التي لم يتم تطويرها بعد، أولوية قصوى. ولتحقيق تلك الغاية، كان من الضروري توخي الحذر ومراعاة الرأفة والرحمة حتى لا تخلق حقوق الملكية الفكرية حواجز أمام إنتاج التكنولوجيات الصحية والمنتجات اللازمة لعلاج ومحاربة كوفيد-19 في كل أنحاء العالم وهو إنتاج ينبغي أن يتم في الوقت المناسب وأن يتسم بالعدل والإنصاف. وفي هذا الصدد، ينبغي للويبو أن تلعب دورًا قويًا في قضايا السياسة الصحية المتعلقة بالملكية الفكرية بالتنسيق مع الكيانات الأخرى متعددة الأطراف ذات الصلة، مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية. وفي الوقت الذي كانت فيه بنغلاديش تحارب كوفيد-19 فإنها واصلت عملها لتخرج من وضع أقل البلدان نمواً. ولذلك أعرب الوفد عن رغبته في تكرار دعوته للويبو للنظر في تصميم وتخطيط برامج للخروج من وضع أقل البلدان نمواً من أجل مساعدتها على التعامل مع المرحلة الانتقالية وفقدان الفوائد التي تتمتع بها كبلد من أقل البلدان نمواً. وسيكون من المناسب إجراء دراسات حول الآثار المتعلقة بالملكية الفكرية للخروج من وضع أقل البلدان نمواً والإجراءات المطلوبة لمعالجتها، بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين.
24. وشكر وفد بيلاروس المدير العام السيد فرانسس غري على عمله المتفاني في تعزيز قدرات الويبو وتحسين صورتها الدولية وبناء تعاون مثمر مع الدول الأعضاء في المنظمة، وأعرب عن أمله في أن يستمر هذا العمل في ظل قيادة المدير العام الجديد، السيد دارين تانغ. وذكر أن بيلاروس على استعداد لمواصلة تطوير تعاونها مع الويبو من أجل تعزيز دور الملكية الفكرية في تنمية الاقتصاد والمجتمع. وأشار الوفد إلى أنه بعد زيارة المدير العام السيد فرانسس غري إلى مينسك واجتماعه برئيس الدولة في يونيو 2019، بدأت بيلاروس العمل الفعال بشأن إعداد استراتيجية وطنية للملكية الفكرية للفترة 2021-2030. وقال إن الغرض من هذه الاستراتيجية هو تهيئة الظروف الأساسية لتحويل الملكية الفكرية إلى أداة فعالة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بيلاروس. وذكر أنه في 22 أكتوبر 2020، ستصبح بيلاروس عضواً كاملاً في معاهدة مراكش. وقد جرى تسريع العمل من أجل انضمام بيلاروس إلى اتفاق لاهاي. وقال إنه في الوقت الحاضر، تنظر الحكومة في مشروع القرار المعني. وأعرب الوفد عن اهتمام بيلاروس بتوسيع تعاونها مع الويبو من أجل إدماج أوسع نطاقاً لنظام الإيداع الإلكتروني لمعاهدة البراءات والنظام الإلكتروني لإدارة الملكية الصناعية، وكذلك من أجل إنشاء مركز وطني للوساطة في مجال الملكية الفكرية في مينسك. وقال إن بيلاروس تعزز بفعالية التعاون في مجال الملكية الفكرية داخل الاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية، الذي تترأسه بيلاروس في عام 2020، وتتعاون بشكل فعال مع مكاتب البراءات في بلدان المنطقة: الاتحاد الروسي وكازاخستان وأوكرانيا وبولندا ولاتفيا وليتوانيا وإستونيا وغيرها. وقال إن بيلاروس، بوصفها دولة صناعية للتكنولوجيات الرفيعة، قد أكدت استعدادها لتنظيم واستضافة مؤتمر الويبو الدبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم.
25. وأيد وفد بوليفيا (دولة -- المتعددة القوميات) البيان الذي أدلى به وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. ورحب الوفد بالصيغة المختلطة التي اُعتمدت لعقد الجمعيات، والتي تسمح للمندوبين بتمثيل بلدانهم على الرغم من جائحة كوفيد-19. وأعرب الوفد عن أسفه لعدم إمكانية عقد الاجتماعات المقررة وأعرب عن أمله في استئناف المناقشات في أقرب وقت ممكن في ظل ظروف متساوية وشفافة. واعتبرت بوليفيا الملكية الفكرية ذات أهمية بالغة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وشددت على الحاجة إلى تحقيق التوازن المناسب بين الحوافز والإبداع والابتكار وإنفاذ الحقوق، مثل الحصول على الأدوية والمعرفة. وعلى الرغم من تفشي الوباء، لم تتوقف بوليفيا (دولة -- المتعددة القوميات) عن حماية حقوق الملكية الفكرية واستمرت في استخدام الأدوات الافتراضية والبرامج الشاملة لتعزيز حماية الملكية الفكرية. وأكد الوفد من جديد التزامه بمواصلة العمل مع الويبو لاستكمال المشاريع الجارية وبدء مشاريع جديدة في مجالات المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات والعلاقات بين الويبو والدول الأعضاء.
26. وأيد وفد بوتسوانا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، وقال إن جائحة كوفيد-19 تتطلب من الدول الأعضاء أن تكون أكثر إبداعًا وتنوعًا. ولذلك، فقد أعرب عن تقديره لعقد الجمعيات لاتخاذ قرارات حاسمة بغية المضي قدما في عمل المنظمة. وأعرب الوفد عن امتنانه للبرامج المختلفة والدعم التقني الذي استفادت منه بوتسوانا والبلدان النامية الأخرى، ولا سيما في أفريقيا. وقد ساعد هذا الدعم بوتسوانا على تطوير الملكية الفكرية ومساهمتها الاقتصادية. وسيواصل الوفد تقديم دعمه وتعاونه لتحقيق أهداف الويبو. وبالنظر إلى الآثار غير المسبوقة لوباء كوفيد-19 على أنظمة الصحة العامة والاقتصادات في جميع أنحاء العالم، يمكن استخدام طرق مبتكرة لمعالجة المسائل الحرجة، بما في ذلك داخل الويبو. ولذلك رحب الوفد باقتطاع جدول أعمال الجمعية وعقد دورة استثنائية للجمعيات في عام 2021. واختتم الوفد بتأكيد التزامه بالعمل مع الدول الأعضاء الأخرى خلال جمعيات 2020.
27. وقال وفد البرازيل إن التكاليف البشرية والاقتصادية الباهظة للأزمة العالمية الناجمة عن كوفيد-19 تجعل الإبداع والابتكار أمرًا حاسمًا، ليس فقط بالنسبة للعلماء والباحثين لإيجاد حلول للأزمة، ولكن أيضًا لأن ضمان إتاحة حوافز كافية وفي الوقت المناسب للمؤلفين والمبدعين ورجال الأعمال لمقاومة فترة الأزمة من شأنه أن يهيئ الظروف المناسبة لمواصلة تحسين عمليات الإنتاج والتعافي الاقتصادي السريع بعد فترة الوباء. وشكلت جائحة كوفيد-19 تحديًا داخليًا كبيرًا للبرازيل. وقد كان المجتمع البرازيلي ككل يسعى للتخفيف من آثارها السلبية، وهو نفس الحال بالنسبة لحكومة البرازيل من خلال إطلاقها برامج التعاون الدولي والسياسات الاجتماعية والاقتصادية الوطنية التي تسعى إلى الحفاظ على دخل ووظائف البرازيليين. وكان التعاون مع الويبو أساسياً فيما يخص استراتيجية الملكية الفكرية الخارجية للبرازيل. وشملت مبادراتهما المشتركة المتعددة الجوانب ويبو ليكس- الأحكام القضائية ومنصة WIPO ALERT وقاعدة بيانات WIPO GREEN. وأشاد الوفد بشكل خاص بمشروعات أجندة الويبو بشأن التنمية التي روجت لها البرازيل بقوة. وكان التعاون المستمر بين البرازيل والويبو لتطوير علامة تجارية جماعية للمنتجين في منطقة تيفي النائية مثالاً على كيفية قيام الويبو بتعزيز المبادرات ذات الأثر الاجتماعي الإيجابي في البلدان النامية. وأعربت البرازيل عن أملها أن يؤدي ازدهار الويبو إلى استهداف المبادرات التي تجعل الملكية الفكرية تنبض بالحياة في الاقتصادات الوطنية وفي مجتمعات مثل تيفي، وهي تتوقع أن يتحقق ذلك. وترى البرازيل أن الويبو ينبغي أن تكون بمثابة منصة عالمية لهذا النوع من التحول. وعلى الصعيد الداخلي، استمر التقدم في عملية التشاور مع جميع أصحاب المصلحة من أجل وضع أول استراتيجية وطنية للملكية الفكرية من أجل التحديث التنظيمي والتشغيلي للنظام الإيكولوجي للملكية الفكرية والابتكار في البرازيل، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بإنفاذ وردع الجرائم ضد الملكية الفكرية. وستتيح هذه الاستراتيجية تماشي البرازيل تدريجيا مع أدوات الويبو وبرامجها، وبالتالي توطيد العلاقات وضمان بيئة تجارية واستثمارية أكثر ملاءمة وتوازناً وأمانا وربحا للشركاء الدوليين. وقدمت معاهدة بودابست مؤخرا إلى الكونغرس الوطني. وأظهر نظام مدريد، الساري في البرازيل منذ أقل من عام، نتائج متسقة على الرغم من الظروف الحالية. وكانت البرازيل حينها في المرتبة 18 من حيث أكبر المتلقين لتعيينات النظام، 13 في المائة منها يعود إلى إلى العلامات التجارية البرازيلية. وكان المعهد الوطني للملكية الصناعية يخطو خطوات كبيرة نحو تقديم خدمات فعالة بشكل متزايد لأصحاب الحقوق ومستخدمي نظام الملكية الفكرية، كما يتضح ذلك من التقدم الكبير المحرز في تحقيق أهداف الخطة الوطنية لمكافحة تراكم البراءات. وكان المعهد الوطني للملكية الصناعية يقدم مجموعة جديدة من الخدمات التي تركز على تعزيز الأعمال التجارية وتعزيز الابتكار والشراكات الدولية، مثل مبادرتي "INPI Negócios" و"Vitrine de PI". وفيما يتعلق باحترام حقوق الملكية الفكرية، فقد تحققت إنجازات في مجال مراقبة الحدود، من خلال مبادرة البرنامج الوطني لأمن الحدود المعني بإدماج وكلاء الأمن العام لمكافحة الجريمة المنظمة على طول 15000 كيلومتر من الحدود البرية للبرازيل. كما تحققت إنجازات في المبادرات المتعلقة بالقواعد التنظيمية، مثل إطلاق أدلة الممارسات الجيدة في التجارة الإلكترونية، ووسائل الدفع والإعلان عبر الإنترنت. واُعترف بنتائج هذا التعاون بين الهيئات الحكومية والقطاع الخاص والشركاء الدوليين في المنشورات الرسمية مثل "التقرير السنوي لجرائم الملكية الفكرية والإنفاذ: الفترة من 2019 إلى 2020" الصادر في المملكة المتحدة. وبالإضافة إلى الإشادة بالمدير العام المنتهية ولايته، رحب وفد البرازيل بالمدير العام المنتخب وقال إنه سيكون له شريك سياسي ودبلوماسي كبير في البرازيل. والبرازيل تدرك عديد التحديات التي تنتظرها والحاجة إلى تنشيط جدول أعمال الويبو المعياري والتأكد من أن الملكية الفكرية هي حافز للنمو الاقتصادي والتنمية، لا سيما في ظل التحديات الاقتصادية الكبيرة الحالية. وسيتطلب تصميم حلول مخصصة وعملية لهذه التحديات الدراية العالية والتمثيلية المتعددة والتنوع في الأمانة العامة، ولا سيما في مناصب الإدارة العليا. ورأت البرازيل أن خدمات الويبو المقدمة لأعضائها ينبغي أن تشمل، بالإضافة إلى حماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيزها، تعزيز بيئات الأعمال المواتية وفرص الاستثمار وكذلك الإبداع والابتكار، لا سيما في البلدان النامية. وعبرت البرازيل عن استعدادها لمساعدة المدير العام الجديد في مهمته النبيلة والصعبة في الويبو.
28. وأيد وفد بلغاريا البيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وكذلك البيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. ورأى الوفد أنه قد صار من الازم إيجاد طرق جديدة للعمل، بالنظر إلى تأثير جائحة كوفيد-19 على ممارسة الحياة الطبيعية والمنظمات الدولية والاقتصادات ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية وعمليات التفاوض. واعتبر الوفد أنه ينبغي النظر في استكشاف آفاق جديدة أكثر أهمية من أي وقت مضى ورحب بالطفرة التي يعرفها الابتكار التكنولوجي. ويحتاج الاقتصاد العالمي إلى اتباع نهج مبتكر ومرن للرقمنة والذكاء الاصطناعي لتعزيز دور الملكية الفكرية والتعريف بأهميتها، فضلاً عن نظام قوي ومستدام لحماية الملكية الفكرية، في سبيل تشجيع وتسخير الابتكار وتسهيل العلاقات بين مؤسسات الأعمال والمبدعين. وأثنى الوفد على الويبو لتطويرها مجموعة واسعة من الخدمات الإلكترونية الجديدة ونشرها، بما في ذلك قاعدة بيانات ركن البراءات (PATENTSCOPE) ولوحة متابعة إلكترونية لرصد العمليات وWIPO Doket وأداة تتبع معلومات سياسات الملكية الفكرية في الدول الأعضاء خلال جائحة كوفيد-19. وشكر الوفد السيد فرانسس غري على قيادته ومجهوداته لتعزيز نظام الملكية الفكرية وتحديثه. وعلى مدى السنوات الاثنتي عشرة الماضية، تطورت الويبو ونفذت إصلاحات وحدَّثت منظومتها، وقدمت برامج وخدمات جديدة مع البقاء في حدود الميزانية. وقد تمتعت بلغاريا بتعاون مثمر وطويل الأمد مع الويبو وأطلقت عددًا من المشاريع التشجيعية لتنمية الملكية الفكرية وتحفيز نشاط الشركات البلغارية. وقد استفاد من المبادرات المشتركة مع الويبو الخبراء وممثلي الملكية الفكرية والطلاب والمستخدمين النهائيين، وفتحت أمامهم آفاقا جديدة. وأعرب الوفد عن تقديره للدعم الذي قدمته إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة.
29. وأيّد وفد كمبوديا البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ ووفد ملاوي باسم البلدان الأقل نموا. وأعرب الوفد عن أمله في أن يعمل المدير العام الجديد على زيادة المشاركة النشطة للبلدان الأقل نموا في لجان الويبو. وبذلت حكومة كمبوديا جهودًا كبيرة لاعتماد القوانين واللوائح المتعلقة بالملكية الفكرية، بعد أن جعلت الملكية الفكرية جزءًا مهمًا من سياستها الاقتصادية الشاملة. وكانت كمبوديا بصدد تنفيذ العديد من المشاريع الجارية، بما في ذلك الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية 2020-2025، وتحديث نظام الإدارة، وإنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، وصياغة قوانين ولوائح الملكية الفكرية وتعديلها. وإدراكا منها لأهمية الملكية الفكرية كأداة للتنمية، تبنت كمبوديا عددًا من الاتفاقات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية. وقد وقّعت حتى الآن على بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات، ومعاهدة البراءات، واتفاق لاهاي، ووثيقة جنيف لاتفاق لشبونة، ومعاهدة بيجين. وتستعدّ كمبوديا، من حيث المبدأ، للتوقيع على اتفاقية برن، وسوف تودع وثيقة الانضمام لدى الويبو بمجرد رفع قيود جائحة كوفيد-19. وبالإضافة إلى ذلك، تُعِدّ كمبوديا استراتيجية الصناعة 4.0 وتحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلاً عن تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاستفادة من الملكية الفكرية في تطويرها الإنتاجي ودخولها الأسواق العالمية. وقد حسّنت كمبوديا ترتيبها في مؤشر الابتكار العالمي وتمكنت من تحقيق متوسط نمو للناتج المحلي الإجمالي يزيد على 7 في المائة سنويًا على مدى العقد الماضي. وأعرب الوفد عن امتنانه للويبو وجميع أصحاب المصلحة المعنيين وشركاء التنمية على دعمهم المستمر.
30. وأكد وفد كندا التزام بلده القوي بالعمل المعياري للويبو. وقال إن كندا طرف في عدد من معاهدات الويبو وبأنها عازمة على المضي قدما في عمل كل اللجان. وقد تحقق الآن هدف كندا المتمثل في تنفيذ خمس معاهدات للويبو، بما في ذلك اتفاق لاهاي وبروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات، من خلال تصديقها على معاهدة قانون البراءات في أكتوبر 2019. وأعرب عن سعادته باستضافة الدورة السابعة والعشرين لاجتماع الإدارات الدولية العاملة في ظل معاهدة البراءات. وأشار الوفد إلى أهمية التعاون والتواصل في سياق كوفيد-19، وأثنى على الويبو ومكاتب الملكية الفكرية على دورها في هذا الصدد، وأعرب عن سروره للمساهمة في هذه الجهود المشتركة من خلال تقاسم الخبرات وأفضل الممارسات. ورغم قدوم تحديات أخرى تتعلق بـكوفيد-19، فقد أكدت كندا التزامها باتخاذ القرارات على أساس توافق الآراء والحوكمة الرشيدة والإشراف المالي في جميع أعمال الويبو. ولضمان المضي قدمًا في الملفات الرئيسية، أيدت كندا استئناف الاجتماعات، سواء كانت تتطلب حضورًا افتراضيا أو نهجًا بديلاً، لضمان المشاركة الكاملة والفعالة لجميع الدول الأعضاء.
31. وأيد وفد شيلي البيان الذي أدلى به وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وشكر الوفد المدير العام، السيد فرانسس غري، على جهوده والتزامه المستمر بشأن المسائل ذات الأهمية الخاصة بالنسبة إلى شيلي، وشكر الأمانة على دعمها. وقال إن الملكية الفكرية محرك مهم للتنمية، وقيمة مضافة إلى المنتجات والخدمات، ومساهمة في التجارة العالمية. وبينما يواجه العالم جائحة كوفيد-19، يجب على الويبو أن ترشد البلدان فيما يخص تحقيق الانتفاع الكامل من فوائد الملكية الفكرية، وأن تواصل تشجيع النظم الإيكولوجية المتوازنة للملكية الفكرية، التي تحفز الابتكار وتخدم مصالح المجتمع ككل، مشجعةً بذلك تطوير حلول مبتكرة لصالح البشرية. وذكر أن المنظمة قد أحرزت تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وأن وضعها المالي الإيجابي يبرز الدور المتزايد الذي تؤديه الملكية الفكرية في تنمية البلدان. وأضاف بأن ذلك يصح أكثر في سياق الجائحة التي أثرت تأثيراً كبيراً على عمل لجان المنظمة. وعلى الرغم من التغييرات الضرورية والجذرية في أساليب العمل، أعرب الوفد عن ثقته في أن الاجتماعات ستجري في الطريقة الهجينة الجديدة. وذكر أن شيلي قد اتخذت مبادرات هامة، بما في ذلك إنشاء وزارة العلوم والتكنولوجيا والمعارف والابتكار، التي ستقدم المشورة بشأن السياسات والخطط والبرامج لتعزيز العلم والتكنولوجيا والابتكار وتقويتها. واعتُرف بالمعهد الوطني الشيلي للملكية الصناعية للسنة الرابعة على التوالي بوصفه أحد أكثر مكاتب العلامات التجارية ابتكاراً في العالم، وهو ما يبرز جودة الخدمات والتحسينات التي يتيحها للمبتكرين، والتي تشكل جزءاً من خطته الاستراتيجية المؤسسية الرامية إلى إحداث أثر في النظام الإيكولوجي للابتكار وريادة الأعمال. وقال إن الأمثلة على المبادرات تشمل إطلاق المنصة الرقمية لملفات البراءات وتنفيذ المدفوعات الرقمية من أجل الحقوق النهائية للبراءات، وطلبات البراءات المودعة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، ورسوم الطعون الخاصة بالعلامات التجارية؛ وعرض خطة التدريب الوطنية بشأن نقل التكنولوجيا؛ وعقد جلسات نقاش دولية بشأن التعاون في مجال الملكية الفكرية؛ وإطلاق المعهد الوطني الشيلي للملكية الصناعية لمبادرة التسابق بشأن التكنولوجيات الرامية إلى التصدي لكوفيد-19. وقد انضم المعهد الوطني الشيلي للملكية الصناعية إلى المسار العالمي السريع لمعالجة طلبات البراءات، وهو ما يجعل من الممكن لمودعي الطلبات الوطنيين إيداع طلبات البراءات على نحو سريع في أي مكتب من المكاتب السبعة والعشرين للأطراف في الاتفاق. وذكر أن المعهد قد عمل أيضاً في المجالات الرئيسية مع الويبو، بما في ذلك مشروع توفيقي في قطاع النبيذ، الذي تم تنفيذه برعاية من WIPO GREEN. وشكل إنشاء وزارة الثقافة والفنون والتراث حدثاً بارزاً. وقال إنه للمرة الأولى في شيلي، مُنحت الوزارة صلاحيات مباشرة لتعزيز احترام حق المؤلف والحقوق المجاورة. وقد أطلقت إدارة حقوق الملكية الفكرية منصة إلكترونية جديدة (CRIN) لتسجيل حق المؤلف والحقوق المجاورة بهدف تيسير تسجيل المصنفات والأسماء المستعارة والتسجيلات الصوتية. وذكر أن كل تلك المبادرات تجسد الأهمية المتزايدة لحق المؤلف فيما يتعلق بالإبداع الفني والثقافة. وواصلت الأمانة العامة للعلاقات الاقتصادية الدولية العمل مع الشركاء التجاريين بشأن تحسين الملكية الفكرية، وبالتالي توفير اليقين القانوني لمصدّريهم فيما يتعلق بابتكاراتهم وإبداعاتهم. وقال إن كل سبق ذكره هو مجرد عينة صغيرة للنهج المعتمد الذي يتسم بالعملية وسهولة الاستخدام ويهدف إلى وضع المسألة على جدول الأعمال الوطني. وذكر أنه قد تم الاعتراف بذلك في مؤشر الابتكار العالمي، وهو المجال الذي تواصل فيه شيلي الريادة في المنطقة. وقال إن التقدم المحرز يعزى بشكل جزئي إلى المساعدة التي تقدمها الويبو. وأعرب عن أمله في أن تواصل المنظمة والدول الأعضاء فيها المساعدة على تعزيز الابتكار والإبداع لفائدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع البلدان، وأن تدعم جميع المبادرات المذكورة أعلاه، على المستويات المختلفة للتنمية، الملكية الصناعية في شيلي بوصفها عاملاً رئيسياً في زيادة الاستثمار وتشجيع الابتكار وتحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقال إنه من المهم للغاية دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة، وإن الويبو يمكنها أن تؤدي دوراً أساسياً من خلال جعل الملكية الفكرية عنصراً أساسياً في الإدماج الكامل لتلك الشركات في سلاسل القيمة العالمية.
32. وأيد وفد كولومبيا البيان الذي أدلى به وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وفي ظروف شهدت تغيرًا غير مسبوق بسبب حالة الطوارئ الصحية العالمية، جددت كولومبيا تأكيد التزامها بالعمل مع الويبو في برامج تطوير الملكية الفكرية التعاونية المتعلقة بالتسجيل والتدريب والتحكيم والوساطة والآليات البديلة لتسوية المنازعات ومواضيع أخرى. وتشرّف رئيس كولومبيا، الدكتور إيفان دوكي ماركيز، مؤخرًا بافتتاح مؤتمر الويبو المعني بالسوق العالمية للمحتويات الرقمية إلى جانب السيد فرانسس غري، وأطلع الدول الأعضاء في الويبو بجهود كولومبيا في مجال التطوير المؤسسي بهدف دفع عجلة الاقتصاد الإبداعي. وفي هذا الصدد أنشأت الحكومة في العامين الماضيين وزارة منتدبة للاقتصاد الإبداعي والصناعات الإبداعية والمجلس الوطني للاقتصاد الإبداعي لتكوين رؤية شاملة عن ثقافة هذا النوع من الاقتصاد وربطها بأهداف التنمية المستدامة. وقد تطور مفهوم الاقتصاد الإبداعي ليصبح سياسة عامة وثيقة الصلة بأهداف الويبو. وبما أن الابتكار والإبداع هما مفتاحا النمو والتنمية الاقتصادية في كولومبيا، فستواصل البلاد العمل مع الويبو لتعزيز الاستراتيجيات والبرامج والأنشطة لتحفيز القطاع الإبداعي. وكانت كولومبيا تعمل على تحديث استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية بما يتماشى مع التزامات سياسة التنمية الإنتاجية. ومن الضروري الآن مواصلة هذا العمل مع الويبو ووضع سياسة حديثة فحواها هو تعزيز الملكية الفكرية كأداة لتعزيز الإنتاجية والمنافسة من خلال زيادة مستويات الابتكار والإبداع ونقل التكنولوجيا. وكانت كولومبيا مهتمة بالانضمام إلى اتفاق لاهاي، والذي من شأنه أن يكون عاملا محوريا لتبسيط وتدويل تسجيل تصاميم كولومبيا. وأحرز البلد تقدما في هذه الجهود، وهو ما يتطلب تقديم الويبو لمساعدة تقنية وقانونية حتى تُنفذ تلك العملية بشكل فعال وسليم.
33. وأيد وفد الكونغو البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأشار إلى أن تعزيز الابتكار والإبداع من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول لا يتطلب نظام ملكية فكرية عالمي فعال ومتوازن فحسب، بل يتطلب أيضًا جهودًا على الصعيدين المحلي والإقليمي. وبناءً على ذلك، وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها، وليس أقلها الأزمة الصحية الحالية، ستستضيف حكومة الكونغو بالتعاون مع المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) الدورة الثامنة من المعرض الأفريقي للاختراع والابتكار التكنولوجي حول موضوع الملكية الفكرية والابتكار والتحديات الصحية من 15 إلى 18 أكتوبر 2020.
34. وأكد وفد كوستاريكا من جديد التزامه بمواصلة المشاركة بفعالية في مختلف لجان الويبو. وقال إنه يعتمد بشكل خاص على اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات (لجنة البراءات) من أجل مواصلة إعداد مشروع وثيقة بشأن الاستثناءات والتقييدات على حقوق البراءات، وذلك بغية تحقيق توازن لصالح المستهلكين عند ممارسة هذه الحقوق. وفي سياق جائحة كوفيد-19، دعا الوفد إلى مواصلة النقاش بشأن التحديات والفرص المتعلقة بترخيص براءات اختراع التكنولوجيا الصحية، وكذلك المبادرات الخاصة بقواعد البيانات المتاحة للجمهور بشأن الحالة القانونية لبراءات الأدوية واللقاحات. وأعرب عن وجود شواغل في لجنة البراءات فيما يخص الاختلافات في معاملة "العلامات الوطنية" في مختلف البلدان، وقال إنه لا بد من إجراء تغييرات في هذا الصدد. ودعا الوفد إلى تحديد خيارات منسقة ومتعددة الأطراف لضمان أقصى قدر من الحماية للعلامات الوطنية في الولايات القضائية المختلفة. وفي لجنة حق المؤلف، التزمت كوستاريكا بمواصلة دعم تبادل المعلومات بشأن الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف فيما يخص المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف والمنشآت التعليمية والبحثية، والمؤسسات التي لم تنص قوانين حق المؤلف لديها على أي تقييدات أو استثناءات. وقال إن كوستاريكا تتطلع أيضاً إلى إجراء مناقشة بناءة بشأن تحديات حق المؤلف الناشئة عن البيئة الرقمية. وقال إن البلد يعد الملكية الفكرية عنصراً حيوياً للتنمية المستدامة والابتكار يساعد على تحفيز العمليات والتكنولوجيات الجديدة التي تفضي إلى تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وقال إن الابتكار والتقنيات النظيفة والرقمنة ستكون أدوات تحويلية أساسية لإعادة بناء عالم ما بعد الجائحة وإنشاء نماذج تنمية مستدامة أكثر شمولاً تلائم الإنسانية والطبيعة.
35. وأيد وفد كوت ديفوار البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأعرب الوفد عن سروره بالإعلان عن أن كوت ديفوار أودعت في 17 سبتمبر 2020 لدى المدير العام صك تصديقها على معاهدة مراكش. وبالنظر إلى جدول الأعمال المحدود، لم يكن لدى الوفد أدنى شك في أن عمل الجمعيات سينفذ في جو من البهجة ويسفر عن النتائج الناجحة المتوقعة.
36. وأكد وفد كرواتيا كيف وضعت التغييرات التكنولوجية والرقمنة حدود وإمكانية تطبيق مفاهيم الملكية الفكرية القائمة على المحك، مشيرا على وجه الخصوص إلى التداعيات المهمة للذكاء الاصطناعي. وأيد الوفد دعم الويبو للانتفاع الفعال بالملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة، نظرا لمساهمتها الكبيرة في النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. وقد مُنحت الشركات الصغيرة والمتوسطة أولوية عالية خلال رئاسة كرواتيا لمجلس الاتحاد الأوروبي، وينبغي الحفاظ على هذه المكتسبات، من حيث أن نظام الملكية الفكرية يتيح لرجال الأعمال مرونة أكبر، في السياق الاستثنائي الحالي. وقد أعطت الجائحة زخماً كبيرا للتحول الرقمي. وقد تكيفت الويبو بشكل مثير للإعجاب مع هذا الوضع من خلال تدابير مخصصة مثل البث الشبكي لأعمال لجان معينة، مما يوضح كيف يمكن للتقدم التكنولوجي أن يُيسر العمل والاتصال على الرغم من المسافة المادية. ودعا الوفد إلى تطبيق مثل هذه التقنيات الحديثة على مكاتب الويبو الخارجية، لتمكينها من مواجهة التحديات الجديدة والملحة. وأقر الوفد بدعم الأمانة لمؤتمر عقد حول "الملكية الفكرية للاتحاد الأوروبي في عالم مليء بالتحديات"، في فبراير 2020 في زغرب، وكان المؤتمر حدثا بارزا تزامن مع رئاسة كرواتيا لمجلس الاتحاد الأوروبي. وقد غطى المؤتمر، الذي نشرت استنتاجاته الآن لفائدة الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، موضوعات مثل الدعم المخصص للشركات الصغيرة والمتوسطة، واقتصاد البيانات، والسياسات الخضراء.
37. وأيد وفد الجمهورية التشيكية البيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وواصلت الجمهورية التشيكية دعم الويبو كمنتدى عالمي لخدمات الملكية الفكرية والمعلومات المتعلقة بالسياسات والتعاون، وتولي أهمية كبيرة لنظامها المتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وهو نظام فعال ويسهل النفاذ إليه، ويشجع على الابتكار والإبداع، ويعزز نشر المعرفة، ويسهل نقل التكنولوجيا للأغراض الاقتصادية والتنمية الاجتماعية. كما دعم جميع أنشطة الويبو التي أخذت في الاعتبار احتياجات مستخدمي نظام الملكية الفكرية واستمرت في إعطاء قيمة كبيرة لتحسين أنظمة الويبو العالمية لحماية الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن امتنانه لأنه على الرغم من جائحة كوفيد- 19، وجدت الويبو طرقًا جديدة لمواصلة عملها، من خلال الاجتماعات الافتراضية، على سبيل المثال. وذكّر بأنه يقدر جهود أعضاء اتحاد لشبونة لسد العجز في ميزانيته وأنه شارك بنشاط في مداولات الفريق العامل المعني بتطوير نظام لشبونة لضمان الاستدامة المالية للاتحاد على المدى الطويل. وعرج الوفد على أنشطة الويبو المعيارية، حيث أعرب عن أمله في أن تتمكن الدول الأعضاء في النهاية من الموافقة على عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن لجنة المعارف هي المنتدى المناسب لمناقشة شروط الكشف في مثل تلك المعاهدة. وشاركت الجمهورية التشيكية بنشاط في عمل لجنة حق المؤلف وأعربت عن اعتقادها أن اللجنة ستتوصل إلى توافق في الآراء بشأن نص معاهدة لحماية هيئات البث الذي سيلبي احتياجات الحماية الحالية والمستقبلية. وأيد الوفد اقتراح إدراج حقوق إعادة البيع في جدول أعمال لجنة حق المؤلف. وأعرب عن ارتياحه للتقدم الذي أحرزته لجنة البراءات، لكنه توقع منها أن تعقد نقاشا تقنيا أكثر حول تنسيق قانون البراءات الموضوعي. وواصلت الحكومة دعم عمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ (لجنة الإنفاذ) ورحبت بتزايد مساهمات الدول الأعضاء من جميع المناطق في عملها. وبما أن الذكاء الاصطناعي يمثل أولوية بالنسبة للجمهورية التشيكية، فقد أعربت عن أملها في أن تعقد الويبو مرة أخرى في القريب العاجل جلسات نقاش أخرى حول الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي. وسيرحب مكتب الملكية الفكرية التشيكي بالزيارات الدراسية والتدريبات الداخلية المنظمة بالتعاون مع الويبو. وفي الأخير، عبر الوفد عن استعداده لمواصلة التعاون الوثيق مع الويبو.
38. ولاحظ وفد الدانمرك أن الابتكار هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وقال إن البحث والتطوير ضروريان لضمان النمو المستدام لرفع العديد من التحديات العالمية التي تواجه المجتمع على جميع مستويات التنمية. وأظهرت جائحة كوفيد-19 أهمية وجود نظام قوي ومتوازن لحقوق الملكية الفكرية، وبالتالي تحتاج الشركات إلى دعم قوي من المؤسسات التي تشرف على الملكية الفكرية. وتظل الملكية الفكرية ضرورية لقطف ثمار الابتكار من أجل تعزيز التنمية والاقتصاد وتبادل المعرفة ونقل التكنولوجيا. وأدّت الويبو دورًا رئيسيًا من منطلق رعايتها لتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية على الصعيد العالمي من خلال توطيد التعاون بين الدول الأعضاء. ولذلك، يلزم بذل جهود متواصلة لضمان أن تقدم الويبو خدمات الملكية الفكرية الفعالة من حيث التكلفة والملائمة للغرض لتزويد المستخدمين بمنتجات من الدرجة الأولى. وسلط الوفد الضوء على التطورات الرئيسية في مجال الملكية الفكرية في الدنمارك، وقال إنه في عام 2020، نجحت حملة توعية بمكافحة التقليد، التي يديرها المكتب الدنماركي للبراءات والعلامات التجارية، في الوصول إلى أكثر من ثلث سكان الدنمارك. وبالتعاون مع تسعة من وسائط الإعلام المؤثرة، وصلت الحملة إلى مليون شاب ومليون مستهلك آخر عبر وسائل الإعلام الأخرى. وواصل معهد بلدان أوروبا الشمالية للبراءات، وهو إدارة للبحث والفحص في إطار معاهدة البراءات، أُسست بالاشتراك بين أيسلندا والنرويج والدانمرك، تقديم منتجات عالية الجودة لمقدمي الطلبات. وأخيراً، التزمت الدانمرك بالمساهمة بطريقة إيجابية وبناءة وعملية في الويبو وهيئاتها. وقال إن الأداء الفعال لخدمات الملكية الفكرية العالمية للمنظمة مهم للمستخدمين الدنماركيين وينبغي للويبو أن تسعى جاهدة لتقديم خدمات عالمية المستوى.
39. وأيد وفد جيبوتي البيان الذي أدلي به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأعرب الوفد عن أسفه لأن المكاسب السابقة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 قد تأثرت بسبب جائحة كوفيد-19. وقد أدى الوباء في الواقع إلى تفاقم التفاوتات وأوجه الضعف القائمة في العديد من البلدان، مما يؤكد الحاجة إلى معالجة الشواغل الإنمائية القديمة والناشئة والفجوات الاقتصادية داخل البلدان وفيما بينها. وقد انضمت معظم البلدان النامية والبلدان الأقل نموا إلى المعاهدات التي تديرها الويبو على أمل أن تساعدها الملكية الفكرية على تعزيز سياساتها الإنمائية، وتشجيع الابتكار فيها، وجذب الاستثمار الأجنبي إليها، وتطوير أعمال تجارية قادرة على المنافسة عالميا والاستفادة من التكنولوجيات الجديدة. وأبدت جيبوتي استعدادها للمشاركة مع الدول الأعضاء في تطوير خطط التعافي من فيروس كورونا المستجد على أساس التعاون الدولي والتضامن والمساعدة التقنية.
40. ولاحظ وفد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة ومعاهدة بيجين قد دخلتا حيز النفاذ في عام 2020 وستساعد في تبسيط الإطار الدولي لحماية تسميات المنشأ وتوسيع نطاق حقوق الملكية الفكرية للممثلين وغيرهم من فناني الأداء. وأقر الوفد بعمل الويبو في السنوات الأخيرة لتطوير طريقة لإدارة طلبات الملكية الفكرية في الوقت المناسب بشكل فعال بما يتماشى مع الاهتمام المتزايد بحقوق الملكية الفكرية وأنشطة الويبو. كما أطلقت تطبيقاً جديداً للذكاء الاصطناعي لسجلات الاجتماعات وترجماتها. وقال الوفد إن حماية الملكية الفكرية ينبغي أن تركز على المساهمة بشكل كبير في تطوير العلم والتكنولوجيا كمفتاح لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ وأزمات الغذاء والأوبئة. وقد تحققت نتائج علمية وتكنولوجية ملحوظة في تلك المجالات، لكنها لم تطبق عملياً للتغلب على التحديات المذكورة. وسعياً لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ينبغي للويبو أن ترفع راية العلم والتكنولوجيا والابتكار وفقًا لولايتها وأن تؤديّ دورًا محفزًا للمساعدة في تحقيق الإنجازات العلمية والتكنولوجية. وأقر الوفد بأهمية النظر في القضايا الأخلاقية فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية وأنشطة الويبو. إذ في الوقت الذي تتسابق فيه العديد من البلدان لتطوير لقاحات وعلاجات لفيروس كوفيد-19، كانت بعض البلدان وشركات الأدوية تحاول احتكار اللقاحات والأدوية من خلال استخدام حق البراءة، مستغلة بذلك الأزمة الصحية العالمية لتحقيق مكاسب مالية. ويمكن أن يثير هذا النهج قضايا معنوية وأخلاقية، لأنها تضع الحياة والموت في كفتي ميزان مقابل القوة الاقتصادية للبلد وقدرة شعبها على الدفع. إن تطوير نظام الملكية الفكرية للإنجازات العلمية والتكنولوجية، ولا سيما في قطاع الصحة، أمر حيوي لرفاهية جميع الناس وحماية حقوق المخترعين. وينبغي للويبو أن تنظر في وضع آلية مؤسسية لمنع إساءة استخدام حقوق الملكية الفكرية لأغراض غير أخلاقية أو تجارية في قطاع الصحة. وهناك حاجة أيضا إلى نظام للملكية الفكرية يمكّن البلدان المتقدمة والنامية من تقاسم المنافع. وذكّر الوفد بأن المؤتمر الدبلوماسي المقرر عقده لاعتماد معاهدة قانون التصاميم قد أُجّل لعدة سنوات من قبل البلدان التي تعارض مادته بشأن التعاون التقني من أجل البلدان النامية. كما عرف اعتماد قواعد جديدة تضمن مصالح البلدان النامية - حماية المعارف التقليدية والموارد الجينية، على سبيل المثال - تقدما خجولاً. وعند وضع قواعد دولية جديدة لحماية حقوق الملكية الفكرية، ينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون لتقليص الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية وإنشاء نظام ملكية فكرية عالمي عادل. وفي الاجتماع العام الخامس للجنة المركزية السابعة لحزب العمال الكوري، وصف الزعيم الأعلى كيم جونغ أون، بصفته رئيس لجنة شؤون الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، العلوم والتكنولوجيا بالأصول الاستراتيجية التي لا تنضب والتي ينبغي أن تكون بمثابة منارة تنير الطريق إلى الأمام من أجل التنمية الوطنية. وكان شعار حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو تحقيق قفزة إلى الأمام بفضل العلم وضمان المستقبل بفضل التعليم. وبهذه الروح، كان البلد يتخذ تدابير عملية لصقل استراتيجيته الوطنية للملكية الفكرية وإكمال نظام الملكية الفكرية الخاص به، إلى جانب تنفيذ العديد من الأنشطة الجارية، بما في ذلك الدعوة إلى إذكاء الوعي بحقوق الملكية الفكرية. وجرى تعزيز الأسس المادية والتقنية لنشر المعلومات عن العلوم والتكنولوجيا المتقدمة وتنشيط التبادل التكنولوجي من خلال شبكة التوزيع على صعيد البلاد، وصولاً إلى مستوى القاعدة الشعبية. ويقدم مجمع العلوم والتكنولوجيا في البلاد خدمات معلومات متعددة الوظائف لتعزيز التعلم للجميع. وإلى يومنا هذا، صدّقت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أو انضمت إلى 18 معاهدة واتفاقية واتفاق تديرها الويبو. وفي عام 2020، قدمت صكوك الانضمام إلى معاهدة نيروبي بشأن حماية الرمز الأولمبي ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على التزام البلد الراسخ بالأنشطة الدولية لحماية الملكية الفكرية.
41. وأعرب وفد إكوادور عن تضامنه مع الدول الأعضاء في خضم جائحة كوفيد-19، وأعرب عن ثقته في أن نظام الملكية الفكرية المستقبلي سيسهل النفاذ إلى الرعاية الصحية والتكنولوجيات الصحية ويساعد على إعادة إطلاق التجارة والاقتصاد بعد الوباء. وتدرك إكوادور صعوبات التفاوض بشأن جدول الأعمال في ظل الظروف الحالية، لكنها تثق في أن العملية ستكون فعالة وشفافة وشاملة. وكبلد شديد التنوع، كانت إكوادور مهتمة بشكل خاص بالنهوض بجدول أعمال لجنة المعارف الخاص بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية. ودعا الوفد إلى اتخاذ قرارات ملموسة في الاجتماع القادم لتلك اللجنة، إذا سمحت الظروف بإجراء مفاوضات في ذلك الوقت، لتقديمها إلى الجمعية العامة. وفيما يتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، أعرب الوفد عن أمله في إحراز تقدم في مناقشة لائحة دولية تغطي متطلبات المكتبات ودور المحفوظات والمؤسسات التعليمية والأشخاص ذوي الإعاقة. واعتبرت الإكوادور اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) كيانا أساسيا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعت إلى القيام بعمل شامل لوضع أدوات مناسبة يمكن توسيع نطاقها واستخدامها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
42. وأشاد وفد مصر بالجهود التي قام بها الرئيس على مدى الأشهر الماضية من أجل ضمان عقد الجمعية العامة على الرغم من الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم جراء تداعيات جائحة فيروس كورونا. وأيد الوفد البيانات التي ألقتها المجموعات الإقليمية التي ينتمي إليها، وأشاد بدور الويبو فى تعزيز منظومة الملكية الفكرية، وتشجيع الابتكار والابداع، ودعم قدرات الدول على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتطلع لقيام المنظمة بتوسيع الأنشطة التي تُقدمها في مجال الدعم الفني وبناء القدرات خاصةً في الدول النامية لتشمل جميع الأهداف، فضلاً عن تحقيق تقدم بشأن الصكوك الدولية الطموحة العالقة على أجندة الويبو بهدف إثراء منظومة الملكية الفكرية الدولية. وقال إنه يثمّن الاهتمام الذي توليه المنظمة للتكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، وأكد على أهمية دور المنظمة في تقديم الدعم اللازم خاصةً للدول النامية في هذا المجال. وأضاف أن التحديات التي فرضتها جائحة كورونا أثبتت أهمية تعظيم دور الملكية الفكرية لمواجهة الجائحة، خاصةً فيما يتعلق بدور الويبو في دعم جهود البحث والتنمية والابتكار في مجال الصحة، وتعزيز تطبيق نظام الترخيص الإجباري للبراءات المتعلقة بالصحة العامة والنفاذ إلى الدواء، فضلاً عن أهمية دور الويبو خلال الفترة المقبلة لضمان إتاحة اللقاح المُعالج للفيروس للجميع دون تفرقة أو تمييز. وفي إطار مواجهة جائحة كوفيد-19 قال إن مصر لم تدخر جهداً في تسخير جميع إمكانياتها للتعامل مع الجائحة، ووضعت مصلحة وصحة المواطن كأولوية قصوى من خلال تحقيق التوازن بين الاعتبارات الصحية والحفاظ على الأداء الاقتصادي، حيث رصدت 100 مليار جنيه مصري لتجاوز تداعيات الأزمة، وتوفير كافة الإمكانيات للباحثين لتهيئة المناخ البحثي المناسب، وإطلاق مبادرات لدعم وتشجيع الابتكارات لمجابهة الفيروس من خلال توفير مواد مُعقمة وتصنيع المطهرات وأقنعة الوجه طبقًا لمعايير منظمة الصحة العالمية، وتنظيم حملات التوعية وندوات حول أفضل الممارسات لمواجهة الجائحة، بالإضافة إلى إعداد خطة للتعايش مع الجائحة لإعادة الحياة تدريجياً مع الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية، وإيلاء اهتمام خاص لتطوير وتفعيل منظومة التعليم الإلكتروني حرصاً على صحة الطلاب في المدارس والجامعات وللحد من تفشى الفيروس. وقال إن مصر ساهمت في مد يد العون للعديد من الدول خلال الأزمة، من خلال توفير المُستلزمات الطبية لها، وأنها حرصت على المشاركة في العديد من الفعاليات الدولية المعنية بالتعامل مع تداعيات الجائحة إيماناً من جانبها بضرورة تفعيل وتنسيق الجهود الدولية. ومن جهة أخرى أعرب عن مواصلة مصر الاعتماد على الملكية الفكرية والبحث العلمي لتحقيق التنمية الشاملة في إطار رؤية مصر 2030، حيث تم إطلاق المشروع القومي لتطوير التعليم، وإنشاء بنكي المعرفة والابتكار وإصدار قانون حوافز العلوم والتكنولوجيا والابتكار وإنشاء صندوق لرعاية المبتكرين بهدف تهيئة بيئة مُشجعة للابتكار. وقال إن 23 جامعة مصرية أُدرجت ضمن 767 جامعة عالمية بالنظر لتأثيرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2020 وفقاً لتصنيف التايمز البريطانية، وهو ما يتسق مع الطفرة الكمية والنوعية في الأبحاث العلمية في مصر. وأضاف أن مصر حققت أيضاً تقدماً ملحوظاً في معيار جودة التعليم وفقًا لتصنيف Us news، حيث تقدمت 9 مراكز لتحتل المركز 42 خلال عام 2020 مقارنةً بالمركز 51 عام 2019 من بين 80 دولة في العالم. واغتنم الوفد هذه المناسبة ليتوجّه بالتهنئة للسيد "دارين تانغ" على فوزه في الانتخابات لمنصب مدير عام المنظمة، وأكد استعداده لتقديم الدعم اللازم له لتنفيذ ولايته بالشكل الذي يُحقق أهداف المنظمة، خاصةً في ظل توليه منصبه في وقت يواجه فيه العالم تحدياً استثنائياً طالت تداعياته كافة مناحي الحياة، بما يدعو الجميع إلى التكاتف أكثر من أي وقت مضى لتجاوز تداعيات هذه الأزمة. ولم يفوت الوفد الإشادة بأداء السفير "فرانسوا ريفاسو"، المندوب الدائم لفرنسا، خلال رئاسته للجنة التنسيق، وخاصةً حُسن إدارته لاجتماع اللجنة يوم 4 مارس 2020 الذي عُقدت خلاله الانتخابات لمنصب مدير عام الويبو. وتوجه الوفد بالشكر للسيد "فرانسس غري" مدير عام المنظمة على حسن إدارته وقيادته للويبو خلال السنوات الماضية بشكل ساهم في دعم دور المنظمة في إطار منظومة الأمم المتحدة، وإثراء منظومة الملكية الفكرية وتعزيز استخدامات أدواتها في مختلف المجالات، وتعزيز قدرات الدول الأعضاء وخاصةً النامية والأقل نمواً في مجال الملكية الفكرية، وتحقيق الاستقرار المالي للمنظمة، وتمنى له النجاح والتوفيق في مسيرته القادمة.
43. وأيد وفد السلفادور البيان الذي أدلى به وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. فقد جلبت الملكية الفكرية خلال الأزمة الصحية العالمية أدوات مهمة لقطاع الأعمال. وكانت السلفادور في مراحلها الأولى من خطتها للتعافي الاقتصادي، وكانت إحدى أولوياتها دعم المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، حيث كان تعاون الويبو ودعمها أمرًا بالغ الأهمية. وقد نفذت السلفادور مبادرات استراتيجية لتعزيز الابتكار ونقل التكنولوجيا، مع لعب الملكية الفكرية دور محوري. وكان من المهم للغاية بالنسبة للسلفادور أن تعمل بشكل وثيق مع الويبو والدول الأعضاء الأخرى وأن تساعد في تعزيز نظام الملكية الفكرية والمنظمة نفسها. وفي السياق الحالي على وجه الخصوص، نظرت السلفادور في الجهود المنسقة لتعزيز الملكية الفكرية والابتكار الضروريين لسلامة الاقتصاد والتنمية بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. وتتطلع السلفادور إلى مواصلة علاقاتها الممتازة وتعاونها الوثيق مع الويبو في ظل القيادة الجديدة، ولا سيما في مجال العمل المعياري على أساس الدروس المستفادة من الوباء.
44. وقال وفد إثيوبيا إن قدرة الويبو على الحفاظ على وضعها المالي وإيداعات معاهدة براءات وتسجيلات العلامات التجارية بمنأى عن آثار جائحة كوفيد-19 إلى حد بعيد، يعكس فعاليتها في التغلب على التحديات. ورحّب الوفد باقتراح عقد دورة استثنائية للجمعيات في النصف الأول من عام 2021 لتغطية أي بنود معلقة في جدول الأعمال. وفي ضوء حقيقة أنه بعد مرور ست سنوات على الاستعراض المستقل لتنفيذ توصيات أجندة التنمية دون التوصل إلى الاتفاق حتى الآن على أي استراتيجيات أو أساليب، ينبغي للدول الأعضاء أن تظهر مرونة في إطار لجنة التنمية لاختتام المناقشات في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تختتم لجنة المعارف مفاوضاتها وتوصي الجمعيات بعقد مؤتمر دبلوماسي، ما دامت الصكوك الملزمة قانونًا ضرورية لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في نظام ملكية فكرية عالمي عادل ومتوازن. وأعربت إثيوبيا، باعتبارها من أسرع الاقتصادات نموا في العالم، عن تقديرها الكبير لعمل الويبو ودعمها للجهود المبذولة. وقد شرعت في إصلاحات اقتصادية بهدف تعزيز قدرتها التنافسية. ولكي تكون جزءًا من سلاسل القيمة العالمية، فإنها بحاجة إلى نظام ملكية فكرية متطور يقود الابتكار والإبداع ويزيد من الإنتاجية. وتمكنت إثيوبيا بفضل دعم الويبو في الوقت المناسب، من صياغة سياستها واستراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية التي دخلت مرحلتها النهائية؛ ومن شأن تنفيذ هذه السياسة الاستراتيجية أن يعزز حماية حقوق الملكية الفكرية. وبالإضافة إلى ذلك، ستكون الأكاديمية الوطنية للملكية الفكرية جاهزة للعمل في عام 2021. ورحب الوفد على وجه الخصوص بدعم خبراء الويبو في مجال الملكية الفكرية والإنفاذ وبحلقات العمل لتعزيز الوعي والتدريب على الإدارة الجماعية لحق المؤلف وتطوير البنية التحتية للملكية الفكرية، ولا سيما في سياق مشروع قانون البلد بشأن المعارف التقليدية، وهو مجال يحظى بأهمية كبيرة في إثيوبيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن نظام أتمتة الأعمال الذي نشرته شعبة حلول الأعمال التجارية لمكاتب الملكية الفكرية التابع للويبو في العام الماضي قد مكّن مكتب إثيوبيا للملكية الفكرية من تضييق المتاعب التي يسببها تفشي فيروس كوفيد-19. وكان لا بدّ من تكثيف الجهود لتعزيز نظام الملكية الفكرية في البلاد، مع مراعاة احتياجاتها الخاصة، كجزء من تدابير الإصلاح المتخذة في إثيوبيا لضمان النمو المستدام والتنمية الاقتصادية. وكان دعم الويبو ضروريًا للمساعدة في تعزيز المعرفة بالملكية الفكرية والابتكار والتعاون، ولا سيما فيما يتعلق بثقافة البلد الغنية والمنتجات الخاصة بكل منطقة جغرافية. وأخيراً، صدّقت إثيوبيا مؤخراً على معاهدة مراكش وسيتم إيداع وثيقة تصديقها لدى الويبو في الأسبوع القادم. كما تعتزم استكمال عملية التصديق على المعاهدات الأخرى التي تديرها الويبو.
45. وأيّد وفد فنلندا البيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء، والبيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وأعرب عن تقديره لالتزام الويبو بمواصلة عملها القيم عن طريق العمل الافتراضي، وأعرب عن أمله في استمرار استخدام الاجتماعات الافتراضية جنباً إلى جنب مع الاجتماعات الحضورية في المستقبل. ورأى الوفد أن هناك تحديات ضخمة تمثل أمام نظام الملكية الفكرية في البيئة الرقمية الجديدة واقتصاد البيانات - بما في ذلك تأثير الذكاء الاصطناعي - مما يستلزم تواصلاً مستمراً بين الخبراء وأساليب عمل جديدة ومرنة. وقال إنه من أجل أن يستمر أصحاب الحقوق والمجتمع في الاستفادة من إطار فعال للملكية الفكرية، وتيسير إنشاء استراتيجية وطنية جديدة لحقوق الملكية الفكرية في فنلندا، فإن الرقمنة التدريجية لنظام الملكية الفكرية سيكون أمراً بالغ الأهمية. وسيساعد تطوير البنية التحتية للملكية الفكرية أصحاب المصلحة على إدراك قيمة تحديد أصول الملكية الفكرية ومعايير التشغيل البيني بشكل أفضل من أجل تبادل البيانات في البيئة الرقمية. وأعرب الوفد عن خالص تعازيه لوفاة السيد كارول كرويلا، من قطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية في الويبو.
46. وأيّد وفد فرنسا البيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء، والبيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. واعتبرت فرنسا الويبو مثالاً ساطعًا على هكذا نوع من التعددية القوية والحديثة والفعالة المطلوبة في ظل الظروف الراهنة. وعملت المنظمة كمحور جذب لجميع الدول لمناقشة الابتكار بروح تعاونية وبناءة يسودها الاحترام. وتمثلت الجهود المنتظمة التي بذلتها الويبو لإجراء المناقشات وإيجاد الحلول في مجال الذكاء الاصطناعي بشكل خاص في الاتجاهات الجديدة التي انخرطت فيها المنظمة. وفي ظل الظروف الراهنة، من الأهمية بمكان الاستمرار في إيجاد طرق جديدة للتفاعل وتوحيد الجهود، لأن تحقيق النتائج هو مطلب جوهري ومتوقع على حد سواء. وبالمثل، لا يمكن تجاهل التقييمات والتوصيات الداخلية والخارجية. وقال إن سير الأداء السليم والإدارة السليمة لجميع أنظمة حماية الملكية الفكرية لأمر بالغ الأهمية بالنسبة لمستخدمي تلك الأنظمة وموظفي المنظمات الدولية. وظلت فرنسا ملتزمة بتشجيع التعددية اللغوية ودعمت طلب مراجعة سياسات اللغات في الويبو، على النحو المتفق عليه خلال الدورة الحادية والثلاثين للجنة الميزانية. وستدعم فرنسا القيادة الجديدة لضمان استمرار المنظمة في العمل بكفاءة وفعالية.
47. وأيد وفد غابون البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأثنى على الويبو لعقد جمعيات عام 2020 في ظل الحالة الصعبة التي تفرضها جائحة كوفيد-19. ومع ذلك، نظراً إلى تقليص جدول أعمال اجتماعات الجمعية، تؤيد غابون الدعوات إلى عقد جلسة استثنائية في الربع الأول من عام 2021 للسماح بمناقشة القضايا الموضوعية. وقال إن تنامي الاعتماد المتبادل للدول الأعضاء في سياق الجائحة يسلط الضوء على الأهمية الحيوية لتنفيذ توصيات أجندة التنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقال أيضاً إن هناك سبب وجيه لفحص نماذج الحوكمة العالمية، لا سيما فيما يتعلق بالحصول على الأدوية والمنتجات الصحية. وقد أظهرت الأزمة الصحية الحالية الضرورة الملحة لإيجاد حلول فعالة، بما في ذلك من خلال تنفيذ الاتفاق بشأن الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (اتفاق تريبس) ونقل التكنولوجيا. وذكر أن مكتب الملكية الصناعية سينتقل إلى مقره الجديد قريباً، وهو ما سيتيح له تنظيم عمله بشكل أفضل. وقال إنه، في هذا الصدد، ستكون غابون ممتنة للويبو على المساعدة التقنية فيما يخص إنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار.
48. وأيّد وفد غامبيا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأثنى على المدير العام المنتهية ولايته فرانسس غري على إخلاصه في العمل وإدارته الحازمة للويبو وعلى دعمه لتطوير نظام الملكية الفكرية في غامبيا. وأعرب عن اقتناعه بأن المنظمة ستنتقل من قوة إلى قوة في ظل القيادة الواضحة والحاسمة للمدير العام المنتخب، دارين تانغ، وأعرب عن أمله في أن يستمر تعزيز نظام الملكية الفكرية في غامبيا في ظل النظام الجديد.
49. وشكر وفد جورجيا الأمانة على الجهود التي بذلتها لعقد الجمعيات رغم الظروف الحالية. وأعرب عن رغبته في اغتنام الفرصة لتسليط الضوء على العمل الفعال لإدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة. وقد استفادت جورجيا استفادة كبيرة من أنشطة التعاون التي اضطلعت بها الإدارة وتتطلع إلى مواصلة هذا التعاون المثمر. وأعرب الوفد أيضا عن امتنانه الصادق لأكاديمية الويبو على تعاونها مع جورجيا على مر السنين، وأشار إلى ترقبه مزيدا من الدعم المستمر لأنشطة تعليم الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تكون دورة الجمعيات بناءة.
50. وأيّد وفد ألمانيا البيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء، والبيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وبالنظر إلى جائحة كوفيد-19، كان لابد من وجود نظام ملكية فكرية قوي ومتوازن لتطوير اللقاحات والأدوية، ولتعافي الاقتصاد العالمي. ورحب الوفد بالتعاون الدولي الكفء والفعال الذي يسرته مبادرات الويبو، بما في ذلك إقامة أكثر من 150 تعاونًا في مجال البحوث ضمن برنامج WIPO Re:Search لمكافحة الأمراض المدارية المهملة والملاريا والسل. وحث الوفد الويبو على النظر في الكيفية التي يمكن أن تساهم بها بشكل فعال في تعافي الاقتصاد العالمي وإدارة أزمة الصحة العالمية، ودعا الويبو إلى المشاركة عن كثب مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية لضمان إدراج قضايا الملكية الفكرية بطريقة مناسبة وفعالة ضمن المناقشات ذات الصلة. ومن ناحية أخرى، يحمل الذكاء الاصطناعي على عاتقه كل الوعود والتحديات التي تنطوي عليها التكنولوجيا المزعزعة. وفي هذا السياق، كان نظام الملكية الفكرية محركًا حاسمًا للابتكار والإبداع. ورحب الوفد بانخراط الويبو في الذكاء الاصطناعي، على اعتبار أنه يمكن أن يلعب دورًا محوريا كمرصد دولي وكمنتدى عالمي لتبادل الأفكار وتنسيق الجهود. وكان من الإيجابي أن تستمر الويبو في معالجة القضايا ذات الصلة من خلال تنظيم الدورة الثالثة من محادثة الويبو بشأن الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية. واعتبرت حكومة ألمانيا حقوق الملكية الفكرية جزءًا لا يتجزأ من الإطار القانوني والاقتصادي والثقافي الذي يحكم الشركات والمجتمع. ويجب على الويبو، بصفتها كيانا رائدا في هذا المجال، أن تثبت أن الملكية الفكرية هي أداة لمواجهة التحديات العالمية الحالية، بما في ذلك الصحة العالمية وتغير المناخ والتنمية المستدامة. وحث الوفد الويبو على المساهمة بنشاط في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتحديد المجالات التي يمكن أن تساهم فيها، وذلك بالتعاون الوثيق مع المؤسسات الأخرى التي يوجد مقرها في جنيف. ودعمت حكومة ألمانيا وضع إطار دولي قوي ومتماسك للملكية الفكرية يكون مناسبا للغرض، ويقيم توازنا بين المصالح والاهتمامات المختلفة، ويشجع الابتكار، ويعزز تطوير ونقل التكنولوجيا على أساس الشروط والأحكام المتفق عليها بشكل متبادل. وسيستفيد أصحاب المصلحة، بما في ذلك مكاتب الملكية الفكرية، من إطار دولي أبسط وأكثر تنسيقًا، بما في ذلك الأحكام الموضوعية بشأن قانون حق المؤلف وقانون البراءات وقانون العلامات التجارية. وينبغي استئناف العمل بشأن المسائل المعيارية بعد إنشاء إطار للعمل المثمر، الأمر الذي يتطلب توضيح جميع المسائل اللوجستية والتقنية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالقواعد الإجرائية لصنع القرار من خلال الوسائل الافتراضية. وكما أوضحت المداولات داخل لجنة حق المؤلف، كان التنسيق الدولي للمفاهيم القانونية مهمة معقدة، وتطلع الوفد إلى استئناف عمل لجنة حق المؤلف بمجرد أن تسمح الظروف بذلك، فيما يتعلق بتوافق الآراء كما هو متعارف عليه على تخصيص الوقت لبنود جدول الأعمال داخل لجنة حق المؤلف. وإذا عملت الدول الأعضاء معًا بروح توافق في الآراء وبهدف ثابت هو تحقيق توازن عادل بين جميع المصالح المعنية، يمكن للويبو أن تستمر في توفير إطار يمكن من خلاله تحقيق نتائج إيجابية. والتزم الوفد بتحسين حماية هيئات البث من خلال التوصل إلى توافق في الآراء بشأن معاهدة دولية. ولكي تكون المعاهدة مستدامة وناجحة، يجب أن يعكس نطاق تطبيقها آخر التطورات التقنية. ورحب الوفد بالمناقشة حول المزيد من التكنولوجيات، ولا سيما فيما يتعلق بالإرسالات المؤجلة عبر الإنترنت، وقال إنه سيواصل دعم جهود لجنة حق المؤلف للنهوض بالعمل القائم على النصوص بشأن معاهدة دولية لحماية هيئات البث. وكان الوفد مهتمًا بتقاسم الخبرات الوطنية فيما يتعلق بالاستثناءات والتقييدات لبعض المنظمات والأغراض، وكذلك للأشخاص ذوي الإعاقة بخلاف إعاقات قراءة المطبوعات. وعلى الرغم من اعتقاد الوفد الراسخ أنه لا توجد حاجة إلى صك دولي ملزم قانونًا في هذا المجال، إلا أنه كان يتقبل المفاهيم القانونية للدول الأعضاء الأخرى. كما أبدى اهتمامه بتقاسم الآراء حول قضايا أخرى مثل حق إعادة البيع والتحديات التي تواجه حق المؤلف في البيئة الرقمية. ويدعو مستخدمو قانون البراءات إلى إدخال مزيد من التطويرات والتحسينات على النظام، وينبغي للويبو، ولا سيما لجنة البراءات، الاستجابة لتلك الدعوة. وكان الوفد حريصًا على مواصلة العمل بشأن قضايا جودة البراءات، بما في ذلك أنظمة الاعتراض، وسرية الاتصالات بين العملاء ومستشاري البراءات. وكان العمل الإضافي في هذا المجال مفيدًا لجميع البلدان، لأنه سيعزز مصداقية نظام الملكية الفكرية الدولي وموثوقيته واستقراره. وانتظر الوفد باهتمام التقرير المتعلق بالجلسة التشاركية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي لفحص طلبات البراءات، ورحب بتضمين برنامج العمل المستقبلي للدورة الثانية والثلاثين للجنة البراءات جلسات تشاركية أخرى حول الذكاء الاصطناعي والقضايا المتعلقة بأهلية الاختراعات للحماية بموجب براءة. وأثارت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي العديد من الأسئلة القانونية الهامة المتعلقة بحماية الاختراعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بموجب براءة. وبالنظر إلى الفرص والتحديات التي عرضها الوفد على إدارة نظام البراءات، كان من المفيد تقاسم الخبرات والمعلومات في لجنة البراءات. وأعربت ألمانيا عن تطلعها إلى إجراء مناقشات بشأن استعراض البحوث الحالية بشأن البراءات والنفاذ إلى المنتجات الطبية والتكنولوجيات الصحية في إطار القضايا الجوهرية للبراءات والصحة. وأظهرت أحدث الأرقام الخاصة بعدد الطلبات المودعة بموجب معاهدة البراءات الأهمية الأساسية التي يمثلها نظام معاهدة البراءات للمستخدمين في جميع أنحاء العالم. وأعرب الوفد عن سروره لملاحظته الزيادة المستمرة في العدد السنوي للطلبات المودعة في ألمانيا، فضلاً عن زيادة بنسبة 7 بالمائة في عدد طلبات معاهدة البراءات من الخارج التي دخلت المرحلة الوطنية في المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية في عام 2019. وعالج ذلك المكتب 7507 طلبا دوليا في المرحلة الوطنية في عام 2019، 85 بالمائة منها قدمها مودعون من خارج ألمانيا. وأعرب الوفد عن تقديره للتحسينات العديدة التي أُدخلت على نظام معاهدة البراءات من خلال إجراء تغييرات على إطاره القانوني، وتطلع إلى دورة الفريق العامل المعني بمعاهدة البراءات لعام 2020. ومن المؤسف أن الدول الأعضاء لم تتمكن مرة أخرى من الاتفاق على عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم، كما رُفض اقتراح الميسر لحل مسألة شرط الكشف. وظلت ألمانيا، مثل الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي، مقتنعة بأن هذا الشرط لا صلة له بالتصاميم الصناعية وأن إدراجه في المعاهدة سيتعارض مع هدف تبسيط إجراءات تسجيل التصاميم وتنسيقها. ومع ذلك، ستنظر ألمانيا في أي مقترحات معقولة وبناءة قد تثار في المستقبل. وسيمكن انضمام الاتحاد الأوروبي إلى وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة من دخولها حيز النفاذ بالنسبة لجميع الأطراف المتعاقدة، على اعتبار أن الاتحاد الأوروبي كان هو العضو الخامس الرئيسي في نظام التسجيل الدولي. وأتاحت حماية المؤشرات الجغرافية أداة لحماية المعارف التقليدية الإقليمية بالنسبة للمنتجات الزراعية وغير الزراعية. وأشار الوفد إلى توافق الآراء الواسع بين الدول الأعضاء على مواصلة العمل في لجنة المعارف التابعة للويبو. وسيواصل المشاركة في العمليات لتحقيق توافق في الآراء بشأن صك فريد من نوعه يأخذ في الاعتبار مصالح أصحاب المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور، ولا يضر ذلك بعمل نظام الملكية الفكرية الدولي. وأيدت ألمانيا استمرار تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين من أجندة الويبو بشأن التنمية بطريقة متوازنة وقائمة على توافق الآراء. وقد حققت نتائج الدورة الأخيرة للجنة التنمية تقدما كبيرا في عدد من المجالات. وواصل المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية تعاونه الناجح مع الويبو والمنظمات الأخرى ذات الصلة بالملكية الفكرية ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية، على الرغم من القيود المفروضة جراء جائحة كوفيد-19. وعقد ذلك المكتب إلى جانب الويبو في نوفمبر 2019 ندوتين ناجحتين. وسلطت الندوة الأولى الضوء على خدمات الويبو، وركزت على إجراءات معاهدة البراءات، وكانت موجهة في المقام الأول لمودعي طلبات البراءات، وشركات قانون البراءات، وممثلي الشركات. أما الندوة الثانية فقد عُقدت كتدريب داخلي لفاحصي البراءات وإدارة البراءات وموظفي المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية الآخرين بشأن إجراءات معاهدة البراءات وإمكانيات البحث في قواعد بيانات الويبو. وفي أواخر عام 2019، عقد ذلك المكتب اجتماعات ثنائية رفيعة المستوى لمناقشة موضوعات الملكية الفكرية مع نظرائه في مكتبي الملكية الفكرية في بيلاروس والاتحاد الروسي.
51. وأيّد وفد غانا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، والبيان الذي أدلى به وفد أذربيجان باسم حركة عدم الانحياز. وقال إنه في الشهر الماضي، افتتح رئيس غانا رسمياً أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، في أكرا، والتي تسعى إلى تعزيز التجارة والقدرة التنافسية بين البلدان الأفريقية. وأضاف أن حقوق الملكية الفكرية تؤدي دوراً رئيسياً في هذا الصدد. وأعرب وفد غانا عن تقديره للجهود المستمرة التي تبذلها الويبو لتعزيز استخدام الملكية الفكرية وحمايتها على الصعيد العالمي كأداة التنمية وتكوين الثروات. وقال الوفد إن جائحة كوفيد-19 كشفت عن التحديات التي تواجه البلدان النامية مثل غانا وسلطت الضوء على الحاجة إلى رقمنة مكاتب الملكية الفكرية الوطنية وتعزيز الابتكار من أجل دفع النمو الاقتصادي. وأخيراً، أيدت غانا الدعوات الموجهة إلى الويبو من أجل توسيع نطاق الدعم التقني المقدم إلى البلدان التي تحتاجه.
52. وأيّد وفد اليونان البيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء، والبيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وأشاد بالنتائج المالية الإيجابية التي حققتها الويبو وإدارتها الحكيمة، ورحّب بالزيادة المستمرة في إيداعات نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد. ودعا الوفد إلى مواصلة الاهتمام بتقديم خدمات عالية الجودة للمستخدمين لضمان نظام فعال لحقوق الملكية الفكرية. وقال إن التحول الرقمي في إجراءات الإيداع وزيادة النفاذ إلى الأدوات من شأنه أن يجعل نظام الملكية الفكرية أكثر سهولة واستجابة لاحتياجات المستخدمين، فضلا عن استحداث أصول الملكية الفكرية غير الملموسة والمساهمة في النمو الاقتصادي والمزايا الاجتماعية الأخرى. وقامت اليونان مؤخرًا بتحديث نظام الملكية الفكرية الخاص بها من خلال وضع قانون جديد بشأن العلامات التجارية (L.4679/20-3-2020)، بما يتماشى مع التوجيه (الاتحاد الأوروبي) رقم 2015/2436 وتوجيه الإنفاذ رقم 2004/48. وسيجعل القانون نظام حماية العلامات التجارية في البلاد سريعا وعمليّا إلى حد كبير وأكثر فاعلية. وقد وُضعت آلية موحدة وقوية لمراقبة السوق بموجب القانون 4712/29-7-2020 لحماية السوق الداخلية من خلال تعزيز التنافسية وريادة الأعمال، وحماية المستهلكين، وتعزيز الأمن الوطني، وحماية الملكية الفكرية وزيادة الإيرادات العامة وايرادات الأعمال التجارية. وقد أُدرج تعريف واضح للسلع المقلدة. ووُضعت أحكام بأداء غرامات صارمة (تصل إلى 100,000 يورو) على التجارة في مثل هذه السلع، فضلا عن مصادرتها وتدميرها على الفور. ومن ثم فإن التجارة غير المشروعة في السلع المقلدة ستخضع للتقييد إلى حد كبير. وبدعم مالي من مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، أكمل مكتب العلامات التجارية اليوناني رقمنة سجل العلامات التجارية الخاص به، ليكون متاحًا إلكترونيًا بحلول نهاية عام 2020. ومنذ مطلع عام 2020، رغم إغلاقه في وجه الجمهور لمدّة ثلاثة أشهر، تلقى مكتب العلامات التجارية اليوناني ما يقرب من 4,000 طلب تسجيل علامة تجارية وطنية. وكانت أدوات الإيداع الإلكتروني التي قدمها مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية في السابق فعالة للغاية في ظل الظروف الحالية غير المتوقعة. وفيما يتعلق بالبراءات والتصاميم الصناعية، واصلت المنظمة اليونانية للملكية الصناعية (HIPO) تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والوصول إلى نظام إلكتروني كامل للإيداع. وبفضل رقمنة إجراءات الإيداع، لم تتعطل الإيداعات أثناء فترة الإغلاق على إثر الأزمة الصحية. وفي الواقع، زاد عدد إيداعات البراءات بأكثر من 30 في المائة خلال النصف الأول من عام 2020، رغم الإغلاق. كما جرى تشجيع المراسلات الالكترونية. وقد أُحيلت جميع الطلبات بناء على معاهدة براءات التي تلقتها المنظمة اليونانية للملكية الصناعية (HIPO) إلى المكتب الدولي بالوسائل الإلكترونية فقط عبر نظام معاهدة براءات الإلكتروني. وبفضل الشهادة التي حصل عليها من المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO)، ظلت المنظمة اليونانية للملكية الصناعية (HIPO) ملتزمة بتقديم خدمات عالية الجودة للمستخدمين. وخضع النفاذ إلى نظام الملكية الفكرية إلى عملية التحسين من خلال توسيع شبكة مكتبات البراءات الإقليمية المقدمة من الجامعات وغرف التجارة في سبع مدن يونانية، مقيماً بدلك روابط مع الجماعات المحلية ومؤسسات الأعمال. وقدّمت المنظمة اليونانية للملكية الصناعية (HIPO) تدريبًا موجهًا في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية لمسؤولي إنفاذ القانون وأنتجت شريط فيديو لإذكاء الوعي العام بعواقب شراء المنتجات المقلدة. ومن شأن مشروع أطلق مؤخرًا بالتعاون مع مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية وبلدية ثيسالونيكي أن يحد من بيع السلع المقلدة ويوضح للمواطنين والسلطات المحلية أهمية شراء المنتجات الأصلية. كما استحدث تطبيق للهاتف المحمول لإبلاغ شرطة البلدية في الحال عن أي أنشطة للتجارة غير المشروعة. وفيما يتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، أطلقت المنظمة اليونانية لحق المؤلف (HCO)، تحت إشراف وزارة الثقافة والرياضة، عددًا من المبادرات المهمة. وقد أدى إجراء تعديل هام على قانون حق المؤلف اليوناني فيما يتعلق بالقرصنة الرقمية إلى تعزيز دور واختصاص لجنة الإخطار بالتعدي على حق المؤلف والحقوق المجاورة على الإنترنت. وخول التعديل للجنة الأمر بالحجب الديناميكي للنفاذ إلى المواد التي تتعدّى حق المؤلف حيث توصّلت إلى أن قراراتها السابقة قد تم الالتفاف عليها. وكان الغرض من التعديل هو مكافحة القرصنة في البيئة الرقمية من خلال التنسيق مع الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي على نطاق أوسع. كما أطلقت المنظمة اليونانية لحق المؤلف (HCO) مبادرات لإذكاء الوعي، بما في ذلك إنشاء بوابة إلكترونية وطنية للترويج للمحتوى الإبداعي المشروع وإعداد برنامج ممول من الاتحاد الأوروبي لتثقيف الشباب ومعلمي المدارس الثانوية في اليونان وقبرص حول حق المؤلف.
53. وأيّد وفد غواتيمالا البيان الذي أدلى به وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن غواتيمالا تقرّ بتأدية الملكية الفكرية دوراً هاماً في الاقتصادات الوطنية حول العالم، وبكونها عاملاً رئيسياً في تعزيز إدارة السياسة العامة. وسلط الوفد الضوء على دور الويبو بصفتها وكالة متخصصة وشريكاً في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لنظام الملكية الفكرية. وأعرب عن اهتمامه برؤية تنفيذ توصيات أجندة التنمية على نحو شامل في مختلف مشاريع الويبو وأنشطتها. وحث الوفد الدول الأعضاء على مواصلة النقاش على نحو بناء لأنه ضروري لتحقيق تقدم كبير في أعمالها.
54. وقال وفد الكرسي الرسولي إنه يتطلع إلى العمل مع السيد تانغ للنهوض بنظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية. وذكّر الوفد في خطابه بالعاملين في مجال الرعاية الصحية من منطقة لومباردي الذين أثنى عليهم البابا فرانسيس، في 20 يونيو 2020، قائلاً إنهم "أمارات الإنسانية المرئية" التي تتجلى. وقال إنه خلال جائحة كوفيد-19، قامت البلدان باستثمارات غير مسبوقة في البحث والتطوير التعاونيين غير الربحيين، مما يدل على فوائد التعاون عند الاستجابة لتهديد صحي عالمي مشترك – أي إنقاذ الأرواح وتحسين صحة مليارات الأشخاص. ومنذ بداية جائحة كوفيد-19، أظهرت الويبو استعدادها لمواجهة التحديات من خلال ركن البراءات الذي يضم أكثر من 80 مليون كشف عن التكنولوجيا ومرافق بحث واسترجاع مطورة خصيصاً لأزمة كوفيد-19، وهو ما يعزز الوصول إلى المعلومات التكنولوجية التي تم الكشف عنها في براءات الاختراع المنشورة من أجل الكشف عن كوفيد-19 والوقاية منه وعلاجه. وأثنى الوفد على الويبو لإجراءاتها الفورية، من بين تدابير أخرى، التي تخص إنشاء 900 مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار في جميع أنحاء العالم، مما يتيح الوصول إلى البراءات والبيانات العلمية والمنشورات والمرافق الإضافية للباحثين الموجودين في الاقتصادات الأقل نمواً والنامية والمتحولة. وأقر الوفد بأهمية نظام حماية الملكية الفكرية والنشاط الابتكاري من أجل الصالح العام، وجدد دعوته إلى توفير تشريعات وخطط لضمان أن براءات الاختراع والتدابير التجارية لا تمنع الوصول إلى ما هو أساسي من علاجات وتشخيصات وأدوية ومستلزمات وأجهزة طبية. وشدد البابا فرانسيس في كلمته العامة، في 18 أغسطس 2020، على أن اللقاح يجب ألا يصبح ملكاً للأغنى أو لدولة واحدة. وينبغي ألّا يطغى وباء كوفيد-19 على الأزمة البيئية، وكما هو مذكور في المادة 10 من اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ، فإن الابتكار له دور محوري في التصدي للاحتباس الحراري. وقال إن ابتكار التكنولوجيا المراعية للمناخ ونقلها ونشرها، وحقوق الملكية الفكرية التي يعززها نظام الملكية الفكرية، ساعدت على تحفيز تطوير حلول جديدة يمكن أن تساعد على إيصال ثمار الابتكار إلى المناطق الأكثر احتياجاً، وذلك من خلال اتفاقيات الترخيص أو المشاريع المشتركة. وقبل ذلك بخمس سنوات، وافق المجتمع الدولي على أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التي يتطلب أكثر من نصفها حلولاً تكنولوجية خضراء. وكما صرح البابا فرانسيس في كلمته في 12 سبتمبر 2020، فإن الالتزامات العامة ليست كافية، ولا تزال هناك حاجة إلى الإرادة من أجل معالجة الأسباب الجذرية لتغير المناخ.
55. وأعرب وفد هندوراس عن تضامنه مع جميع البلدان في كفاحها لمواجهة جائحة كوفيد-19. وقد بذل موظفو الويبو جهودا استثنائية للتكيف مع الأزمة واستئناف الأنشطة. وشكر الوفد السيد فرانسس غري على دعمه على مر السنين والتقدم المحرز في جدول أعمال الويبو المعياري تحت قيادته. وهنأ البلد السيد دارين تانغ على تعيينه في منصب المدير العام، وأكد التزامه بمواصلة التعاون مع الويبو.
56. وأيّد وفد هنغاريا حصر عمل جمعيات 2020 في القضايا الإدارية التي لا غنى عنها، وشدد على التزامه بدعم الجمعيات في إحراز تقدم بشأن مسائل سياسة الملكية الفكرية العالمية وأعرب عن استعداده لمواصلة عمل تلك الجمعيات.
57. وأشار وفد أيسلندا مع التقدير إلى التقدم المحرز في ظل القيادة القوية والمقتدرة للمدير العام المنتهية ولايته، فرانسس غري، ولا سيما إبرام معاهدة بيجين ومعاهدة مراكش. وأعرب عن امتنانه للخطوات المهمة التي اتخذتها الويبو في السنوات الأخيرة لتحديث تقاسم المعلومات والاتصال مع مكاتب الملكية الفكرية الوطنية وأعرب عن اقتناعه بأن المنظمة ستستمر في النمو تحت إشراف المدير العام المنتخب دارين تانغ.
58. وأثنى وفد الهند على الويبو لاستمرارها في إدارة خدمات حقوق الملكية الفكرية بكفاءة على الرغم من تفشي جائحة كوفيد-19. وقد اتخذت الهند خطوات مهمة لتعزيز الابتكار وإنشاء نظام ديناميكي وحيوي ومتوازن للملكية الفكرية مع التركيز بشكل خاص على تشجيع الشركات الناشئة. وقد كثفت تعاونها مع الويبو، بعد أن انضمت إلى خمس من معاهدات حقوق الملكية الفكرية في العامين الماضيين، وتسلقت مؤشر الابتكار العالمي بـ 33 مرتبة مقارنة بعام 2015. وأيد الوفد اقتراح عقد دورة استثنائية للجمعيات في أوائل عام 2021 من أجل مناقشة القضايا الجوهرية. وحث الدول الأعضاء على تجاوز المأزق المتعلق بفتح مكاتب خارجية للويبو.
59. وقال وفد إندونيسيا إنه على الرغم من جائحة كوفيد-19، ظلت خدمات الملكية الفكرية مفتوحة وزاد عدد تسجيلات الملكية الفكرية، وذلك بفضل إتاحة التسجيل عبر الإنترنت في حق المؤلف والبراءات والعلامات التجارية وطلبات التصاميم الصناعية. ورحبت إندونيسيا بالجهود المستمرة التي تبذلها الويبو والدول الأعضاء لتعميم التنمية في عمل المنظمة. وبينما أقر بالتحديات التي تفرضها جائحة كوفيد-19، فإنه يتطلع إلى استئناف العمل المعياري للمنظمة، الذي ما يزال يقدم له دعمه الكامل، لا سيما فيما يتعلق بلجنة المعارف، وحماية أسماء البلدان، ومعاهدة الويبو بشأن حماية هيئات البث. كما أعرب عن أمله في أن تتوصل الجمعيات في القريب العاجل إلى قرار بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم.
60. وقال وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) إن العالم يواجه تحديات متزايدة ومتداخلة تشمل الآن التأثير المروع لجائحة كوفيد-19 التي تسبب أيضاً في أعمق أزمة اقتصادية عالمية منذ عقود. وإن السبيل الوحيد للتغلب على هذا التحدي هو من خلال التضامن الإنساني الحقيقي وشعور المجتمع الدولي بالمسؤولية المشتركة. وقال إنه مع تزايد الأمل والطلب على تطوير علاجات ولقاحات لفيروس كورونا، هناك أيضاً مخاوف متزايدة بشأن حواجز الملكية الفكرية المحتملة أمام الحصول على هذه المنتجات. وأضاف قائلاً إنه على الويبو، وفقاً لولايتها العالمية، أن تؤدي دوراً رئيسياً في هذا الصدد من خلال الشروع في مناقشة شاملة بشأن الملكية الفكرية والصحة العامة في سياق الجائحة. وذكر أنه قد أصبح من الضروري الآن أكثر من أي وقت مضى تمكين البلدان النامية من استخدام تدابير السياسة العامة المتاحة في أنظمة الملكية الفكرية الوطنية والدولية بشكل أفضل بغية إدارة حالات الطوارئ والتخفيف من حدتها. وقال إنه ينبغي أن يُنظر إلى ذلك باعتباره أولوية بالنسبة إلى المنظمة في الأشهر المقبلة. ومع مواصلة العالم التعامل مع الوباء، أضافت الفجوة الرقمية بُعداً جديداً للضعف في الفجوة الإنمائية. وفي هذا الصدد، قال الوفد إن الدراية التكنولوجية هي المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية المستدامة. وقال إن تعزيز وتسهيل نقل التكنولوجيا كانا منذ وقت طويل عنصرين لا غنى عنهما في سياسات سد الفجوة التكنولوجية. وبناءً على ذلك، قال إنه ينبغي للويبو أن تقدم الدعم من أجل تحسين القدرات المحلية، وتحفيز الابتكار المحلي، والجهود الدولية، بهدف تهيئة بيئة داعمة لنقل التكنولوجيا.
61. وأيّد وفد إسرائيل البيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء. ويعتمد الاقتصاد الإسرائيلي إلى حد كبير على الابتكار في مختلف المجالات والقطاعات، بما في ذلك صناعة التكنولوجيا العالية. لذلك أقرت إسرائيل بأهمية الملكية الفكرية لكي يعمل نظام الابتكار على نحو جيد، على اعتبار أنها تدعم المستثمرين والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة والجامعات والجهات الفاعلة الأخرى في تحويل الأفكار إلى أصول. وقد لعبت الويبو دورًا دوليًا محوريًا في هذا الصدد، وتتطلع إسرائيل إلى العمل عن كثب مع المدير العام الجديد لمواصلة تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي عبر نظام الملكية الفكرية. وقد أثرت جائحة كوفيد-19 على حياة وسبل عيش سكان العالم، وأعرب الوفد عن تقديره لدور المنظمة في ضمان استمرارية خدماتها، ولا سيما نظام التسجيل، خلال هذه الظروف الصعبة، وفي حماية موظفيها أيضًا. وكانت إسرائيل مستخدما نشطا لنظام الويبو للتسجيل الدولي، حيث ورد منها أكبر عدد من طلبات معاهدة براءات للفرد على مستوى العالم وهي واحدة من البلدان التي يرد منها أكبر عدد من الطلبات المودعة من النساء. وقد أتى في عام 2019 ما يقارب 85 بالمائة من طلبات المرحلة الوطنية التي تلقاها مكتب الملكية الفكرية الإسرائيلي من نظام معاهدة براءات. ولذلك أعرب الوفد عن امتنانه لالتزام الويبو بتحسين نظام التسجيل باستمرار، بما في ذلك من خلال استخدام التكنولوجيات المتقدمة. وجدد التزامه بالمشاركة في الجمعيات بطريقة بناءة وإيجابية.
62. وأيّد وفد إيطاليا البيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، والبيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء. وأعرب عن تقديره لمبادرة الويبو لإدارة الأزمات وحاجة إيطاليا إلى مجال تركيز مخصص لتأثيرات الذكاء الاصطناعي على سياسة الملكية الفكرية. ورحب أيضا بإطلاق خدمة WIPO PROOF والموقع الإلكتروني المنقح الخاص بالملكية الفكرية. وأشاد كذلك بمشاركة الويبو النشطة في الترويج المستمر لجدول الأعمال المعياري ونجاحاتها الأخيرة في مجال المعاهدات الدولية. وأكد الوفد اهتمامه المستمر والتزامه بتوسيع نطاق تطوير أنظمة الملكية الفكرية العالمية. وأكد، على وجه الخصوص، دعمه للحماية الدولية وتسجيل المؤشرات الجغرافية عبر نظام لشبونة، الذي يُنظر إليه بعين التقدير نظرا لإمكاناته القوية التي تستفيد منها جميع الدول الأعضاء في الويبو عبر طيف التنمية، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة والمنتجين الريفيين. وعليه، رحب الوفد ببدء نفاذ وثيقة جنيف ودعا الويبو إلى تقديم الدعم الكافي لنظام لشبونة المتجدد. وأعرب الوفد عن أمله في أن تضطلع الويبو بأنشطة مركزة لتقديم المساعدة التقنية في مختلف المناطق، بما في ذلك عبر الوسائل الافتراضية، لزيادة نشر المعلومات الدقيقة حول نظام لشبونة المحدث واغتنام الفرص المتاحة لقطاع الأعمال في البلدان المتقدمة والنامية والأقل نموا. وفي الختام، أكد الوفد دعم إيطاليا القوي للويبو في تعزيز وتطوير نظام ملكية فكرية دولي عالمي ومتوازن وشامل وفعال بما يتماشى مع أهداف جدول أعمال الأمم المتحدة لعام 2030.
63. وأيد وفد جامايكا البيان الذي أدلى به وفد بنما باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأشاد الوفد بالمدير العام الخارج السيد فرانسس غري لقيادته الحكيمة وجهوده التي بذلها لتلبية احتياجات البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، لا سيما ما يخص تعزيز النمو والتنمية الشاملين والمستدامين من خلال الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن تقديره للدعم المستمر من الأمانة، بما في ذلك استضافة ندوتين في جامايكا في مارس 2020، قبل إغلاق حدود جامايكا. وأعرب الوفد عن ثقته في أن القيادة الجديدة ستقود تطوير نظام دولي للملكية الفكرية يتسم بالتوازن والفعالية من شأنه أن يمكّن ويسهل الابتكار والإبداع بما يعود بالنفع على جميع الدول الأعضاء، وستحافظ على وضع الويبو المالي السليم والمستقر. وأثنى أيضاً على موظفي الويبو، بما في ذلك المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، لتعاونهم المستمر واستجابتهم للأعضاء على الرغم من التحديات العالمية غير المسبوقة التي يفرضها كوفيد-19 على المصالح الأمنية الأساسية لجميع البلدان وخاصة النظم الصحية الأضعف والأقل متانة في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وقال إنه في الواقع، بغية مكافحة هذا الوباء، لا غنى عن الحصول على الأدوية واللقاحات والتشخيص والمعدات الطبية بأسعار معقولة؛ وبالمثل، ينبغي أن تكون تكنولوجيات إنتاجها متاحة على نطاق واسع. ومع ذلك، فإن البراءات للمنتجات أو العمليات تحد بشكل عام من الحصول على المنتجات الصيدلانية بأسعار منخفضة أو بكميات كافية. وذكر أنه بالتالي ينبغي الاستمرار في تفسير معاهدات الويبو وتنفيذها بطريقة تدعم حق أعضاء الويبو في حماية الصحة العامة ولا سيما تعزيز حصول الجميع على الأدوية. وقال إن الويبو تضطلع بدور حيوي وأخلاقي تؤديه في الموازنة بين صحة الناس والجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية. وعلى الرغم من الوباء، شهد العام هذا نشاطاً كبيراً بالنسبة إلى جامايكا ومكتبها للملكية الفكرية، التي عززت وأكدت على أهمية الملكية الفكرية ليس كهيكل قانوني ولكن كجانب أساسي من جوانب التنمية والتجارة. وقال إن مكتب جامايكا للملكية الفكرية قد عمل مع الويبو لتنفيذ قوانين الملكية الفكرية الحديثة والشاملة التي من شأنها أن تسهل النمو الاقتصادي والتنمية في جامايكا كدولة جزرية صغيرة، وبالتالي أن تعود بالفائدة على جامايكا وكل فرد من أفرادها. وقد أُقر قانون البراءات والتصاميم وتعد جامايكا وثائق الانضمام إلى العديد من معاهدات الويبو. وجرى كذلك تعديل قانون ولوائح حماية المؤشرات الجغرافية في جامايكا من أجل أن تحظى جميع السلع بالمستوى العالي من الحماية الممنوح لأنواع النبيذ والمشروبات الروحية، فضلاً عن إنشاء لجنة استشارية تُعنى بالمؤشرات الجغرافية. والعمل جارٍ أيضاً للانضمام إلى اتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية. وقال إن جامايكا حققت تقدماً كبيراً فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بحماية الأنواع الجديدة من النباتات، وتعمل بشكل وثيق مع أمانة الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة (الأوبوف) من أجل ضمان أن القانون سيحمي حقوق المربين بشكل ملائم بطريقة تتفق مع اتفاقية الاتحاد. وأقر وفد جامايكا بأهمية مراكز الويبو لدعم التكنولوجيا والابتكار ومساهمتها في التنمية والابتكار في البلدان النامية. وهكذا، قررت جامايكا توقيع اتفاق مستوى الخدمات الذي أفضى إلى أن يُنشأ، في جامايكا، أول مركز دعم تكنولوجيا والابتكار في منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالإنجليزية. وشكر وفد جامايكا الويبو على الدعم والتدريب المقدمين حتى الآن، وكان آخرهما من خلال الوصول إلى برنامج التعلم عن بُعد الذي تيسره أكاديمية الويبو. وقال إن الويبو دعمت أيضاً النهضة الجامايكية الرامية إلى زيادة الوعي الوطني بالملكية الفكرية، ولا سيما التزام جامايكا بالتكنولوجيات الخضراء التي تعزز قضايا الملكية الفكرية وسياساتها. وبناءً على ذلك، أبدت الويبو دعمها لمكتب جامايكا للملكية الفكرية خلال أنشطته السنوية في أسبوع الملكية الفكرية، الذي عقد بشكل افتراضي بشأن موضوع "الابتكار من أجل مستقبل أخضر". وقال إن شعبة "إذكاء الاحترام للملكية الفكرية" التابعة لقطاع القضايا العالمية في الويبو قدمت مساعدة فعالة، وهناك مشروع قرار قيد المراجعة يمكن من توفير قانون واحد لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية في جامايكا. وذكر أن هذا المشروع قد استفاد من المداولات الجارية والمفاوضات القائمة على النصوص في لجنة المعارف، التي تعترف جامايكا بأهمية عملها. وأشاد وفد جامايكا باقتراح عقد ندوة أو اجتماع لفريق الخبراء لمواصلة عمل لجنة المعارف في شكل يدرك التحديات الحالية لإجراء المفاوضات. وشدد الوفد كذلك على أهمية جدول الأعمال المعياري، وأجندة التنمية والابتكار، وأعمال لجنة الويبو الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات) فيما يتعلق بحماية أسماء البلدان. وقال الوفد إن جامايكا تتطلع إلى مواصلة العمل مع اللجنة الدائمة لكنه سلط الضوء على التحديات التي تكتنف إجراء المناقشات بشكل مختلط. وتوقع الوفد استئناف الاجتماعات الحضورية والحوار بعد تطبيع الوضع الوبائي. وفي الختام، أكد الوفد من جديد دعم جامايكا الكامل لولاية المدير العام الجديد وكذلك التزام جامايكا الراسخ بعمل الويبو.
64. وقدم وفد اليابان توقعاته بشأن التزام الويبو واليابان. أولاً، أدت جائحة كوفيد-19 إلى خلق وضع شديد الخطورة للاقتصاد العالمي والمجتمعات ككل، والتي خضعت لتحولات هائلة، بما في ذلك التحولات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات المتسارعة التي أثرت على نمط الحياة في المجتمع، لا سيما اعتماد طريقة العمل عن بعد. وكان الابتكار محركًا للأعمال التجارية الجديدة والنمو الاقتصادي المستدام، وبالتالي أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى معالجة تلك التحديات الاجتماعية المتزايدة التي نشأت عن هذا الوضع. وللتشجيع على الابتكار يلزم وجود توازن مناسب بين المبادرات التي تعززه والمبادرات التي تنشر نتائجه. وفي هذا توقعت اليابان أن تساعد الويبو، بصفتها الهيئة المتخصصة الوحيدة في مجال الملكية الفكرية في الأمم المتحدة، على حل القضايا العالمية من خلال التشجيع على المزيد من الابتكار بغرض تسريع التعافي الاقتصادي. ويمكن أيضًا استخدام الملكية الفكرية للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالاحتباس الحراري. وقد أُنشئت WIPO GREEN، وهي مبادرة الويبو لتشجيع تطوير ونشر التكنولوجيات البيئية، تحت قيادة الجمعية اليابانية للملكية الفكرية ولديها الآن 115 شريكًا. ويشكل الشركاء من اليابان البالغ عددهم 23، بما في ذلك مكتب اليابان للبراءات منذ فبراير 2020، أكبر عدد من المشاركين في برنامج WIPO GREEN. وستساهم اليابان بنشاط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال نشر التكنولوجيات البيئية. ثانياً، ينبغي اعتماد نظام الملكية الفكرية للاستجابة للتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتوقعت اليابان أن تعزز الويبو الابتكار القائم على التكنولوجيات الناشئة الجديدة مثل إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، بغرض المساعدة في بناء مستقبل مزدهر للعالم. وبناءً على ذلك، ينبغي للويبو أن تقود المبادرات الدولية لضمان استجابة أنظمة الملكية الفكرية بشكل مناسب للتقدم التكنولوجي، وينبغي أن تعزز بشكل أكثر فعالية البيئة الدولية من أجل الحماية المناسبة للملكية الفكرية واستغلالها بحيث يمكن للجميع التمتع بمزايا الابتكار بشكل عادل في جميع الدول الأعضاء. ومن أجل نشر التكنولوجيات الناشئة الجديدة على نحو واسع، من الحيوي أن توفر لها الحماية المناسبة. وفي السنوات الأخيرة، قادت اليابان عملية وضع تصنيف دولي للبراءات يتوافق مع الاختراعات المتعلقة بإنترنت الأشياء، كما قامت بإنشاء ونشر أمثلة عن حالات الاختراعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. وأعرب الوفد عن رغبته في تقاسم المعارف والخبرات التي اكتسبتها اليابان من خلال هذه المبادرات في المناقشات حول التكنولوجيات الناشئة الجديدة التي تقودها الويبو. ثالثا، شدد الوفد على توفير مزيد من الراحة للمستخدمين - وهو أمر ضروري للويبو لأن معظم دخلها يأتي من رسوم أولئك المستخدمين. وينبغي توسيع نطاق الاتصال بين الويبو وعملائها، لأن الاستماع إلى آراء العملاء بشأن مبادرات الويبو من شأنه أن يساعد في جعل نظام الطلبات الدولية والمعلومات التي تقدمها الويبو أكثر سهولة في الاستخدام. وكان اليابانيون في طليعة المودعين الدوليين، وبناءً على ذلك، رأى الوفد أنه من خلال تلقي مساهمات من أولئك المستخدمين من خلال مكتب الويبو في اليابان على سبيل المثال، من شأنه أن يجعل اليابان تساعد بشكل كبير في تحسين مبادرات الويبو. وسيكون توسيع قاعدة المستخدمين في الويبو أمرا ضروريًا أيضًا، بحيث ينبغي أن يصبح كل الأشخاص المنكبون على الابتكار والإبداع في جميع أنحاء العالم مستخدمين لديها. وبناءً على ذلك، ينبغي إضفاء مزيد من التحسين على المحتويات والواجهات بجعلها بسيطة وفي نفس الوقت عملية بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك الشركات الناشئة والأفراد غير الملمين بنظام الملكية الفكرية. رابعا، ينبغي تعزيز البنية التحتية للملكية الفكرية من خلال تكوين الكفاءات وتطوير أنظمة تكنولوجيا المعلومات. وتوقعت اليابان حدوث زيادة في المستقبل فيما يخص تنويع الشركات لعملياتها الخارجية في مختلف البلدان، مما يعني زيادة في تنوع البلدان والمناطق التي تحصل فيها الشركات على الملكية الفكرية وتستغلها. وقال الوفد إن الويبو ينبغي أن تكون جسرا بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، إضافة إلى العمل في الوقت ذاته مع كل دولة عضو على تعزيز البيئة الدولية بشكل أكثر فعالية لتحقيق الحماية والاستغلال المناسبين للملكية الفكرية من أجل ضمان تمتع الأشخاص بالفوائد المتأتية عن الابتكار على نحو عادل في الدول الأعضاء. وقال أيضاً إن اليابان ستواصل دعم مبادراتها من خلال المساهمات الطوعية التي قدمتها لأكثر من 30 عاما. وأعرب الوفد عن أمله في تحقيق النظام الإيكولوجي العالمي للملكية الفكرية الشامل والمتوازن والحيوي والتطلعي المذكور في خطاب القبول الذي ألقاه السيد دارين تانغ. وستواصل اليابان التعاون مع الويبو، بما في ذلك من خلال أنشطة التوعية بشأن الملكية الفكرية في المعرض العالمي 2025 في أوساكا، وستساهم بنشاط في تطوير النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية.
65. وعبّر وفد الأردن عن شكر بلاده للمدير العام للويبو السيد فرانسس غري، الذي أمضى سنوات عديدة في خدمة المنظمة ودعم العديد من المبادرات فيها التي بلا شك تحظى باحترام الجميع. كما رحب بتعيين السيد دارين تانغ الذي سيتولى إدارة المنظمة بُعيد اختتام هذه الدورة، وعبر عن تطلعه للعمل معه في تطوير المنظمة وبرامجها، التي أثبتت وما زالت أنه لا غنى عن العمل المتعدد الأطراف لمواجهة التحديات المستقبلية، وقال بأنه على يقين من أن قدراته الكبيرة ومؤهلاته العالية ونظرته الثاقبة ستمكنه من تعزيز هذه الأرضية المتينة وعبر عن دعمه في ذلك. وأضاف الوفد أن هذه الدورة تنعقد في خضم ما يواجهه العالم اليوم من تبعات انتشار جائحة كوفيد -19، إذ يتطلب مواجهتها تعظيم العمل الدولي متعدد الأطراف، والتعاون الوثيق، والدعم والإسناد. وقال بأن للمنظمة في هذا الصدد دور هام في إيجاد الحلول لمواجهة التحديات الناشئة من الجائحة من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوفير الامكانيات بما في ذلك لتوفير اللقاح الآمن للجميع وبشكل متساوي. وأعرب عن تضامن وفد بلاده مع أسر جميع ضحايا هذه الجائحة وبشكل خاص موظفي الويبو. ورأى الوفد أنه من الأهمية بمكان مواصلة العمل بشأن المسائل المتعلقة بتوفير الدعم التقني المتقدم للدول الأعضاء وتوفير التعاون الفني ببناء القدرات المؤسسية، فضلا عن تعزيز الموارد الكافية لدعم الإبداع والابتكار وتنفيذ أجندة توصيات التنمية والاقتصاد المبني على المعرفة بما يشكل أساساً للثورة الصناعية الرابعة. وفي الختام، أكد على أهمية أن يستمر تطوير عمل الويبو من خلال التوافق ومراعاة المبادئ الأساسية التي تحكم منظومة الملكية الفكرية لتكون أكثر ملائمة للقرن الحادي والعشرين والاستفادة من الخبرة المتراكمة في هذا المجال لدى المنظمة.
66. وأيّد وفد كينيا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأعرب الوفد عن تقديره لدعم الويبو على مر السنين في مجالات تكوين الكفاءات، والبنية التحتية والأنظمة الخاصة بالمعلومات، والتعاون في سياسات الملكية الفكرية والابتكارات. وأعرب عن تطلعه إلى زيادة التعاون في المجالات ذات الأهمية الحيوية للاقتصاد وسيواصل العمل مع الويبو في دعم وتعزيز الاستفادة من الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وقد حققت الويبو إنجازات كبيرة منذ إنشائها كوكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة ولكنها واجهت تحديات وأوجه قصور تتطلب نهجًا استراتيجيًا جديدًا ودعمًا من جميع الدول الأعضاء. وينبغي التعجيل بالعديد من القضايا على وجه السرعة: أولاً، ينبغي تبسيط أجندة الويبو بشأن التنمية لتمكين البلدان من جني فوائد الابتكار وسد الفجوة التكنولوجية؛ وثانياً، ينبغي تسوية قضايا المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية، وينبغي أن تختتم اللجان المعنية عملها؛ وثالثاً، ينبغي استكمال معاهدة قانون التصاميم وعقد مؤتمر دبلوماسي لإطلاق العنان لإمكانات حق الملكية الفكرية المهم للدول الأعضاء.
67. وأعرب وفد قيرغيزستان عن تعازيه لجميع البلدان في الخسائر والإصابات البشرية التي تكبدتها نتيجة جائحة كوفيد-19. وأشاد الوفد بجميع العاملين في المجال الطبي الذين يحاولون جاهدين وقف الفيروس من أجل البشرية. وأعرب عن ثقته في أنه على الرغم من الموجة الثانية المتصاعدة للفيروس، فإن جميع المشاركين في الدورة الحالية للجمعيات يتمتعون بصحة جيدة ومليئين بالحيوية والطاقة. وأعرب الوفد عن استعداده للمساهمة في أعمال الاجتماعات المقبلة. وفي الوقت نفسه، دعا الوفد جميع الدول الأعضاء في الويبو إلى إبداء المرونة والتضامن. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الاتحاد الروسي باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية. وأشار الوفد إلى أنه قبل ببالغ الأسف الصيغة الحالية لعقد اجتماعات الجمعيات. لكنه يتفهم أن تلك الاجتماعات عبر الإنترنت تُعقد كتدبير استثنائي بسبب الوضع الوبائي الحالي. وأعرب الوفد عن امتنانه لرئيس الجمعية العامة ونوابه على عملهم الممتاز في تنظيم انتخابات المدير العام للويبو. وشكر أيضا رئيس لجنة الويبو للتنسيق، السفير فرانسوا ريفاسو، الذي تم في ظل إدارته نجاح عملية ترشيح مرشح لمنصب المدير العام. ورأى أنها كانت لحظة تاريخية سوف نتذكرها بسبب طبيعتها الاستثنائية. وأقر الوفد بالأداء الممتاز للسيد فرانسس غري وموظفي الويبو في ضمان استمرارية عمليات جميع خدمات الملكية الفكرية وموارد المعلومات. وعلاوة على ذلك، تمكنت الويبو من وضع منتجات برمجية جديدة تهدف إلى تعزيز الابتكار، وكانت تشارك في أنشطة التوعية بين الدول الأعضاء فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها المنظمة، وكذلك الانتفاع بحقوق الملكية الفكرية. وتحت قيادة السيد غري، تمكنت المنظمة من الوصول إلى مراحل مهمة وتحقيق فوائض متزايدة في الميزانية، وخلق فرصة للاستثمار في مشاريع البنية التحتية، مثل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي. وأشار الوفد إلى أن السيد غري كان موضع ثناء كبير على جهوده وأن تلك الثناءات يستحقها عن جدارة. واغتنم الوفد الفرصة لتهنئة السيد دارين تانغ مرة أخرى على تعيينه في منصب بمثل هذه المسؤولية العظيمة. وأكد للسيد تانغ دعمه الكامل لجهوده لتحقيق الأفكار والأولويات التي أبرزها خلال حملته الانتخابية. وتمنى الوفد أن يتمكن من تحقيق أهدافه المهنية الأكثر طموحًا وتحقيق أفضل النتائج الإيجابية في عمله وأن يوهب صحة جيدة. ووفقًا للوفد، نظرًا لأن مكتب الملكية الفكرية في قيرغيزستان مسؤول ليس فقط عن مجال الملكية الفكرية، ولكن أيضًا عن تطوير الابتكار، فهو يتقاسم مع السيد تانغ رؤيته بشأن إنشاء نظام دولي فعال للملكية الفكرية من شأنه تعزيز تطوير الابتكار والمساهمة فيه. وأعرب المكتب عن أمله الصادق في أن تؤدي القيادة الماهرة للسيد دارين تانغ إلى خلق فرص لتنفيذ مشاريع جديدة تهدف إلى تطوير الابتكار والخدمات الرقمية، فضلاً عن تعزيز إمكانات الدول الأعضاء في الويبو في مجال الموارد البشرية. وأشار الوفد إلى اتجاه العديد من مكاتب الملكية الفكرية إلى المشاركة بطرق مختلفة في الجهود المبذولة لتشجيع الابتكار في بلدانها. فلدى هاته المكاتب بلا شك دور مهم تلعبه في هذا السياق. ووفقًا للوفد، إذا توفرت الويبو على قيادة مسؤولة ومهارة، فضلاً عن إطلاق مشاريع فعالة، فإن الدول الأعضاء ستنجح في تعزيز الابتكار واستخدامه بشروط مقبولة. فعلى سبيل المثال، في عام 2020، ساعدت الويبو مكتب الملكية الفكرية في قيرغيزستان في جهوده لإنشاء مركز وطني للابتكار، وهو أول مشروع بنية تحتية من نوعه يتم تنفيذه بمشاركة الحكومة. وكجزء من هذا المشروع، عمل المكتب على خلق بيئة يستمتع فيها المبتكرون بمساعيهم الإبداعية، ويعون مهمتهم المتمحورة حول الصالح العام للمجتمع، وأخيراً وليس آخراً، ليعملوا بشغف. وللأسف، ولأسباب معروفة للجميع، لم يتم تنفيذ عدد من الأنشطة المشتركة المخطط لها مع الويبو. ومع ذلك، فإن الشكل الجديد للتعاون أصبح أكثر شعبية من أي وقت مضى. فعلى سبيل المثال، في عام 2020، نُظم أكثر من 10 فعاليات حول الملكية الفكرية وتطوير الابتكار باستخدام منصات على الإنترنت. وفي سياق الجمعيات، ظل موقف المكتب كما هو، إذ يؤيد وضع بنية ملكية فكرية عالمية متوازنة وفعالة ومقبولة عالميا. وسيركز المكتب أيضا في عام 2021 على تعزيز الابتكار وإنشاء البنية التحتية ذات الصلة في هذا المجال. ولهذا السبب أولى المكتب أهمية كبيرة لتطوير نظام إيكولوجي للابتكار في البلد. وشكر الوفد الويبو على مساعدتها المستمرة في تطوير نظام الابتكار في البلد، وليس نظام الملكية الفكرية الوطني فحسب. ويظل العمل المبهر الذي تقوم به إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة بعيدا عن أي انتقاد. وبفضل جهود تلك الإدارة، يجري تنفيذ مشروعات الويبو وبرامجها في المنطقة ويزداد الوعي بالملكية الفكرية في البلاد. وفي الختام، دعا الوفد المدير العام المنتخب حديثاً للويبو إلى الحفاظ على التوازن بين مبادئ التمثيل الجغرافي العادل والمساواة بين الجنسين، وكذلك الإنجازات في بناء هيكل الملكية الفكرية العالمي عند تسمية المرشحين الذي سيشغلون مناصب في فريق الإدارة العليا للويبو.
68. وأعرب وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية عن تقديره للتقرير الشامل للمدير العام فرانسس غري والأمانة بشأن إنجازات الويبو خلال السنة الماضية. ولا يزال على استعداد للعمل مع الويبو للنهوض بعملها في ضوء جائحة كوفيد-19، التي أثرت على اقتصاد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وأجبرت إدارة الملكية الفكرية على إلغاء معرض الملكية الفكرية، والاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية لعام 2020، وقبل كل شيء زيارة المدير العام فرانسس غري لهذا الحدث، الذي تم التأكيد على دعوته للزيارة بعد التخفيف من حدة الوباء. كما أثر الوباء على إيداع الطلبات الورقية. ومن ثم، تتركز الجهود حاليا على إنشاء نظام إلكتروني لحفظ الملفات. وقد ساعد الدعم المقدم من مكتب الويبو في سنغافورة لهذا المشروع على تسريع الأعمال التحضيرية، وكان من المتوقع إطلاق النظام في أواخر عام 2020. وقد تم تعزيز وعي الجمهور والاستخدام الفعال لأنظمة الملكية الفكرية من خلال مشروع تمكين بيئة الملكية الفكرية، من أجل دعم زيادة النشاط التجاري والقدرة التنافسية للشركات، ولا سيما بالنسبة للشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة. ومكّن مشروع تمكين بيئة الملكية الفكرية إدارة الملكية الفكرية من تقديم خدمات استشارية عالية الجودة بشأن العلامات التجارية والتصاميم لعملائها، بهدف زيادة استخدام الملكية الفكرية من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة. وكان لدى إدارة الملكية الفكرية خطط في الشهرين التاليين لتنفيذ التدريب على العلامات التجارية والتصاميم بالإضافة إلى مشروع دعم لستة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في بناء استراتيجية العلامة التجارية. وسعت إدارة الملكية الفكرية إلى الاستفادة من نظام الملكية الفكرية لتعزيز الابتكار والبحث؛ وبناء على ذلك، فإنها تتطلع إلى الحصول على بعثة خبراء من الويبو لمساعدتها في إنشاء شبكة وطنية من مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في المستقبل القريب. وخُطط للانضمام إلى وثيقة جنيف لاتفاقية لشبونة بحلول نهاية عام 2020. وقد سُجلت خمسة مؤشرات جغرافية إضافية في عام 2020: شاي كوميان، وشاي باكسونغ، وحرير هوافانه، وحرير لوانغفرابانغ، وبُن بولافين. وتواصل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية جهودها للانضمام إلى اتفاق لاهاي ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، لمساعدة شركاتها المحلية على استكشاف الأسواق في الخارج وتشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار في تطوير المنتجات من خلال تسهيل نفاذها إلى الملكية الفكرية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.
69. وقال وفد لاتفيا إنه على الرغم من أن جائحة كوفيد-19 الحالية قد غيّرت الحياة اليومية بشكل جذري وغير محدود، إلا أن الأزمة كانت بمثابة تذكير بأن الدول الأعضاء بحاجة إلى اتخاذ قرارات تمكن نظام الملكية الفكرية من التكيف بسرعة مع الظروف المتغيرة. وفي هذا السياق، قال إن الاستدامة المالية للمنظمة تظل ذات أهمية قصوى. وأشاد بأن الدول الأعضاء معًا تتمتع بالقدرة على إحداث تأثير دائم. وأعرب الوفد عن أمله في اتباع هذا النهج خلال الجمعيات.
70. وأيّد وفد لبنان البيانات التي ألقيت باسم المجموعات الإقليمية التي ينتمي إليها. وأعرب عن أحر التهاني للسيد دارين تانغ لتعيينه في منصب المدير العام للويبو. وأكد على ثقة لبنان فيه، ودعمه الكامل له في مهمته لقيادة الويبو، مع إدراك حجم التحديات التي ستواجهه بسبب اتساع الهوة الرقمية واحتدام التنافس التجاري الدولي وتهاوي التعددية. وطلب الوفد منه إيلاء معيار التنوع الجغرافي ضمن وظائف الأمانة الأهمية التي يستحق. واغتنم الوفد هذه المناسبة ليعرب للسيد فرانسس غري عن فائق تقديره للإنجازات العظيمة التي حققها طيلة ولايته على رأس هذه المنظمة التي رقى بها إلى أعلى المستويات. وأكد للسيد غري بأن السلطات اللبنانية تعترف له بالجميل على الدعم الذي حرص دوماً على تقديمه للبنان وتمنى له التوفيق في مهامه المستقبلية. وقال إنه منذ نهاية عام 2019 اشتدت الأزمة المالية والاقتصادية في لبنان، وفاقمتها جائحة كوفيد-19، وما نتج عنها من خسائر بشرية وتداعيات اقتصادية لتزيد من حجم التحديات التي تواجه البلد منذ سنوات طويلة بسبب أزمة اللجوء واضطرابات المنطقة. وعلاوة ذلك، أتى الانفجار الكارثي الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من آب الماضي ليعمق حجم المأساة. وأضاف الوفد أنه بالرغم من حجم التحديات، فهو يؤكد على التزامه بتطوير القدرات الوطنية في مجال الملكية الفكرية، لعلمه بأن لذلك انعكاس إيجابي على خطة النهوض الاقتصادي. وقال في هذا الصدد إنه يتطلع إلى تطوير التشريعات والأنظمة التي تهدف إلى حماية الملكية الفكرية، وكذلك إدماج مفاهيمها في القطاعات المختلفة ذات الصلة. كما أنه يتطلع في هذا المجال إلى تعزيز التعاون التقني مع الويبو خلال السنوات القادمة خدمة لهذه الغايات. وختاما قال الوفد أنه في هذه الظروف الاستثنائية، يشيد بالويبو، ويحثها على متابعة كافة النشاطات الأساسية الموكلة إليها والتمسك بنهج الشفافية الذي يقبع مداولاتها بالرغم من هذه الظروف الاستثنائية التي تفرض على الجميع تدابيراً قاسية تقيد من القدرة على الحركة والتواصل والسفر والتفاعل. وتطلع إلى أن يكون للمنظمة، في مجالات اختصاصها، دوراً مساعداً في الجهود الدولية الأيلة إلى مواجهة انتشار جائحة كوفيد-19 والتخفيف من آثارها الاقتصادية والمعيشية على الشعوب كافة.
71. وأعرب وفد ليسوتو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وقال الوفد إن المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو على مر السنين ساعدت ليسوتو على تعزيز مواردها في مجال الملكية الفكرية وتوفير التعليم والتدريب المناسبين وأتمتة العمليات وتحسين إدارة حق المؤلف وصياغة سياسة واستراتيجية وطنية للملكية الفكرية. وقبل انعقاد سلسلة الاجتماعات التاسعة والخمسين للجمعيات، طلبت ليسوتو مساعدة تقنية من الويبو في تحديث نظامه الخاص بأتمتة الملكية الصناعية، وتدريب الموظفين على معالجة الطلبات المودعة بموجب نظام مدريد، ومعالجة البيانات المتراكمة، وإجراء مراجعات تشريعية. ولكن تفشي وباء كوفيد-19 منع تنفيذ تلك الأنشطة. ونظم المكتب الإقليمي لأفريقيا اجتماعًا افتراضيًا مع ليسوتو لاستكشاف كيف يمكن تنفيذ الأنشطة المتوقفة في عام 2020 بسبب الوباء، وكذلك الجهود المبذولة لتطوير استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية في عام 2021. وكانت المساعدة التشريعية ذات أهمية قصوى بالنسبة لليسوتو لأن قوانينها قد عفا عليها الزمن ولم تمتثل لبعض المعاهدات التي ترغب ليسوتو في الانضمام إليها. وكان البلد يناقش هذه المسألة مع وحدات مختلفة داخل الويبو على أمل ألا يؤدي استمرار الوباء إلى تعريض التقدم المحرز بالفعل للخطر والسماح باستئناف العمل والانتهاء منه في الموعد المحدد. وأخيراً، رحبت ليسوتو بمبادرة دمج مكتب الويبو الإقليمي لأفريقيا مع شعبة البلدان الأقل نمواً.
72. وأيّد وفد ليبيريا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، والبيان الذي أدلى به وفد وملاوي باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً. وقد قطعت ليبيريا خطوات كبيرة في تنفيذ خطتها الوطنية لتطوير الملكية الفكرية وهي ملتزمة ببناء البنية التحتية الرئيسية وتسخير حقوق الملكية الفكرية لتحفيز النمو الاقتصادي. واستضافت الدورة الثالثة والأربعين للمجلس الإداري ومجلس وزراء المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو) في نوفمبر 2019 وتشغل حاليًا منصب رئيس هاتين الهيئتين. كما أصلحت المنظمة الوطنية للإدارة الجماعية لضمان سرعة جمع وتوزيع الإيرادات على الفنانين ومنتجي الأعمال الناشئة من ليبيريا. وسيكون دعم الويبو في تعزيز النمو المستمر لتلك المنظمة موضع تقدير كبير. وبدلاً من تقديم الويبو دعما تقنيا بنفسها لتدريب القضاة وموظفي المحاكم في ليبيريا على إنفاذ حقوق الملكية الفكرية، الأمر الذي أصبح مستحيلا بالفعل بسبب الأزمات الصحية الجارية في البلاد، وقال الوفد إنه سيكون ممتنًا للمساعدة في صياغة منهج دراسي بحيث يمكن للمعهد القضائي أن يقدم مثل هذا التدريب بنفسه. وفي هذا الصدد، أعربت ليبيريا عن امتنانها لأكاديمية الويبو وأكاديمية الأريبو وحكومة اليابان لمساعدتها على اكتساب الخبرة اللازمة على أرض الواقع لتدريب موظفيها القضائيين.
73. وأيّد وفد ليبيا البيانات التي ألقيت باسم المجموعات الإقليمية التي ينتمي إليها. ولم يفوت الوفد الفرصة ليتقدم بأحر عبارات التعازي والمواساة لعائلات وأحباء الفريق العامل في أمانة المنظمة والذين قضوا بسبب الجائحة. وأعرب عن الشكر الجزيل للمدير العام المغادر السيد فرانسس غري على جهوده في إدارة المنظمة كما رحب بتواجد المدير العام الجديد السيد دارين تانغ وتمنى له التوفيق في مهامه. وقال بأن ليبيا انضمت لعضوية المنظمة العالمية للملكية الفكرية عام 1976 إيماناً منها بأن حماية حقوق الملكية الفكرية هي السبيل لتطور وتقدم المجتمعات ثقافيا واقتصاديا واجتماعياً خصوصاً في هذا العصر الذي يشهد قفزات علمية غير مسبوقة، الأمر الذي فرض تحديات معاصرة تطلب التعاون المتعدد الأطراف لمواجهة تداعياته المختلفة. وتحدث الوفد عن صعوبة الوضع في ليبيا وما تمر به من ظروف استثنائية ورغم ذلك فإنه يتطلع للعمل الوثيق مع الويبو لتعزيز وحماية حقوق الملكية الفكرية والنهوض بها في كافة المجالات، كما يأمل من المنظمة المساعدة بربط منظومة الإيداع الدولي لمعاهدة براءة الاختراع التي انضمت لها ليبيا عام 2005 وكذلك المساعدة في تدريب خبراء الملكية الفكرية بليبيا في المجالات الصناعية والتجارية والثقافية. وأكد حرصه على التعاون الدائم مع المكتب الإقليمي للدول العربية في مجال تقديم المساعدات الفنية. وختاما عبر وفد ليبيا على تقديره العميق لكل الوفود المشاركة في أعمال هذه الدورة وتمنى أن تسفر هذه الدورة عن أفضل النتائج وأن تتكلل أعمالها بالنجاح.
74. وأيّد وفد ليتوانيا البيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، والبيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وقال إن ليتوانيا اتبعت مؤخرًا توصيات خبراء الويبو في إنشاء إطار جديد للملكية فكرية، الذي يجمع بين مختلف الإدارات وأصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص لمناقشة قضايا الملكية الفكرية الاستراتيجية وحلها. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن التحديات الحالية التي تواجه العالم تتيح أيضًا فرصة لتعزيز الابتكار.
75. وأعرب وفد مدغشقر عن أسفه للتأثير الشديد الذي خلفه وباء كوفيد-19، ووصف الكيفية زاد بها مكتب مدغشقر للملكية الصناعية استخدام الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيات المعلومات الجديدة لتنفيذ خطته للطوارئ، مما يضمن استمرارية إدارة الملكية الصناعية من خلال العمل عن بعد. ورحب الوفد بالشراكة بين مدغشقر والويبو في مجال تكنولوجيا المكاتب غير الورقية وأكد التزامه برقمنة وثائق مكتب مدغشقر للملكية الصناعية بدعم أساسي من قطاع البنية التحتية العالمية، والمكتب الإقليمي لأفريقيا وصندوق اليابان الاستئماني. وأوصى الوفد بإعطاء الأولوية للمشاريع الجارية، مثل تعزيز قيمة المنتج من خلال العلامة التجارية. وتطلع الوفد أيضًا إلى العمل مع الويبو في المشاريع المستقبلية التي تنطوي على استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الملكية الفكرية. وكان مكتب مدغشقر للملكية الفكرية يستخدم برمجيات نظام إدارة الملكية الصناعية ويرغب في تلقي المساعدة التقنية لأتمتة الإجراءات داخله، مثل ترجمة وثائق البراءات وعمليات البحث عن العلامات التجارية، في مجال معالجة طلبات سندات الملكية الصناعية.
76. وأيّد وفد ماليزيا البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، والبيان الذي أدلى به وفد فييت نام باسم الآسيان. ورحب الوفد بإطلاق نسخة هذه السنة من مؤشر الابتكار العالمي وأعرب عن سروره بنتائج تقييم عام 2020 التي تشير إلى تحسن ماليزيا في أداء الابتكار العالمي. ويلتزم الوفد بمواصلة تعزيز الابتكار من خلال تعزيز سياسات الملكية الفكرية الوطنية ونظامها والنهوض به. وعُلقت جميع العمليات والخدمات على أرض الواقع منذ ظهور وباء كوفيد-19 في ماليزيا في مارس 2020. ومن خلال تعديل السياسات والإجراءات واستخدام الابتكار والتقنيات الرقمية، كان من الممكن التكيف مع قيود كوفيد-19 ومواصلة العمل المتعلق بالملكية الفكرية. وشكر الوفد الويبو ومكاتب الملكية الفكرية الأخرى على جهودها المتواصلة في تنظيم أنشطة مثل حلقات العمل والندوات الافتراضية. ويرى أن العديد من المشاركين قد استفادوا من هذه البرامج. وأعرب الوفد عن أمله في تنظيم برامج مماثلة في المستقبل لتعزيز الوعي وإتاحة الفرص لتبادل الآراء حول مختلف القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية. وبينما أشار الوفد إلى التحديات التي يفرضها فيروس كوفيد-19 على جدول أعمال الويبو المعياري، فإنه يأمل في استئناف العمل المعياري قريبًا. وأكد الوفد على أهمية زيادة التمثيل الجغرافي العادل في جميع لجان الويبو.
77. وأعرب وفد مالي عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، والبيان الذي أدلى به وفد ملاوي باسم البلدان الأقل نمواً. وقال إن الويبو ما فتئت تقدم إلى مساعدة تقنية وبناء للقدرات لا يقدران بثمن، وتساعدها على إدارة الملكية الفكرية بفعالية من أجل تنمية البلد. وقد أدى التعاون الأخير بين مالي والويبو إلى تحقيق إنجازات مثل صياغة استراتيجية البلد الوطنية لتطوير الملكية الفكرية مصحوبة بخطة عمل (2015-2019)، وإنشاء عدد من مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار الجديدة، وإقامة ندوات متنوعة متعلقة بالملكية الفكرية. وكان الوفد قد طلب من الويبو تقديم الدعم في تنفيذ أنشطة مثل الدراسات المتعلقة بتقييم ومراجعة الاستراتيجية الوطنية لتطوير الملكية الفكرية وصياغة استراتيجية وطنية لإضافة قيمة إلى المنتجات المحلية من خلال المؤشرات الجغرافية أو العلامات الجماعية. وقال إنه يرحب أيضاً بالمساعدة فيما يخص مواصلة بناء القدرات لأصحاب المصلحة في نظام الملكية الفكرية من خلال دورات تدريبية رفيعة المستوى، لفائدة المسؤولين القضائيين بشأن التطبيق الفعال لقانون الملكية الفكرية وآلياتها الخاصة بمواجهة التعدي على الملكية الفكرية من جهة، ومن جهة أخرى، لفائدة منسقي مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار والباحثين الماليين والمخترعين والمبتكرين والطلبة بشأن استخدام المعلومات العلمية والتقنية والتكنولوجية الموجودة في قواعد بيانات مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وأخيراً، قال الوفد إنه سيقدر استمرار التدابير الداعمة الناشئة عن الاتفاقات التي أبرمتها الويبو أو أُبرمت بالاشتراك معها.
78. وأشار وفد المكسيك أن المخططات والأدوات التي وضعها المعهد المكسيكي للملكية الصناعية، بما في ذلك منصة إلكترونية للعلامات التجارية والبراءات، ومحرك بحث ذكي خاص بالعلامات التجارية، قد مكنت من الاستمرار في معالجة طلبات المستخدمين أثناء جائحة كوفيد-19. وعلى نفس المنوال، استمر المعهد الوطني لحق المؤلف في تسجيل المصنفات والعقود والتعامل مع طلبات التجديد المتعلقة بالقرارات السابقة وحجوزات الحقوق للاستخدام الاستئثاري. وأعرب الوفد عن امتنانه للأمانة على الحوار المثمر والتعاون الوثيق القائم بين الويبو وكل من المعهد المكسيكي للملكية الصناعية والمعهد الوطني لحق المؤلف. وأشار الوفد إلى ضرورة استفادة النساء والشركات الصغيرة والمتوسطة والمجتمعات الأصلية من الملكية الفكرية إذا أريد تطوير الاقتصادات وإعادة بنائها دون ترك أي شخص يتخلف عن الركب، وأكد على التزامه بالعمل مع الويبو وبتعزيز الملكية الفكرية من خلال نهج شامل يضمن التأثير على الجميع.
79. وأيّد وفد منغوليا البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وأكد الوفد التزامه بدعم عملية وضع نظام عالمي عادل ومتوازن للملكية فكرية، وهو أمر محوري في الجهود الرامية إلى تحسين الأساس القانوني لنظام الملكية الفكرية وحماية حقوق الملكية الفكرية على المستوى الوطني. ففي عام 2019، قام برلمان منغوليا بتعديل قانون الابتكار بهدف تجديد اختصاصات تمويل الابتكار، وفي يناير 2020، اعتمد قانون الملكية الفكرية، الذي سيصبح ساريًا في ديسمبر 2020. وكان الغرض من قانون الملكية الفكرية هو تسهيل تسويق الملكية الفكرية وحماية حقوق الملكية الفكرية من خلال إنشاء لجنة وطنية معنية بالملكية الفكرية. وبعد اعتماد قانون الملكية الفكرية، قُدمت تعديلات لإدخالها على قانون العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية وقانون البراءات وقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة إلى البرلمان للنظر فيها. وقد صيغت التعديلات وفقًا للمبادئ التوجيهية للويبو والمساعدة التشريعية التي تم تلقيها في عام 2017، بهدف مواءمة القوانين مع الصكوك القانونية الدولية ذات الصلة. وفي ضوء حالة عدم اليقين الاقتصادي المستمرة في العالم وحالة الطوارئ الصحية العامة، كان من الأهمية بمكان للويبو تعزيز حوار أكثر كفاءة حول تعميم الملكية الفكرية في جميع أنحاء الاقتصاد من خلال زيادة استخدام أدوات الملكية الفكرية لتعزيز الأعمال التجارية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وقد شرعت حكومة منغوليا في بذل الجهود لمواءمة أنشطتها العادية مع أجندة الويبو بشأن التنمية، وكان من دواعي سرورها أن ترى الويبو في وضع مالي جيد. وأعرب الوفد عن أمله الصادق في استئناف جميع جداول الأعمال المعيارية وعمل اللجان في أقرب فرصة.
80. وأثنى وفد الجبل الأسود على الويبو لإنجازاتها أثناء تفشي الوباء الحالي، حيث اتخذت تدابير لضمان العمل دون انقطاع. وقال إن وزارة الاقتصاد في البلاد تعاونت بشكل منتظم مع إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة خلال العام الماضي بغرض وضع الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية للفترة 2021-2024، على النحو المتفق عليه في جمعيات الويبو في عام 2019 وفي اجتماع لاحق مع السيد فرانسس غري. وشكلت وزارة الاقتصاد مجموعة عمل محلية مع ممثلين عن جميع هيئات حقوق الملكية الفكرية في البلاد واستدعت خبراء محليين ودوليين. ونوقشت الاستراتيجية وقُبلت خلال اجتماعات افتراضية مع إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة وقد نقلت وزارة الاقتصاد المساهمات الواردة من الجامعات وهيئات حقوق الملكية الفكرية الأخرى إلى الخبراء المحليين المسؤولين عن صياغة تقرير بحثي مكتبي أولي، لاستخدامه في إضفاء تحسينات إضافية على الاستراتيجية. وقد جمعت مجموعة العمل ردودًا على استبيان الويبو من أعضاء مجتمع حقوق الملكية الفكرية في البلاد المشاركين في وضع الاستراتيجية. وبسبب هذه الظروف غير المتوقعة، لابد من إضفاء تغييرات على الاستراتيجية، لكن لب الوثيقة الاستراتيجية نفسها لن يتأثر. وتضمنت ندوات الويبو التي حضرها ممثلو الجبل الأسود: ندوة دولية حول الملكية الفكرية للبلدان المشاركة في مبادرة الحزام والطريق، نظمتها الويبو والإدارة الوطنية للملكية الفكرية في جمهورية الصين، وعقدت في تشوهاى في الصين يومي 5 و6 نوفمبر 2019؛ وندوة إقليمية حول استراتيجية الملكية الفكرية وتطوير الابتكار، نظمتها الويبو ووكالة الملكية الفكرية لجمهورية أوزبكستان، وعقدت في طشقند في أوزبكستان يومي 13 و14 نوفمبر 2019؛ وندوة شبه إقليمية حول المعلومات المتعلقة بالبراءات وقواعد البيانات، نظمتها الويبو بالتعاون مع المكتب الحكومي للملكية الفكرية لشمال مقدونيا، وعقدت في سكوبي في 3 ديسمبر 2019. وشارك ممثل عن وزارة الاقتصاد أيضًا في ندوة بشأن وضع الملكية الفكرية في الاتحاد الأوروبي في عالم مليء بالتحديات، وعُقدت في زغرب كرواتيا يومي 19 و20 فبراير 2020. ولفت الوفد الانتباه بشكل خاص إلى ندوة حول معاهدة مراكش استضافتها وزارة الاقتصاد والويبو في بودغوريكا في 17 ديسمبر 2019، والتي جذبت اهتمام الجمهور ووسائل الإعلام. وقد اعتمدت حكومة الجبل الأسود تشريعات تصدق على معاهدة مراكش، بدعم من الويبو بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة، والإدارة الجماعية للحقوق في هذا الصدد. كما شارك موظفو الملكية الفكرية من وزارة الاقتصاد في ندوات الويبو عبر الإنترنت. وأعرب الوفد عن أمله في مواصلة عمله مع الويبو من خلال خطة العمل المقبلة لعام 2021، التي سيتم الاتفاق عليها مع إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة، والتي ستظل ملتزمة بمبادئ مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق.
81. وشدّد وفد المغرب على أهمية تعددية الأطراف، التي تُعد الضرورية أكثر من أي وقت مضى في عالم يزداد تعقيداً وترابطاً. وقال الوفد إن إنجازات الويبو الكبيرة على مر العقد الماضي ينبغي ألّا تحجب الحاجة إلى بذل جهود متجددة من أجل تلبية احتياجات الدول الأعضاء - خاصة البلدان النامية - والتصدي لمجموعة من التحديات العالمية. والتنفيذ الفعال للتوصيات المستمدة من أجندة الويبو بشأن التنمية سيساعد بشكل خاص البلدان النامية على الاستفادة بشكل أكبر من النظام الدولي للملكية الفكرية. وينبغي للتغيرات العميقة التي تؤثر على العالم أن تدفع الويبو إلى إعادة النظر في الإطار العام للملكية الفكرية وتحليل الآثار القانونية والسياسية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي على الإبداع والابتكار. ودعا الوفد إلى إيلاء اهتمام خاص لجدول أعمال المنظمة المعياري، واستكمال المفاوضات المطولة بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وحماية هيئات البث من قرصنة الإشارات وعقد المؤتمر الدبلوماسي من أجل اعتماد معاهدة قانون التصاميم.
82. وقال وفد ميانمار إن التعاون الدولي القوي والتعددية لا غنى عنهما للمساعدة في التغلب على التحديات الحالية التي تفاقمت بسبب جائحة كوفيد-19، ولإعادة بناء بيئة أفضل. وفي هذا الصدد، يمكن لأجندة الويبو بشأن التنمية أن تخلق مستقبلاً واعداً للبلدان النامية في مساعيها لمواجهة التحديات المتزايدة. وإزاء هذه الخلفية، واصلت حكومة ميانمار جهودها لوضع نظام ملكية فكرية فعال ومزدهر في البلاد. وقد أنشأت لجنة مركزية للملكية الفكرية في مارس 2020 لإنجاح تنفيذ قوانين الملكية الفكرية التي صدرت في عام 2019. وبالإضافة إلى ذلك، سيُفتتح مكتب وطني للملكية الفكرية في البلاد في 1 أكتوبر 2020، وهو التاريخ الذي سيشرع فيه هذا المكتب في تلقي تسجيلات العلامات التجارية عبر نظام الويبو للإيداع الإلكتروني (WIPO FILE). وقد حظيت مساعدة الويبو بتقدير كبير في هذا السياق.
83. وأيّد وفد ناميبيا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، والبيان الذي أدلى به وفد أذربيجان باسم حركة عدم الانحياز. وقد أُطلقت السياسة الوطنية للملكية الفكرية، التي وُضعت بالتعاون مع الويبو، في أكتوبر 2019. وتضمنت الاستراتيجيات الرئيسية لتلك السياسة وضع قانون جديد بشأن حق المؤلف، والتصديق على المعاهدات الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية والانضمام إليها، وإدماج الملكية الفكرية في المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية، وتنفيذ مشاريع الملكية الفكرية في مجالات الثقافة والسياحة، وإنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وأعرب عن بالغ امتنان ناميبيا للويبو على دعمها لتنمية الملكية الفكرية، على الرغم من استمرار إعاقة تنفيذ بعض المشاريع بسبب تصنيف ناميبيا على أنها بلد ذي دخل متوسط من الشريحة العليا. وبينما أثنى الوفد على جهود الويبو لتحقيق التكافؤ بين الجنسين على المستوى التنفيذي للمنظمة، أعرب عن رغبته في زيادة التكافؤ بين الجنسين بين ممثلي الدول الأعضاء وموظفي الويبو والهيئات الرئاسية. ويظل الوفد ملتزماً بتعزيز التعددية في تعاونه مع المنظمة.
84. وأيّد وفد نيبال البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، وأشار إلى أن بعض القضايا العالقة لم يتم حلها بعد، ولا سيما وضع المعايير العالمية في مجالات المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية، وكذلك اعتماد معاهدة بشأن حماية هيئات البث ومعاهدة قانون التصاميم. وشجع الدول الأعضاء على حل الخلافات ودياً حول فتح مكاتب خارجية تماشياً مع المبادئ التوجيهية المتعلقة بمكاتب الويبو الخارجية المعتمدة في الجمعية العامة لعام 2015. وأخيراً، طلب الوفد من الويبو تقديم دعم خاص للبلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً، في مجالات المساعدة التقنية والابتكار وبناء القدرات، وذلك من أجل مساعدتها على إعادة البناء بشكل أفضل في أعقاب جائحة كوفيد-19 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوقت المناسب.
85. وأيد وفد نيجيريا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأشار مع التقدير إلى الوجود المتزايد للويبو في أفريقيا بشكل عام ونيجيريا على وجه التحديد، كما يتضح من إنشاء مكتب الويبو في نيجيريا في أبوجا في يناير 2020. كما أعرب عن امتنانه للمساعدة التي قدمها مكتب الويبو الإقليمي في أفريقيا في إطار صياغة سياسة واستراتيجية للملكية الفكرية على المستوى الوطني وامتنانه لدعم أكاديمية الويبو في تدريب المسؤولين النيجيريين. وتعمل نيجيريا على وضع مبادرات على الصعيدين المحلي والإقليمي لدعم الإبداع والابتكار والدفاع عن استخدام الملكية الفكرية كأداة للنمو والتنمية. كما أنها تعمل مع أعضاء آخرين في الاتحاد الأفريقي، بموجب اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية في أفريقيا، لضمان مبدأ الشمولية في نظام الملكية الفكرية. وعلى سبيل المثال، أطلقت برنامجًا للتوعية والتثقيف في مجال الملكية الفكرية، وعززت إدارة الملكية الفكرية وحمايتها وعززت المزيد من علاقات التآزر في استخدام وإنفاذ نظام الملكية الفكرية، بما في ذلك إعادة تنظيم البرامج المتعلقة بحماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. وفي هذا الصدد، يظلّ الوفد ملتزماً بالعمل المعياري الذي تضطلع به الويبو.
86. وأكد وفد النرويج من جديد الأهمية التي يعلقها على تحسين قدرة الدول الأعضاء على رصد الأمور الاقتصادية والإدارية في الويبو ورحب بالجهود والتعاون الجاريين لتحقيق هذه الغاية. وأثنى الوفد على المكتب الدولي لتركيزه المتواصل على تأمين أفضل الخدمات العالمية المتاحة في إطار معاهدة البراءات ونظامي مدريد ولاهاي. ومن وجهة نظر المستخدم، رأت أن سلاسة عمليات الأنظمة إلى جانب تبسيطها باستمرار وخفض التكاليف أمرًا بالغ الأهمية لاستمرار وزيادة استخدام خدمات الملكية الفكرية العالمية تلك. وأعرب الوفد عن سروره حيال التقدم المستمر الذي تحرزه مجموعات العمل في إطار تلك الأنظمة بشأن تنقيح اللوائح والمبادئ التوجيهية والممارسات، مما يؤكد التزام النرويج بوضع خدمات عالمية لصالح المستخدمين الحاليين والمستقبليين. وتطلع الوفد إلى عقد المؤتمر الدبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم وأعرب عن دعمه المستمر للعمل الذي تقوم به لجنة حق المؤلف بشأن سن معاهدة حماية هيئات البث.
87. وعبر وفد سلطنة عمان عن عظيم تقديره وامتنانه للمدير العام السيد فرانسس غري على جهوده العظيمة وإنجازاته العديدة في هذه المنظمة خلال سنوات إدارته للويبو والتي شهدت تطورات هائلة في مجال الملكية الفكرية على المستوى الدولي والإقليمي والوطني. وقال الوفد بأنه يثمن تعاون السيد غري الوثيق وعلاقاته المتميزة بالسلطنة والمسؤولين فيها. ورحب بالمدير العام القادم السيد دارين تانغ وتمنى له النجاح والتوفيق وتطلع إلى العمل معه في استكمال بناء عالم تُحترم فيه حقوق الملكية الفكرية ويحميها من الانتهاك والتعدي. وأضاف أن سلطنة عمان قدمت بيان مفصل يشرح مجالات التعاون بين السلطنة والويبو خلال الاجتماع الستون للجمعية العامة الذي انعقد بشكل استثنائي في مايو الماضي. وقال إنه بسبب قصر الوقت الممنوح له لم يتمكن من التطرق إلى جميع مجالات التعاون لذلك طلب من أمانة المنظمة إلحاق بيانه السابق مع هذا البيان في وثائق هذا الاجتماع. وفي الختام أعرب عن شكره الجزيل لأمانة الويبو على جهودها وعلى استمرارها في العمل رغم الظروف الحالية. وخص بالشكر المكتب العربي وأكاديمية الويبو وقسم المعارف التقليدية وباقي الأقسام في الويبو على تعاونها مع السلطنة وتقديم الدعم الفني المستمر لها خلال السنوات الماضية والذي أدى إلى تطوير وتعزيز خدمات ومفهوم الملكية الفكرية في السلطنة. وقال الوفد بأنه يود أن يشير بعجالة إلى التقدم الكبير الذي أحرزته سلطنة عُمان من حيث أنشطة التعاون مع المنظمة وذلك بانضمامها للعديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية إلى جانب العمل مع المنظمة في مشاريع عديدة أهمها الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية ومشروع نقل التكنولوجيا والابتكار ومشروع المرأة والابتكار والذي تعتبر السلطنة من أوائل الدول العربية التي تعمل بهذا المشروع، وكذلك النسخة العُمانية من الدورة العامة عن الملكية الفكرية DL-101. وفي الختام، أيّد الوفد بيان قطر باسم المجموعة العربية وبيان سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، وطلب أن يتعرف على خطة المنظمة في مناقشة موضوع الملكية الفكرية والصحة، لأنها قضية الساعة في ظل جائحة كوفيد-19، وقال بأن الويبو لا يمكن أن تكون بعيدة عن تناول هذا الموضوع المهم لكل الدول الأعضاء وللإنسانية.
88. وأقرّ وفد باكستان بالجهود التي تبذلها أمانة الويبو من أجل تنظيم الاجتماع الحالي. وأعرب عن سعادته بالإبلاغ عن استكمال باكستان الإجراءات الشكلية الداخلية المطلوبة للانضمام إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات، وقال إن باكستان في صدد تقديم صك التصديق. وفي ضوء جائحة كوفيد-19 وآثاره الاجتماعية والاقتصادية، ازدادت أهمية المسؤولية التي تضطلع بها الويبو لتوجيه تطوير نظام دولي متوازن وفعال للملكية فكرية يمكّن الابتكار والإبداع لصالح الجميع. وحث الوفد الأمانة على تنظيم سلسلة من الندوات لزيادة الوعي بآثار جائحة كوفيد-19 وكيفية الموازنة بين احتياجات الصحة العامة ونظام الملكية الفكرية الحالي. وكرر الوفد الدعوة التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة، والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والعديد من الدول، للإعلان عن الأدوية واللقاحات المتعلقة بكوفيد-19 كي تصبح سلعة من سلع الصحة العامة العالمية. ولذلك، فإن إدخال تعديل متوازن على حقوق الملكية الفكرية للتكنولوجيات المتعلقة بكوفيد-19، ولا سيما اللقاحات، أمر ضروري لضمان التوزيع العادل والشامل للقاحات على أساس احتياجات الصحة العامة عوضاً عن القدرة على الدفع، ودون سيطرة احتكارية غير مبررة. وإضافة إلى التعديلات على نظام الملكية الفكرية، أعرب الوفد عن رغبته في تسليط الضوء على ستة تحديات رئيسية تتطلب دراسة متأنية. أولاً، فيما يتعلق بوضع صكوك قانونية دولية، يتعين على الويبو مواكبة التطورات التكنولوجية والاقتصادية وتقديم المساعدة للخروج من المأزق في المناقشات المعيارية عن طريق تحقيق توافق الآراء والإرادة السياسية. وينبغي إيلاء الأولوية لاستكمال صك دولي بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ومعاهدة قانون التصاميم. وعلاوة على ذلك، هناك عدم تطابق جسيم بين متطلبات البلدان والموارد المتاحة. وقال إن المكاتب الإقليمية تعاني من نقص شديد في الموظفين والأجهزة من أجل معالجة مهام بناء القدرات، وهو الأمر الذي ينعكس على الاعتماد المفرط على الاستشاريين. ولذلك، تدعو الحاجة إلى مراجعة عاجلة من أجل تحسين تعزيز تنفيذ الويبو لمشاريع التنمية. وقال إن هناك أيضاً تجزئة غير لازمة في الوظائف الرئيسية في شتى وحدات الويبو، لا سيما في القضايا المتعلقة بالابتكار وتقديم المساعدة القانونية، وهو ما تسبب في صعوبات كبيرة لدى الدول الأعضاء في الحصول على مشورة متسقة في المجالات ذات الأهمية الحيوية بالنسبة إليها. وينبغي أن تتماشى الهياكل التنظيمية مع الوظائف الرئيسية على وجه السرعة. وإضافة إلى ذلك، قال إن التحديات المتعلقة بالحوكمة أثرت بشكل خطير على فعالية عمليات الويبو ومساءلتها، وتطلبت دراسة عاجلة، بما في ذلك عدد وفترات عمل الموظفين في فريق الإدارة العليا، وخطوط الإبلاغ في هيئات الرقابة الداخلية، واستقلالية جمعيات الموظفين. وبسبب الوضع الذي فرضه كوفيد-19، كان من الضروري أن تعالج على وجه السرعة مسألة إبقاء أو تمديد فترة الولاية للإدارة العليا الحالية. وعلاوة على ذلك، قال إن المشاركة في لجان الويبو الرئيسية، بما في ذلك لجنة التنسيق ولجنة الميزانية، والمشاركة في المناقشات المهمة، مثل المناقشات بشأن مشاريع جداول أعمال هيئات الويبو، ينبغي أن تكون مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء المهتمة. وأخيراً، قال إن مسألة فتح مكاتب خارجية جديدة تشكل تشتيتاً للانتباه في عصر الاتصال الرقمي. وينبغي أن يتسم تقييم شبكة المكاتب الخارجية برمتها بالانفتاح والشمول والشفافية والتماشي مع التوصيات الواردة في تقرير مراجع الحسابات الخارجي. ويلزم إجراء استعراض جاد من أجل تحديد الأساس المنطقي لإنشاء مكاتب خارجية جديدة ووضع استراتيجية أوضح للمكاتب الموجودة خارج جنيف.
89. وقال وفد باراغواي إنه في سياق جائحة كوفيد-19 في عام 2020، كان على المديرية الوطنية للملكية الفكرية أن تحول تركيزها نحو وضع السياسات العامة التي تحسن العمليات والخدمات التي تقدمها للمستخدمين، وتعديل أهدافها قصيرة المدى. وكان أحد أهم أهدافها هو تعزيز مشاركة البلد في شؤون إدارة الملكية الفكرية العالمية. وفي هذا الصدد، كان انضمام باراغواي إلى اتفاقي نيس ولوكارنو اللذين تديرهما الويبو علامة بارزة للبلد، مما يعكس التزامها القوي بحماية حقوق الملكية الفكرية. وفي مجال البنية التحتية التكنولوجية، اتخذت الدولة خطوات حازمة نحو استكمال أتمتة المديرية الوطنية للملكية الفكرية ورقمنتها بحيث لا يُستخدم فيها الورق بنسبة 100 في المائة وتكون صديقة للبيئة بحلول عام 2021. وفي مجال القرصنة والتقليد وحماية حقوق الملكية الفكرية، حققت باراغواي هدفًا مهمًا من خلال إنشاء مركز لتنسيق الملكية الفكرية، بموجب مرسوم رئاسي. وكانت الأولوية الرئيسية للمركز، الذي يديره المعهد الوطني للملكية الفكرية، هي تنسيق جهود وإجراءات جميع المؤسسات التنفيذية في مكافحة القرصنة والتقليد. وفي هذا السياق، أقامت شراكات مع القضاء والنيابة العامة وجميع الكيانات ذات الصلة في المركز الوطني. وتعبيراً عن التزام باراغواي المستمر بالجهود الإقليمية لتعزيز أنظمة الملكية الفكرية، كان البلد يتولى الرئاسة المؤقتة لمشروع Pro-Sur، الذي كان أكبر مشروع للتعاون الإقليمي في مجال الملكية الصناعية في أمريكا اللاتينية. وفي مجال التدريب، أعرب الوفد عن تقديره لأكاديمية الويبو، مشيرا إلى أن باراغواي أجرت ندوة ناجحة لصياغة طلبات البراءات شارك فيها خبراء من أكثر من 10 بلدان في المنطقة. وأخيراً، أعرب الوفد عن قلقه إزاء حقيقة أن العديد من البلدان ليس لديها تمثيل في الويبو، وأعرب عن أمله في أن تساعد القيادة الجديدة للمنظمة في معالجة الأمر وفقًا لذلك، لضمان مزيد من الانفتاح.
90. وقال وفد الفلبين إنه بفضل نهج الحكومة بأكملها الذي يعطي الأولوية للابتكار في جدول الأعمال الوطني، فقد انتزعت البلاد مركزا بين البلدان 50 الأولى على سلم مؤشر الابتكار العالمي لعام 2020 واحتلت المرتبة الرابعة بين اقتصادات المجموعة ذات الدخل المتوسط المنخفض. وقد بدأت الحكومة في تنفيذ قوانين لدعم الابتكار، مثل قانون الابتكار الفلبيني وقانون الشركات الإبداعية الناشئة. كما أكملت استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية بمساعدة من الويبو؛ إذ كثفت برامجها الابتكارية الحكومية؛ وعمّمت الابتكار في خطط التنمية والاستثمار؛ وربطت التمويل الحكومي للبحث والتطوير بحماية الملكية الفكرية؛ وساعدت الشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة في استخدام نظام الملكية الفكرية لتعزيز قدرتها التنافسية؛ وسخرت التعاون بين الوكالات الحكومية لتعزيز خلق الملكية الفكرية وحمايتها وإنفاذها؛ وبدأت عملياتها كسلطة دولية بموجب معاهدة براءات لتسهيل دخول الاختراعات المحلية إلى نظام البراءات العالمي. وفيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية، سجلت طلبات الحماية رقما قياسيا بلغ 47،282 إيداعًا سنويًا في عام 2019، بزيادة قدرها 10 في المائة تقريبًا عن عام 2018. وسجلت طلبات العلامات التجارية أكبر نمو سنوي في عام 2019 بنسبة 10 في المائة، يليها التصميم الصناعي بنسبة 7 في المائة، ثم نماذج المنفعة بنسبة 4 في المائة والاختراعات بنسبة 2 في المائة. وزادت شبكة مكاتب دعم الابتكار التكنولوجي ومراكز دعم الابتكار التكنولوجي في البلاد إلى 100 مؤسسة، تمثل على التوالي 54 في المائة و50 في المائة من إجمالي الاختراعات المحلية وتطبيقات نماذج المنفعة لعام 2019. واستجاب مكتب الفلبين للملكية الفكرية لجائحة كوفيد-19 من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية لضمان استمرار توفير خدمات ميسرة وسهلة الاستخدام وآمنة لأصحاب المصلحة المحليين والأجانب. وقد أكتمل تعميم المعالجة الإلكترونية الشاملة لتسجيلات الملكية الفكرية للإيداع الالكتروني، واعتمد الطلبات الإلكترونية لتسجيلات حق المؤلف والودائع، والطلبات المتعلقة باتفاقات نقل التكنولوجيا، والبحث عن البراءات التجارية. وقد تبنى مكتب الفلبين للملكية الفكرية استخدام حلول الأعمال في برامج تعليم الملكية الفكرية وبناء القدرات المجانية لأصحاب المصلحة والجمهور. وقد استخدمت أيضًا حلولًا رقمية للسماح بتقديم الشكاوى، التي جرى التحقق منها، إلكترونيًا، وإجراء الوساطة وجلسات الاستماع الشبكي لتسهيل الفصل في قضايا الملكية الفكرية. وفيما يتعلق بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية، جرى مصادرة المنتجات المقلدة والمقرصنة التي تزيد قيمتها عن 22 مليار بيزو فلبيني، ودخلت قواعد إجراءات المحكمة العليا المقترحة لقضايا حقوق الملكية الفكرية المرحلة النهائية من الموافقة. وعلى الصعيد الدولي، يتطلع مكتب الفلبين للملكية الفكرية إلى العمل مع الويبو والشركاء الثنائيين لتعزيز نظام الملكية الفكرية لخدمة الصالح العام. وتشيد الفلبين بالعمل الهام الذي تقوم به لجنة المعارف، وتتطلع إلى إحراز تقدم في مشروع معاهدة قانون التصاميم على أمل أن يعقد مؤتمر دبلوماسي بمجرد الاستعداد الجيد لذلك. وشكر الوفد الويبو على دعمها المتواصل وشراكتها وأعرب عن أمله في أن تكون الجمعيات مثمرة وناجحة.
91. وأيّد وفد بولندا البيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، ووفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وأعرب عن تقديره الخاص لإطلاق المدير العام الحالي محادثات الويبو حول الذكاء الاصطناعي، والتي كانت أساسية في المناقشات حول الاقتصاد الابتكاري. وأعرب عن أمله في أن يضم فريق الإدارة العليا الجديد الذي سيشكله المدير العام المنتخب قدر الإمكان أفضل الكفاءات المتمتعين بالثقة والمتوازنين جغرافيا. وأعرب الوفد عن ثقته في أن الويبو ستستمر في مواكبة التغيرات التكنولوجية والتكيف مع الواقع الجديد. وأعرب الوفد عن دعمه الكامل لعمل الويبو بشأن مختلف الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية والتكنولوجيات الرقمية، فضلا عن الأسواق مثل الذكاء الاصطناعي أو صناعات ألعاب الفيديو. ورحب بأنشطة التعاون المضطلع بها بين مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق والويبو، فضلاً عن التعاون والمساعدة المقدمين من إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة، لمساعدة بولندا على تعزيز حقوق الملكية الفكرية.
92. وأيّد وفد البرتغال البيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، والبيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء. وأعرب الوفد عن خالص تقديره للدعم الذي تلقاه في جميع مجالات التعاون في عهد المدير العام فرانسس غري، بما في ذلك الإنجازات التي حققها المعهد البرتغالي للملكية الصناعية في السنوات الأخيرة بالعمل إلى جانب الويبو. ولدى البرتغال نفس الثقة بأن المدير العام المنتخب دارين تانغ سيساهم بشكل إيجابي في تعميق العلاقات بين البرتغال وأعضاء مجموعة البلدان الناطقة بالبرتغالية في مجال الملكية الفكرية، وبالتالي تعزيز التنمية في الدول الأعضاء المعنية. وفي هذا الصدد، كان من دواعي سرور البرتغال أن تعلن أنه في عام 2021، ستنظم الدورة الأولى من أيام البلدان الناطقة بالبرتغالية للملكية الصناعية، مشيرة إلى أهمية إنشاء منصات للمناقشة، مما سيتيح للمشاركين تقاسم خبراتهم، ونشر الممارسات الجيدة، والترويج لكيفية التوافق في الآراء، وتعزيز قدرة الهيئات العامة على مواجهة تحديات نظام الملكية الصناعية. وسيشمل المشاركون البلدان الناطقة باللغة البرتغالية والعديد من أصحاب المصلحة في نظام الملكية الفكرية الدولي. وأعرب الوفد عن أمله في الاعتماد على دعم الويبو في تنظيم ذلك الحدث. وستشمل المواضيع التي سيتم تناولها إدارة الهيئات العامة المسؤولة عن الملكية الصناعية، وسياسات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وحماية المؤشرات الجغرافية كعامل استراتيجي للتمايز، ووسائل مواصلة النمو والتنمية في المناطق. وقد اقتنعت البرتغال بأن الحدث سيكون فرصة ممتازة، ليس فقط لتقاسم الخبرات ولكن قبل كل شيء للنظر في التحديات المختلفة التي يواجهها الجميع. وعلى وجه الخصوص، فيما يتعلق بحماية تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية، وخاصة فيما يتعلق بنظام لشبونة، أعرب الوفد عن ارتياحه للتقدم الكبير الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة، مسلطا الضوء على انضمام الاتحاد الأوروبي مؤخرًا إلى النظام. وبشكل عام، وبالنظر إلى الصعوبات التي سببتها جائحة كوفيد-19، ذكر الوفد من جديد إلى البيان الذي أدلي به باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والذي أكد على أهمية الملكية الصناعية لصالح الابتكار في قطاع الصحة، وتعزيز القدرة التنافسية للفاعلين الاقتصاديين والتنمية بشكل عام. كما أشارت البرتغال إلى أنه في النصف الأول من عام 2021، ستتولى البلاد رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي، مسترشدة بخمس أولويات رئيسية؛ وهي أوروبا المرنة؛ وأوروبا الاجتماعية؛ وأوروبا الخضراء؛ وأوروبا الرقمية؛ وأوروبا العالمية. وفي عصر التحول الرقمي ومجتمع المعرفة، مع العزم المتزايد على إيجاد حلول أكثر استدامة وكفاءة، ستعطي البرتغال من خلال تلك الرئاسة الأولوية لتعزيز نظام الملكية الصناعية، مع التركيز المطلوب على تعزيز الوعي بأهمية وفوائد حماية حقوق الملكية الصناعية. وفي هذا الصدد، سيكون الهدف هو تسليط الضوء على الحلول المبتكرة، وخاصة في التكنولوجيا الخضراء والذكاء الاصطناعي، والتي تستهدف التنمية والنمو الاقتصادي للمجتمعات الحديثة. وستسعى البرتغال من خلالها رئاستها تلك أيضا إلى تشجيع مناقشة متعمقة بشأن الآثار الضارة للتقليد من أجل تحديد التدابير المحددة التي يتعين على الدول الأعضاء اعتمادها في محاولة لمكافحة هذه الآفة باستخدام نهج متضافر وفعال.
93. وأعرب وفد قطر عن عميق الشكر والامتنان لسعادة السيد المدير العام فرانسس غري الذي ستنتهي ولايته مع اختتام أعمال هذه الجمعية على عظيم ما قدمه في سبيل تطوير أعمال المنظمة ونجاحها وقال بأنه لا يخفى على أحد ذلك الجهد الكبير الذي قدمه خلال فترة ولايته وتفانيه في عمله على تعزيز النظام العالمي للملكية الفكرية. وأضاف أن قطر من الشهود على الجهود الطيبة للسيد فرانسس غري، حيث قال بأنه لم يدخر جهداً كبيراً في إظهار روح التعاون والنصح لدولة قطر التي حققت خلال فترته الماضية إنجازات كبيرة في مجال تطوير سياستها وأنظمتها الخاصة بالملكية الفكرية ولاسيما الدعم الكبير الذي لاقته لاستضافة مركز دعم التكنولوجيا والابتكار في قطر وتمنى له كل النجاح والتوفيق في مسيرته القادمة. كما هنأ سعادة السيد دارين تانغ وعلى جدارته لنيل ثقة الدول الأعضاء لتعيينه مديراً عاماً للويبو وقال بأنه تحدوه ثقة كبيرة بأن السيد تانغ سيتبع العمل على تعزيز مكانة الويبو العالمية وقدرتها المتنامية على تحفيز الابتكار وتسخيره لتحقيق التنمية الشاملة والرخاء للجميع، كم أعرب عن دعم دولة قطر لسعادته في سبيل إنجاح مهمته وتيسير أعمال المنظمة. وصرح الوفد أن دولة قطر تدرك حجم التحديات الهائلة التي فرضتها جائحة كورونا وما نتج عن التدابير المتخذة من اضطرابات شديدة في الدوائر المعنية بإدارة الملكية الفكرية والمستفيدين منها ومن بينهم مستخدمي أنظمة تسجيل الملكية الفكرية وكذلك صعوبة التواصل بين المودعين وأصحاب التسجيلات أو وكلائهم أو المكاتب الدولية. لذلك عبر الوفد عن دعمه للمقترحات المعروضة على جدول أعمال هذه الجمعية والتي تهدف إلى إدراج تعديلات على اللوائح وتفعيل البنود المعنية لضمان تيسير استخدام مختلف الأنظمة الدولية للملكية الفكرية في ظل هذه الجائحة. ومن جهة أخرى، تطلع الوفد إلى استكمال النظر في البنود المؤجلة من جدول أعمال الجمعية والمقرر استئنافها خلال النصف الأول من العام القادم. وقال الوفد إن دولة قطر تؤكد على دعمها للمفاوضات الجارية في المنظمة والهادفة إلى تطوير قوانين للحماية العالمية ولا سيما مفاوضات لجنة حق المؤلف من أجل اختتام المفاوضات الحالية والتوافق على بنود الاتفاقيات متعددة الأطراف تضمن حماية دولية لحقوق هيئات البث. وذكّر الوفد بأن دولة قطر مستعدة لتقديم طلب الاستضافة للمؤتمر الدبلوماسي المعني بالتوقيع على هذه الاتفاقية في حال التوافق بين الأعضاء. وفي الختام، قال الوفد إن دولة قطر، في هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم، تعرب عن تضامنها مع المنظمة من أجل الاستمرار في الدور العظيم الذي تقوم به لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء والخدمات الجوهرية التي تقدمها لجميع الأعضاء ولا سيما الكثير من الابتكارات التي تدعمها الويبو قد ساهمت في كثير من الحلول العالمية لمكافحة انتشار وباء كوفيد-19. وعبر عن أمله أن تستطيع تجاوز هذه المحنة سريعاً وأن تواصل الويبو قيادتها لتطوير نظام دولي فعال وشامل للملكية الفكرية من شأنه أن يعزز الابتكار الذي تدعمه التنمية العالمية المستدامة.
94. وقال وفد جمهورية كوريا إن التعاون الدولي استراتيجية رئيسية من أجل التغلب على الصعوبات التي يفرضها كوفيد-19. وذكر أن الويبو قد تعاونت مع الدول الأعضاء في تعزيز الحوار العالمي بشأن الملكية الفكرية، وفي تبادل المعلومات بشأن تدابير كوفيد-19 في كل مكتب من مكاتب الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن أمله في أن توفر الويبو منتدى لنشر أفضل ممارسات مكاتب الملكية الفكرية، مثل العمل عن بُعد والتشاور مع المستخدمين عن طريق الفيديو. واقترح أيضاً إنشاء دليل لتدابير كوفيد-19 كاستجابة منهجية للأزمات غير المتوقعة في المستقبل. وقال إن الوباء قد أحدث أثراً سلبياً كبيراً على الاقتصاد العالمي. وعلى الرغم من هذا الوضع، ينبغي التركيز بشكل أكبر على البحث والتطوير والملكية الفكرية من أجل تحفيز الابتكار والإبداع الضروريين لتحقيق النمو الاقتصادي. وذكر أنه كجزء من النهوض بنظام الملكية الفكرية العالمي، ينبغي للويبو أن تسرّع التحول الرقمي من أجل إتاحة سهولة الوصول والراحة للمستخدمين. كما ينبغي تذكير أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية بأهمية إبداعات الملكية الفكرية، وأوجه الحماية، والبحث والتطوير، من أجل التعافي السريع للاقتصاد العالمي. وعلاوة على ذلك، قال إنه يجب ألا توقف الأزمة الأخيرة الجهود المبذولة لسد فجوة المعرفة بين البلدان النامية والمتقدمة في مجال الملكية الفكرية. ومن خلال الصناديق الاستئمانية الكورية، بُذلت جهود عديدة من أجل بناء القدرات المتعلقة بالملكية الفكرية لفائدة البلدان الشريكة لجمهورية كوريا. وأعلن الوفد أن جمهورية كوريا ستواصل سعيها من أجل تحقيق ازدهار مجتمع الملكية الفكرية الدولي.
95. وأيّد وفد جمهورية مولدوفا البيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وعبّر عن تقديره للدور الرائد الذي تلعبه الويبو في مجالات الابتكار والذكاء الاصطناعي، والتي تعتبر محورية في إصلاح الخدمات العامة على الصعيدين الوطني والدولي. واتخذت حكومة مولدوفا خطوات لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد وتوطيد إطارها القانوني والمالي والمؤسسي لتحسين قدرتها على الاستجابة لحالات الطوارئ مثل جائحة كوفيد-19. وكجزء من الجهود المتضافرة لاستخدام التكنولوجيا في الخدمات العامة ورقمنتها، تعمل الوكالة الحكومية للملكية الفكرية والهيئات الحكومية الأخرى على تسهيل نفاذ الجمهور إلى خدمات عالية الجودة عبر الإنترنت. كما تتخذ الحكومة تدابير لتشجيع استخدام الاختراعات المحمية ببراءات في استجابتها لأزمة الصحة العامة الحالية. وأعربت عن تطلعها إلى تعاون مثمر مع الويبو والدول الأعضاء فيها في هذا الصدد.
96. وأيّد وفد رومانيا تأييداً كاملاً البيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، والبيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وأعرب عن تأييد بلده للقرارات التي اعتمدتها لجنة الميزانية، وكذلك عن ثقة بلده في أن الأنشطة المؤجلة لخطط التعاون لتقديم المساعدة التقنية في عام 2020 ستجري في العام القادم. وأعرب أيضاً عن استمرار تفاؤله باستئناف العمل على جدول الأعمال المعياري وأنشطة اللجان الدائمة. وقال الوفد إنه يلتزم التزاماً تاماً بالتعاون مع جميع الدول الأعضاء بروح توافق الآراء، وذلك بهدف إحراز تقدم في القضايا المعلقة. وقال إن رومانيا مستعدة أيضاً للمشاركة بشكل بناء في المناقشات المستقبلية بشأن مواصفات تقييم شبكة الويبو للمكاتب الخارجية لعام 2021. وفي الوقت الذي كرر فيه الوفد عرضه لاستضافة مكتب خارجي للويبو، أكد مجدداً على أهمية المبادئ التوجيهية بالنسبة إلى عملية المراجعة في المستقبل.
97. وتحدث وفد الاتحاد الروسي بصفته الوطنية، وأيّد بيان مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية. وشكر الوفد السيد فرانسس غري على الإنجازات المحققة خلال فترة ولايته، بما في ذلك جهوده المستمرة للرقي بأجندة التحول الرقمي في مجال الملكية الفكرية. وقال إنه عندما يكون من الضروري أن يتم العمل عن بُعد، تصبح الرقمنة شرطاً أساسياً للتفاعل الناجح بين المكاتب، وكذلك بالنسبة إلى أنشطة أنظمة التسجيل كافة. وأعرب الوفد عن أمله في أن يواصل المدير العام الجديد، السيد دارين تانغ، النهوض بجدول الأعمال الرقمي على نحو فعال. وذكر أن الاتحاد الروسي، من جانبه، على استعداد لدعم هذه المبادرات. وأفاد بأن الاتحاد الروسي أصدر قانوناً يسمح للمودعين بإرفاق نماذج ثلاثية الأبعاد بطلباتهم وينص على إصدار سندات الملكية الفكرية الإلكترونية. وقال إن الاتحاد الروسي واصل، خلال جائحة كوفيد-19، تعاونه الفعال مع الشركاء الدوليين. وجرى عقد العديد من الأحداث المتعلقة بالخدمات الرقمية، واجتماع فرقة العمل المعنية بالنماذج والصور ثلاثية الأبعاد التابعة للجنة المعنية بمعايير الويبو، عن طريق مؤتمرات الفيديو. وقال إن الاتحاد الروسي اتخذ تدابير شاملة فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19، وهي: تنظيم التفاعل عن بُعد بين مودعي الطلبات والفاحصين، وتحسين ترتيبات العمل عن بُعد لفاحصي الدائرة الاتحادية الروسية للملكية الفكرية (ROSPATENT)، وتمديد الموعد النهائي لمودعي الطلبات من أجل القيام بالإجراءات الملزمة قانوناً ودفع الرسوم حتى نهاية العام. ودعا وفد الاتحاد الروسي جميع الدول الأعضاء في الويبو إلى النظر في السبل الممكنة لاتخاذ تدابير مماثلة فيما يتعلق بالطلبات الدولية، فضلاً عن تسريع تبادل البيانات في مجال مكافحة انتشار الفيروسات. وقال إن دائرة ROSPATENT تسرّع الطلبات المتعلقة بمكافحة الفيروسات والأمراض المرتبطة بها. وجرى بالفعل في عام 2020 تقديم ما يقرب من 300 طلب من طلبات الاختراعات ونماذج المنفعة التي تتعلق بمكافحة الفيروسات، وجرى إصدار 50 براءة. وقال الوفد إن الاتحاد الروسي يُعد أول دولة في العالم تسجل لقاحاً ضد عدوى فيروس كورونا المستجد، كوفيد- 19. وأعرب الوفد عن تطلعه للعمل الموجه نحو النتائج خلال السلسلة القادمة لاجتماعات الجمعيات.
98. وأيّد وفد رواندا البيان الذي أدلى به زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وذكر الوفد أن حكومته تهيئ البيئة اللازمة لضمان أن نظام الملكية الفكرية الوطني يوفر الحوافز المناسبة للمبتكرين والمبدعين من أجل تطوير تكنولوجيات جديدة تعالج الشواغل الوطنية. وقال إن رواندا قد صدّقت على ثلاث معاهدات رئيسية للملكية الصناعية منذ عام 2011، واتخذت خطوات للامتثال لها، وإن برلمان رواندا وافق على تشريع بشأن الانضمام إلى معاهدة مراكش. وقال إن رواندا نفذت حملات وتدخلات إدارية لدعم النمو في صناعة حق المؤلف الرواندية. وذكر أن الدعم التقني الذي قدمته الويبو ساعد رواندا على إعادة صياغة قانون الملكية الفكرية لعام 2009، وتحسين ترتيبها في مؤشر الابتكار العالمي، وتعيين عضو من مجلس الوزراء للمجلس الاستشاري لمؤشر الابتكار العالمي.
99. وأعرب وفد سان مارينو على أن تعزيز النظام الإيكولوجي للابتكار كان مهمًا للغاية بالنسبة للتنمية الاقتصادية للبلدان الصغيرة مثل سان مارينو، بل وللعالم بأسره، لا سيما في ظل جائحة كوفيد-19 الحالية. وفي إطار خطتها للنمو الاقتصادي، التي تحمل اسم "سان مارينو 2030"، انكبت وزارة الصناعة والحرف اليدوية والتجارة على عقد مشاورات مع جميع أصحاب المصلحة من المجالين الاجتماعي والاقتصادي في البلاد بهدف تحديد المجالات التي تكتسي أهمية أكبر لتنميتها الاقتصادية على المدى القريب. وستتلقى الملكية الفكرية بالتأكيد تركيزا مكثفا. ورحب الوفد بالدعم المستمر الذي تقدمه المنظمة في سياق نظام الملكية الفكرية داخل البلد، ومساعدتها التقنية التي تتيحها لتنفيذ نظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS)، ونظام الويبو للنشر (WIPO Publish) ونظام الويبو للإيداع الإلكتروني (WIPO File) الذي سيُطلق مستقبلا، فضلاً عن تنظيمها حدثاً مؤخراً في سان مارينو للترويج لنظام لاهاي ومعاهدات حق المؤلف. واتخذت حكومة سان مارينو خطوات لجعل أصول الملكية الفكرية مصدرًا لتكوين الثروة على النحو الآتي: أودعت في عام 2020 صكوك انضمامها إلى أربع من معاهدات حق المؤلف، وهي في الطريق إلى اعتماد قانون تشريعي جديد بشأن حق المؤلف من أجل تنفيذ المعاهدات الموقعة مؤخرًا ولضمان حماية المصنفات الرقمية. ويرحب باستمرار التعاون مع الويبو وتلقي المساعدة منها في هذا الصدد. وأخذا في الاعتبار الأهمية التي تكتسيها حقوق الإنسان، عبر الوفد عن ترحيبه الخاص بتوقيع معاهدة مراكش.
100. وشكر وفد المملكة العربية السعودية المدير العام على الأنشطة المتنوعة التي وردت في تقريره. وأعرب عن شكر بلاده للسيد فرانسس غري على الجهود التي قدمها طيلة فترة قيادته للمنظمة. وكرّر تهنئته لمدير عام المنظمة المنتخب السيد دارين تانغ وتمنى له كل التوفيق والسداد. وبشأن تطورات الملكية الفكرية في البلاد، قال إن بلاده بذلت جهودا في تطوير واستحداث بعض قوانين الملكية الفكرية، كما أودعت حكومة بلاده هذا الشهر صك الانضمام إلى "اتفاق لوكارنو" و"اتفاق فيينا" كما تستهدف قبل نهاية هذا العام إيداع صكوك الانضمام إلى عدد من المعاهدات كذلك. وأضاف أن حكومة بلاده أصدرت في إبريل الماضي نظام المحاكم التجارية وتم نقل اختصاص دعاوى الملكية الفكرية إليها، إضافة إلى استحداث لجنة وطنية لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وقال إن الهيئة السعودية للملكية الفكرية قامت بدراسة الانتهاكات المحتملة للملكية الفكرية في الأسواق وحسابات التواصل الاجتماعي شملت أكثر من 3000 موقع إضافة إلى أكثر من 1000 موقع إلكتروني نتج عنها حجب 230 موقعاً منتهكاً ومصادرة أكثر من 5000 مادة منتهكة. وفي سياق آخر، تم العمل على إعداد مشروع الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية. وصرح أنه في إطار الجهود في تعزيز المعرفة بشأن الملكية الفكرية عملت أكاديمية الهيئة على استغلال وسائل التعليم عن بعد التي تطرحها أكاديمية المنظمة والتسويق لها وانعكس ذلك على تحقيق المملكة مركزاً ضمن العشر دول الأولى على مستوى العالم في الاستفادة من البرامج التدريبية المقدمة من المنظمة حيث قفز عدد المتدربين من 570 متدرب في عام 2019 م إلى أكثر من 3700 متدرب خلال هذا العام 2020. وأشار إلى أن الهيئة خلال الشهر المقبل ستنظم المنتدى العالمي لتحديات الملكية الفكرية على هامش استضافة البلاد للسنة الرئاسية لمجموعة العشرين، وذلك بمبادرة منها للاستجابة للأولويات ذات الصلة بالملكية الفكرية في ظل الجوائح والأزمات العالمية. وأيّد الوفد البيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، والبيان الذي أدلى به وفد قطر باسم المجموعة العربية. وفي الختام، أشاد باستخدام المنظمة تقنية الذكاء الاصطناعي في أعمالها وخدماتها.
101. وأيّد وفد جمهورية صربيا البيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وقال إن الويبو. قد أحرزت الويبو تقدمًا مبهراً في العام الماضي، إذ سجلت زيادة كبيرة في عدد الطلبات المودعة بناءً على معاهدة براءات واتفاق لشبونة واتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وسبق بدء نفاذ معاهدة بيجين ووثيقة جنيف لاتفاق لشبونة، انضمام عدد من الدول إلى المعاهدات التي تديرها الويبو. كما زاد استخدام قواعد بيانات الويبو العالمية. وأخيراً، فإن مكتب الملكية الفكرية في صربيا يستعد للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسه من خلال إطلاق جملة أمور منها نشر دراسة متخصصة عن المكتب بمساعدة الويبو.
102. وأيّد وفد سيراليون البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وفي سياق استمرار الآثار الكبيرة لجائحة كوفيد-19 على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للناس في جميع أنحاء العالم، أشاد الوفد باستجابة الويبو القيمة، التي تضمنت إنشاء وظيفة بحث خاصة بفيروس كوفيد-19، وأداة الويبو لتتبع سياسات الملكية الفكرية استجابة لفيروس كوفيد-19، ولوحة الويبو لإدارة الأزمات. وبصفته بلدا صغيرا سائرا في النمو، أدركت سيراليون أن الملكية الفكرية هي أداة لتحقيق التحول من شأنها أن تساعدها في إعادة بناء البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية بعد الجائحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. إن تعزيز نظام إيكولوجي شامل للابتكار سيكون ذا أهمية حيوية الآن أكثر من أي وقت مضى. وشكر الوفد كل من الويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الصناعية على مبادراتهما العديدة، ولا سيما تقديم المساعدة التقنية، لدعم تطوير نظام الملكية الفكرية في سيراليون، والذي لا يزال قيد التنفيذ والعمل جار على قدم وساق لإنهائه. وسيجري توظيف التوجيهات وتسخير المساعدة التي تقدمها الويبو حتى تكون الاستفادة فعالة من الملكية الفكرية والابتكار في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة للبلد وسد الفجوة الرقمية. وأكد الوفد من جديد مشاركته البناءة مع الويبو والتزامه بالنهوض بإنشاء نظام إيكولوجي للملكية الفكرية يعود بالمنفعة المتبادلة تحت إشراف الويبو وقيادتها.
103. وتحدث وفد سنغافورة بصفته الوطنية، وتوقّع بزوغ أفكار وابتكارات جديدة نظرًا للاضطرابات الناجمة عن تفشي كوفيد-19 في الأنظمة الصحية وأسواق الأعمال وأيضا للأهمية المتزايدة للابتكار وحماية الملكية الفكرية وإدارتها وتسويقها في البحث عن لقاح. وأعرب الوفد عن التزامه بدعم المبدعين ورواد الأعمال والشركات من خلال طرح برامج لتسريع الملكية الفكرية والتعليم والتوعية والاستراتيجية. وتطلع الوفد إلى تعزيز الشراكات لمساعدة المبدعين والمبتكرين على الاستفادة من الملكية الفكرية لرفع تحدياتهم. وبالنظر إلى الأداء القوي للاقتصادات الآسيوية المسجل في أحدث مؤشر عالمي للابتكار، أعرب الوفد عن تقديره للشراكات التي أقيمت مع الجيران الإقليميين والتزامه بالعمل عن كثب مع أعضاء الآسيان ومجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ لبناء نظام إقليمي قوي للملكية الفكرية.
104. وأيّد وفد سلوفاكيا البيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، والبيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق. وأشار الوفد إلى مواصلة المنظمة لعملها بكفاءة، على الرغم من جائحة كوفيد-19، وأثنى أيضًا على المكتب الدولي لتركيزه المستمر على تأمين أفضل الخدمات العالمية المتاحة في إطار معاهدة البراءات ونظامي مدريد ولاهاي. وستكون الأنظمة السلسة والتفاني المستمر في التبسيط وخفض التكاليف بالنسبة للمستخدمين كلها عوامل حاسمة لتُستخدم خدمات الملكية الفكرية العالمية تلك في المستقبل، حتى في الأزمة الصحية الحالية. وانتقل الوفد إلى جدول الأعمال وشكر اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة على تقريرها وجهودها وأعرب عن اعتقاده أن توصيات المدقق الخارجي بشأن مكاتب الويبو الخارجية يمكن أن تسهل مناقشات الدول الأعضاء واتخاذ القرارات. ونظمت الويبو الدورة الثانية من محادثة الويبو بشأن الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي ومؤتمر الويبو المعني بالسوق العالمية للمحتويات الرقمي، مما أتاح فرصة لتبادل أفضل الممارسات والتركيز على القضايا، بما في ذلك تلك المتعلقة بحق المؤلف وإجراء مناقشات مثمرة مع مختلف أصحاب المصلحة. كما رحب بنتائج أنشطة التدقيق والتقييم التي أجريت في ذلك العام، ويتوقع أن تنفذ الأمانة التوصيات في الوقت المناسب. ورحب الوفد بالنتائج المالية الممتازة للثنائية 2018/19 المعروضة في تقرير أداء الويبو وأعربت عن ارتياحها لأن 73 في المائة من 484 مؤشر أداء قد تحققت بالكامل. واختتم الوفد بتوجيه الشكر إلى إدارة البلدان المتحولة والبلدان المتقدمة وأكاديمية الويبو على تعاونهما ومساعدتهما الممتازين. وأعرب عن استعداده لمواصلة التعاون الوثيق مع الويبو، التي ستواصل دورها في تعزيز الابتكار وتطوير الملكية الفكرية.
105. وأيّد وفد جنوب أفريقيا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأشاد بقيادة المدير العام المنتهية ولايته، الذي كان في طليعة احتضان الثورة الرقمية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. وأعرب عن سروره لرؤيته أن جائحة كوفيد-19 المدمرة لم يكن لها تأثير مالي شديد على الويبو، على الرغم من إدراكه للتأثير المحتمل في المستقبل على الالتزامات. ومع ذلك، أعرب الوفد عن أسفه لأن عمل الويبو المعياري قد توقف بسبب الوباء، في وقت كان من المهم فيه تسريع العمل. وحث الويبو على مواصلة دورها في الجهود المتعددة الأطراف الجارية لإيجاد حلول عالمية مبتكرة لتأثير جائحة كوفيد-19، بما في ذلك إيجاد لقاح، والذي ينبغي أن يكون منفعة عامة رئيسية في متناول الجميع. وفي الختام، أيد الوفد إرجاء المناقشات الموضوعية للجمعيات وأعرب عن أمله في نجاح الاجتماع المختلط للجمعيات.
106. واعترف وفد إسبانيا بالإنجازات الهامة التي حققها السيد فرانسس غري خلال فترة توليه منصب المدير العام، بما في ذلك ثقافة الانضباط المالي والحصافة الإدارية التي أدخلها إلى الويبو واعتماد معاهدة لحماية حقوق فناني الأداء في جميع أنحاء العالم. وأعرب الوفد عن أمله في أن يُذكر خلفه، السيد تانغ، على أنه المدير العام الذي أتم بنجاح معاهدة قانون التصاميم ومعاهدة البث.
107. وأعرب وفد سري لانكا عن سروره لإمكانية تنظيم اجتماع الجمعيات على الرغم من الظروف الصعبة التي تفرضها جائحة كوفيد-19. وأعرب عن تقدير حكومة سري لانكا للمدير العام ومختلف قطاعات الويبو، بما في ذلك المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، وسجل مدريد، وقطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية، على تعاونهم القيم خلال السنوات الأخيرة. وقال إنه من بين التدابير التي تم تنفيذها برنامج مركز دعم التكنولوجيا والابتكار، ومشروع البيئة المؤاتية للملكية الفكرية، والمساعدة التقنية لتعزيز جمعيات الإدارة الجماعية في سري لانكا. وذكر أن سريلانكا انضمت أيضاً في عام 2016 إلى معاهدة مراكش، وأن سري لانكا تعمل على تنفيذ تلك المعاهدة. وقال إنه بفضل الإجراءات الحكومية التي تم اتخاذها في الوقت المناسب، تم احتواء انتشار كوفيد-19 في سري لانكا، والمكاتب الحكومية تعمل منذ مايو 2020 دون أي اضطرابات كبيرة تمس الخدمات. وقد أُحرز تقدم مطرد نحو إدخال تشريع جديد وشامل يرمي إلى تيسير وحماية تسجيل المؤشرات الجغرافية من أجل حماية مصالح منتجي ومصدري المنتجات السريلانكية، لا سيما الشاي السيلاني والقرفة السيلانية. وذكر أن العمل جار من أجل إيداع وثيقة الانضمام إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات بحلول نهاية عام 2020، وكان من المأمول أن تتمكن الدولة في الثنائية المقبلة من الانضمام إلى معاهدات الويبو الخاصة بالإنترنت ومعاهدة بيجين. وقال إنه في انتظار العالم لاختراع لقاح ناجح، أدى ظهور كوفيد-19 إلى زيادة أهمية الملكية الفكرية كأداة، وأعرب عن أمله في إتاحة أي لقاح من هذا القبيل في جميع أنحاء العالم من خلال أوجه المرونة المتعلقة بالبراءات. وأعرب عن تعازيه لأسر وأحباء الذين وافتهم المنية مؤخراً، وأشاد بذكرى السيدة كارول كرويلا من شعبة قانون حق المؤلف في الويبو.
108. وأعرب وفد السودان عن الشكر والتقدير إلى سعادة السيد د. فرانسس غري على خدمته المميزة لهذه المنظمة خاصة أجندة عمله المميز في دفع أجندة التنمية وتمنى له كل التوفيق في مساعيه المستقبلية. كما قدم الوفد السودان تهانيه الحارة لسعادة السيد دارينغ تانغ على تعيينه في منصب المدير العام القادم للويبو وقال بأنه كله ثقة في مواصلته للعمل الدؤوب لتعزيز عمل المنظمة، وأعرب عن دعمه للسيد تانغ في جهوده لتعزيز مكانة الويبو وعلى الخصوص تحفيز الابتكار في الفترة القادمة. وأيّد الوفد البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية، والبيان الذي أدلى به وفد قطر باسم المجموعة العربية. وأضاف أن العام 2020 شهد ظروفا صحية استثنائية أثرت بلا شك على كافة مناحي الحياة وتسببت في تقصير جدول أعمال الدورة الحالية. وعليه، أيّد الوفد ما ورد في بيان المجموعة الأفريقية بشأن عقد دورة استثنائية للجمعيات في النصف الأول من عام 2021 للتداول في المناقشات الموضوعية، مع ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتكون المناقشات الموضوعية شاملة وشفافة. وتقدم الوفد بالشكر للمنظمة مرة أخرى وخص بالشكر المكتب العربي والمكتب الإقليمي وقسم البلدان الاقل نمواً لجهودهم المتواصلة للمساعدات التقنية اللازمة لتطوير ودعم المكتب الوطني بالسودان وبناء القدرات ورفع الوعي في مجال الملكية الفكرية. وفي الختام، أعرب وفد السودان عن استعداده للتعاون بمرونة مع كل الوفود والمشاركة بفعالية في هذه الجمعيات وفي المفاوضات عبر مجموعات انتمائه الجغرافية.
109. وأعرب وفد السويد عن تأييده الكامل للبيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء، والبيان الذي أدلى به وفد ألمانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وأثنى الوفد على جهود المدير العام لوضع برنامج الويبو للتقويم الاستراتيجي، الذي أولى العناية للمسائل الشاملة والحوكمة الرشيدة، بما في ذلك الإدارة القائمة على النتائج والشفافية والمساءلة والنهج الموّجه نحو المستخدم لتعزيز رسالة المنظمة. وقد كان للالتزام الشخصي للمدير العام دوراً أساسياً في تكييف نظام الملكية الفكرية، من خلال معاهدة مراكش وغيرها من الصكوك، مع اهتمامات معاقي البصر في العالم. وتتطلع السويد إلى أن تحقق الويبو التقدم المنشود مستقبلا تحت قيادة مديرها العام المنتخب، دارين تانغ، ولا سيما في تقديم خدمات عالية الجودة وتطوير المعايير ذات الصلة. كما ينبغي للويبو أن تواصل دورها كنموذج يُحتذى به في الإدارة الرشيدة في منظومة الأمم المتحدة من خلال إيلاء الاهتمام إلى الشفافية والمساءلة والحصافة المالية، لا سيما في ضوء التوقعات الاقتصادية غير المؤكدة عقب الجائحة. ولرفع التحديات المستقبلية والوفاء بمهمتها، ستحتاج الويبو إلى أن تظل مكان عمل جذابًا لألمع الموظفين وأكثرهم كفاءة وابتكارًا، مما يضمن التوازن بين الحياة العملية والشخصية بين الجنسين، لا سيما في المناصب العليا، واتباع نهج حديث وشامل على أساس الأصل الاجتماعي والعرقي والقدرة الجسدية والمعتقد الديني والتوجه الجنسي. وتؤكد السويد استعدادها لدعم العمل في هذا المجال. ويولي البلد أهمية كبيرة لخدمات الملكية الفكرية العالمية التي تقدمها الويبو وسيواصل المساهمة في الجهود المتعلقة بنظام معاهدة البراءات ونظام مدريد. ولم تظهر بعدُ الآثار طويلة المدى لجائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي والطلب على خدمات الويبو. وسيكون وجود نظام قوي للملكية الفكرية إلى جانب إدارة فعالة ترتكز على الشفافية أمرًا بالغ الأهمية لمواجهة التحديات المقبلة. وفي أعقاب النتائج المالية القوية التي حققتها الويبو في عام 2020، سيكون استمرار الحيطة المالية والشفافية أمرين أساسيين لفائدة المستخدمين الحاليين والمستقبليين لنظام الملكية الفكرية العالمي. وبما أن الملكية الفكرية هي محرك للتنمية الاقتصادية والقدرة التنافسية والابتكار، فإن الإطار القانوني الفعال للملكية الفكرية يظل أساسًا مهمًا للاستثمار في رأس المال القائم على المعرفة. وقد أدت الجائحة إلى تسريع الرقمنة، مما جعل قانون أو إطار الملكية الفكرية الفعال في قلب جميع الاقتصادات. وكجزء من الثورة الصناعية الرابعة ("الصناعة 4.0")، سيعتمد الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي للأنظمة البيئية للأعمال، والتنمية الاقتصادية والقدرة التنافسية بشكل متزايد على توليد المعرفة واستغلالها. وكانت إدارة الملكية الفكرية أيضًا مفتاحًا لإنشاء نماذج أعمال جديدة وحمايتها. وأثر التحول الرقمي على إدارة الأصول غير الملموسة وبالتالي على القيمة الإجمالية للعديد من الشركات. وأدت الجهات الفاعلة الجديدة والأفكار التجارية في مجالات مثل مؤتمرات الفيديو والترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي إلى إحداث تحول جذري في السوق ومشهد الملكية الفكرية، مما زاد من تعقيد حقوق الأطراف الثالثة. ورحب الوفد بالأفكار الجديدة لمواجهة تلك التحديات، بما في ذلك مبادرة "الويبو للمبدعين"، التي أُنشئت بالتعاون مع مؤسسة التوعية بحقوق الموسيقى في السويد. وكان التعاون والابتكار المفتوح عاملين حاسمين في دفع البحث والتطوير إلى السوق. وتُعد أداة WIPO PROOF مبادرة جيدة لحماية الملفات الرقمية، والتي يمكن أن تتعرض بسهولة لسوء الاستخدام أو التملك غير المشروع. وسيتطلب اتساع نطاق التحول الرقمي تكييف نظام الملكية الفكرية العالمي. وأيدت السويد جهود الويبو لتحديد القضايا وإعداد إجابات تتعلق بأسئلة السياسات في هذا الصدد. وتتبّع الوفد بارتياح عمل الويبو في مجال الذكاء الاصطناعي ورحب بالحوار الحالي والاهتمام الذي يظهر في هذا المجال. وسيمكن الذكاء الاصطناعي مكاتب الملكية الفكرية من تحسين العمليات الداخلية مثل البحث وتحليل الصور والتصنيف. وسيكون لمثل هذه التطورات آثار على البنية التحتية العالمية للملكية الفكرية وستولد المعرفة والقدرات التي ينبغي تقاسمها في مجتمع الملكية الفكرية العالمي. ولتسهيل التحول الأخضر، يجب أن تعزز أنظمة الملكية الفكرية الابتكار نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما فيما يتعلق بالمناخ. ومن بين الجهود العالمية المبذولة للتصدي لتغير المناخ، نظر الوفد في برنامج WIPO GREEN، الذي يربط بين مقدمي التكنولوجيات المراعية للبيئة والباحثين عنها ويجمع بين الفاعلين الرئيسيين لتحفيز الابتكار في مجال التكنولوجيا الخضراء ونشرها، وهي مبادرة بارزة في هذا الصدد. وأعرب الوفد عن تقديره للتعاون بين الويبو ومكتب السويد للملكية الفكرية (PRV) فيما يتعلق ببرامج التدريب الدولية التي تمولها الوكالة السويدية للتعاون الدولي الإنمائي (Sida). وبالاشتراك مع شعبة البلدان الأقل نموا في الويبو، عرضت حكومة السويد برامج متعلقة بالملكية الفكرية لأقل البلدان نموا، وبالتعاون مع شعبة المعارف التقليدية، قدمت برنامجا بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية لدعم الابتكار.
110. وأيّد وفد سويسرا البيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء. وتقدم بالشكر الجزيل إلى المدير العام، السيد فرانسس غري، على التزامه الثابت تجاه المنظمة، وخاصة خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية التي قاد فيها المنظمة. وشدد على أن السيد غري قد ترك وراءه منظمة بهية وسليمة من الناحية المالية كمزود عالمي لخدمات الملكية الفكرية، وتمنى له كل التوفيق في حياته المهنية المستقبلية. ورحّب الوفد أيضاً بتولي المدير العام الجديد، السيد دارين تانغ، منصبه في 1 أكتوبر 2020. وقال إنه يمكن للسيد تانغ أن يعتمد على الدعم السويسري الكامل في تحقيق الأهداف التي حددها ووصفها خلال العملية الانتخابية. وعلاوة على ذلك، أشار وفد سويسرا إلى أن تعزيز الإطار الدولي للملكية الفكرية والتطوير المتوازن له يمثلان عنصرين رئيسيين في مستقبل الويبو. وقال إن إحدى طرق تحقيق هذا الهدف هي إيلاء الاهتمام لجميع أنظمة الويبو للتسجيل والتصنيف، من أجل ضمان حسن سيرها ومواصلة تشجيع نموها. وقال إنه بوجه عام، ترتبط جاذبية هذه الأنظمة بالنسبة إلى المستخدمين ارتباطاً وثيقاً بجودة التسجيلات الدولية، وهو ما يعني قصر فترات المعالجة، وعناوين الحماية الموثوقة، والحلول المناسبة لتكنولوجيا المعلومات، وأدوات العمل المبتكرة التي تلائم الاحتياجات. وأشار الوفد أيضاً إلى أن الويبو تؤدي دوراً محورياً في المناقشات الدولية ومتعددة الأطراف بشأن القضايا المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية. ويجب على المنظمة أن تضطلع بدورها القيادي في هذه المسائل بشكل كامل، وذلك بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية والمنظمات الدولية الأخرى. وعلاوة على ذلك، أعرب وفد سويسرا عن رغبته في التذكير بأن العمل المعياري يقع أيضاً في صميم ولاية الويبو. وقال إن آثاره لها تأثير مباشر على مستخدمي أنظمة الملكية الفكرية. وقال أيضاً إن سويسرا تدعو إلى استئناف العمل المعياري المستمر. وفي الختام، أكد الوفد للرئيس استعداده للمساهمة في التوصل إلى نتائج إيجابية في الجمعيات.
111. وعبّر وفد الجمهورية العربية السورية عن تقديره للمدير العام فرانسس غري على قيادته المتميزة خلال السنوات الماضية. كما هنّأ المدير العام الجديد دارين تانغ وأكد على دعمه الكامل له في الاضطلاع بمهامه والذي حظي بثقة الدول الأعضاء وقال بأنه على ثقة بأنه قادر على الارتقاء بالمنظمة إلى مستوى التحديات الجديدة اعتماداً على خبرته الواسعة في دعم مبادرات الإبداع والاختراع في سنغافورة. وعبّر الوفد عن شكره أيضاً للأمانة على الجهود التي بذلتها لعقد هذه الدورة في الظروف الاستثنائية التي طرأت بسبب جائحة كوفيد-19، وعلى توفير الوثائق والمراجع اللازمة لعقد هذا الاجتماع. وأيّد الوفد البيان الذي أُدلي به باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادي. واغتنم الوفد هذه المناسبة ليعبر عن خالص تقديره للسيد فرانسس غري الذي قاد المنظمة خلال فترة اثنتي عشرة عاماً أمضاها بالعمل على تطوير عمل المنظمة وإيصالها إلى مرحلة متقدمة من التطور حيث تم تعزيز بنية الإبداع والاختراع في مختلف دول العالم وساهم السيد المدير العام السابق في تلبية احتياجات الدول النامية ودعم المبادرات التي أنشأتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية مثل الإبداع الأخضر وخدمة WIPO PROOF التي أطلقت حديثاً وهي الخدمة الشبكية التي تساعد المبتكرين والمبدعين على حماية أصولهم الفكرية وقال بأنه كان للمهنية والخبرة العالية والقيادة الرشيدة للسيد فرانسس غري الأثر في الوصول إلى هذه النتائج. وأضاف الوفد أن الجمهورية العربية السورية مستمرة في بذل جهود كبيرة لدعم المبدعين والمخترعين ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وفي إقامة معرض الباسل للإبداع والاختراع رغم ظروف الحرب الظالمة التي تعرضت لها سوريا والتدابير القسرية الأحادية التي تستهدفها. وقال الوفد بأن الدعم الكبير الذي وفرته المنظمة العالمية للملكية الفكرية كان له دور في إنجاح دورات المعرض من خلال تقديم الجوائز للفائزين الأوائل، وكذلك الدعم الذي وفرته لإعداد الأدلة الوطنية المعدلة الموجهة للشركات الصغيرة والمتوسطة وهي: دليل تصميم علامة تجارية – دليل جمال المظهر- دليل اختراع المستقبل. وأضاف أنه بفضل دعم المنظمة تمت المباشرة بإنجاز مشروع إحداث مركز دعم الابتكار ونقل التكنولوجيا ومشروع إحداث المركز التدريبي الوطني للملكية الفكرية. وعبر الوفد عن أمله في الانتهاء من توقيع مذكرات التفاهم مع المنظمة خلال العام الحالي والمباشرة بالإجراءات التنفيذية لهذين المشروعين الهامين. وقال إن العمل جار على وضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية إيماناً بأهمية تعزيز دورها وإسهامها في تطوير جميع النواحي الإبداعية والابتكارية للتنمية الشاملة في الجمهورية العربية السورية. وفي هذا الإطار قال إن لجنة تمثل كافة الجهات الفاعلة من قطاع عام وخاص والشركات الصغيرة والمتوسطة تعمل على صياغة هذه الاستراتيجية. وأضاف إنه في الوقت الحالي يتم إعداد معلومات الاستبيان الوطني لإرساله إلى المنظمة بعد استكماله وصولاً إلى تحديد برنامج تعاون يشمل تقديم الدعم لمختلف القطاعات. وصرح بأن الجمهورية العربية السورية استمرت في تطبيق وتطوير برنامج نشر ثقافة الملكية الفكرية الذي يشمل التوجّه نحو الجامعات والمدارس وذلك عبر توعيتها بأهمية الملكية الفكرية وتشجيعها على دعم الخطوات الإبداعية. كما شمل البرنامج التوجّه نحو الشركات الصغيرة والمتوسطة وقطاع التجارة والأعمال حيث تم إعداد مجموعة هامة من المعلومات والمنشورات الصادرة عن المنظمة العالمية للملكية مع إعداد لمحة موجزة عنها باللغة العربية وتمت إتاحة هذه المعلومات على أقراص مدمجة وتم توزيع أعداد كافية منها على مختلف القطاعات مع التركيز على الانتفاع بخدمات الويبو الإعلامية المجانية في مجال البراءات والتدريب على استخدام قواعد البيانات العالمية التي تحتوي على وثائق البراءات. وقال الوفد إن الجمهورية العربية السورية استفادت أيضاً من برنامج مخاطبة الجمهور المعتمد من المنظمة العالمية للملكية الفكرية من خلال تطبيق ما ورد فيه وتطوير الموقع الإلكتروني لمديرية حماية الملكية التجارية والصناعية، وإصدار جريدة شهرية إلكترونية تتضمن معلومات وأخبار في مجال الملكية الفكرية وبيانات تسجيل العلامات والتصاميم الصناعية وبراءات الاختراع في الجمهورية العربية السورية. وقال إنه بفضل برنامج نشر ثقافة الملكية الفكرية أصبح لهذا المفهوم وجود فعال في المدارس والمعاهد والجامعات بالجمهورية العربية السورية وخاصة بعد أن تم توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التربية تهدف إلى تنمية المواهب الإبداعية وصقل مهاراتها اعتماداً على برامج توعية تستند إلى منشورات وإصدارات المنظمة العالمية للملكية الفكرية في هذا المجال. وفي الختام، قال الوفد إن سوريا تضم صوتها للدعوات المنادية بضمان تمثيل جغرافي أكبر في كافة الهيئات الحاكمة للويبو والتركيز على أجندة التنمية في المرحلة القادمة.
112. وأثنى وفد تايلند على الويبو نظرا للجهود التي بذلتها في استخدام المنصات الافتراضية لتسهيل المناقشات وإحراز تقدم في المجالات المتعلقة بالملكية الفكرية في ضوء جائحة كوفيد-19. وأعطت حكومة تايلند الأولوية لوضع سياسات الملكية الفكرية الوطنية التي من شأنها أن توازن بين مصالح أصحاب الحقوق والمجتمع. وقد بذلت جهود كبيرة لتعزيز البنى التحتية للملكية الفكرية في البلاد وخلق بيئة صديقة للملكية الفكرية. ومن أجل التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، اتخذت تايلند عددًا من الخطوات لتعزيز وظائف مكاتب الملكية الفكرية وضمان قابلية نفاذ مودعي الطلبات إلى أنظمة الملكية الفكرية، بما في ذلك تشجيع استخدام أنظمة الإيداع الإلكتروني والدفع الإلكتروني. وكان هناك تنسيق وثيق بين أصحاب المصلحة المعنيين لمكافحة التعدي على حقوق الملكية الفكرية في الأسواق المادية والأسواق الإلكترونية. ونُظمت مجموعة من أنشطة إذكاء الوعي بالملكية الفكرية وأنشطة تعليمية بشأنها، بما في ذلك سباق ماراثون صغير. وعلاوة على ذلك، أثبتت وسائل التواصل الاجتماعي أنها وسيلة فعالة للغاية في إذكاء الوعي بالملكية الفكرية، فقد نظمت تايلند في هذا الإطار مسابقة صور لاقت استحسانًا كبيرًا للاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية 2020. ولم يُحرز تقدم يذكر في أنشطة الويبو لوضع القواعد والمعايير بسبب جائحة كوفيد-19، لهذا لابد من بذل المزيد من الجهود في مجالات معينة، بما في ذلك المفاوضات بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في إطار لجنة المعارف. وشجع الوفد الدول الأعضاء على بذل الجهود لإيجاد حل إيجابي ومقبول للجميع، بما في ذلك من خلال إمكانية إدخال تعديلات على الولاية التفاوضية والبرامج ذات الصلة.
113. وأشار وفد ترينيداد وتوباغو إلى أن بلاده قد انضمت إلى أربع معاهدات واتفاقيات للويبو: اتفاقية روما لحماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات البث؛ ومعاهدة بيجين؛ ومعاهدة مراكش؛ ومعاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية (معاهدة سنغافورة). كما كانت ترينيداد وتوباغو تعد صك انضمامها إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات. وفيما يتعلق بالتشريعات، قام البلد بتعديل قانون حق المؤلف لتسهيل الانضمام إلى معاهدتي بيجين ومراكش، وسن قانون العلامات التجارية رقم 8 لعام 2015، إلى جانب اللوائح المصاحبة له، لتسهيل تنفيذ قانون العلامات التجارية الحديث والمتطور وتنفيذ معاهدة سنغافورة. ووصل البلد بعد ذلك مرحلة إدخال تعديلات على تشريعاته للانضمام إلى معاهدة قانون البراءات ووثيقة جنيف (1999) لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للتصاميم الصناعية. وفيما يتعلق بإيداع الطلبات إلكترونيا، فقد أحرز البلد تقدمًا كبيرًا، بدعم من الويبو، في تنفيذ نظام الويبو للإيداع الإلكتروني (WIPO FILE). وفي 27 مارس 2020، أطلق مكتب الملكية الفكرية في ترينيداد وتوباغو نظامًا عبر الإنترنت يسهله نظام WIPO FILE لإيداع الطلبات إلكترونيا من خلال نظام GovPay الوطني، وهو أول خدمة حكومية للدفع إلكترونيا. وفي مجال إنفاذ الملكية الفكرية، اُنتهي من إعداد دليل المدعين العامين في مجال الملكية الفكرية، واجتمع أصحاب المصلحة المعنيون لإنشاء وحدة رسمية لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وقد تضمنت التعديلات التي أُدخلت على قانون حق المؤلف وقانون العلامات التجارية الجديد أحكام إنفاذ حديثة على النحو المبين في الدليل. وعُرض مقطع فيديو بعنوان إذكاء الاحترام للملكية الفكرية لأول مرة في اجتماع لجنة الإنفاذ في عام 2019 وبُث على التلفزيون الوطني. وفيما يتعلق بالتدريب، أكمل المركز الوطني للتدريب على الملكية الفكرية بنجاح وحدة "تدريب المدرب" الثانية. وفيما يتعلق بالتكنولوجيا والمعلومات، كانت الحكومة تتطلع إلى المرحلة التالية من مشروع مركز دعم التكنولوجيا والابتكار والعمل على دعم النظم الإيكولوجية المحلية الرياضية وتطبيقات الهاتف المحمول. وفي مجال المنشورات، كان من المتوقع التوقيع على مذكرة تفاهم بين المكتبات الوطنية وهيئة نظام المعلومات في البلاد واتحاد الكتب الميسرة، بقيادة الويبو. وستسهل مذكرة التفاهم نفاذ الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر إلى أكثر من نصف مليون كتاب. وعلى الصعيد الدولي، واصلت ترينيداد وتوباغو التعاون مع الدول الأعضاء الأخرى في الجماعة الكاريبية والمشاركة في التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال المعهد الوطني للملكية الصناعية في شيلي. وأيدت ترينيداد وتوباغو إبرام معاهدة البث في ضوء النشاط التجاري المزدهر في هذا المجال الحيوي الذي يدخل ضمن التجارة عبر الحدود.
114. وتقدم وفد تونس بجزيل الشكر إلى السيد فرانسس غري المدير العام للويبو على الجهود التي ما فتئ يبذلها من أجل وضع استراتيجيات وتطوير عمل المنظمة في مختلف مجالات نشاطها. وأثنى على إدارته المتميزة خلال فترتي ولايته للويبو المليئة بالإنجازات والنجاحات والتي ساهمت بفعالية في تعزيز قدرتها للاطلاع بدور هام في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما ثمن جهود أمانة المكتب الدولي للإعداد الجيد لهذه الدورة وجدد تهاني تونس للسيد دارين تانغ الذي يستعد لتسلم مهامه كمدير عام متمنيا له التوفيق والنجاح في مهامه ومؤكدا استعداد تونس للمساهمة الفعالة في إنجاح مهمته. وأيّد الوفد البيانات الصادرة عن مجموعات انتمائه وقال إن تونس تولي الملكية الفكرية والقواعد الدولية التي تحكمها مكانة هامة ضمن التوجهات الوطنية وذلك بهدف ضمان المصالح المشروعة لمستخدميها وتحفيز الابتكار والإبداع وتسعى في هذا المجال إلى تكييف قوانينها وإجراءاتها الوطنية مع المعايير الدولية ذات الصلة وإلى الانضمام إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية في مجال الملكية الفكرية. كما ثمن دور المنظمة في السعي لبناء نظام ملكية فكرية مندمج وأكثر توازن لأخذه في الاعتبار حاجيات وانشغالات جميع الدول الأعضاء وخاصة منها الدول النامية والأقل نمواً. وأكد على الدور الأساسي الذي تلعبه الويبو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والغايات ذات الصلة وثمن انخراطها الفاعل في هذا المجال من خلال تقديم التقارير المنتظمة والدورية والمهمة ودعا لمواصلة هذا المجهود وتفاعل الدول الأعضاء مع مخرجاته. وقال إن تونس تثمن الدور الهام والريادي الذي تلعبه الويبو في معاضدة جهود الدول النامية والأقل نمواً لتطوير مؤسساتها الوطنية النشطة في مجال الملكية الفكرية من خلال تعزيز القدرات والمساعدة الفنية. وفي هذا الإطار نوه الوفد ببرامج التعاون الفني بين تونس والويبو وثمن المجهودات التي قامت بها من أجل المساهمة في تطوير منظومة الملكية الفكرية بتونس بإشراف وتنسيق الويبو مع المكتب العربي للويبو. وختاما جدد الوفد التزام تونس بمزيد من تطوير التعاون القائم مع الويبو في كافة المجالات التي تعنى بها المنظمة من أجل مزيد من الارتقاء بالإبداعات البشرية وحمايتها.
115. وقال وفد تركيا إن حكومته قد صاغت ورقة جديدة استراتيجية خاصة بالملكية الفكرية للفترة 2019-2023 بغرض معالجة التطور المستمر الذي تشهده الملكية الفكرية استجابة للنظم الإيكولوجية للابتكار التي تعرف تغيرا سريعا. وستضمن تلك الاستراتيجية إلى جانب قانون حقوق الملكية الفكرية الذي تم سنه مؤخرًا تطبيق أفضل الممارسات الدولية في حوكمة الملكية الفكرية. كما أنها ستعزز المعالجة السريعة والدؤوبة لعدد الطلبات غير المتوقف عن التزايد. وصُنف المكتب التركي للبراءات والعلامات التجارية (TURKPATENT) من بين مكاتب الملكية الفكرية الأكثر ازدحامًا في العالم. ويثق أن الويبو ستلعب دورًا مهمًا خلال فترة التعافي الاقتصادي بعد جائحة كوفيد-19. كما أنها ستواجه تحديات جديدة فيما يتعلق بأبحاث اللقاحات وبيانات الاختبار والحصول على الأدوية وبالإنتاج المحلي المستدام، على سبيل المثال، بالإضافة إلى التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. وكانت الويبو منصة حيوية لاتخاذ القرارات بشأن مستقبل النظام الإيكولوجي العالمي للملكية الفكرية، وفي هذا تلتزم تركيا بالمساعدة في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن إدراج بنود طويلة الأمد في جدول الأعمال.
116. وأيّد وفد أوغندا البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. ورأى أن استمرار دعم الويبو واستثمارها، لا سيما فيما يتعلق بنظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS)، قد مكّن المكتب الوطني للملكية الفكرية من تكييف عمله ومواصلته خلال جائحة كوفيد-19. وفي الواقع، مكنت خدمات الإدارة الإلكترونية للمكتب الشركات الناشئة من توفير الأقنعة وأجهزة التهوية وغيرها من الحلول الصحية لتسويق منتجاتها في البلاد. وأعربت أوغندا عن امتنانها لمكتب سنغافورة للملكية الفكرية ومكتب البراءات النمساوي والمكتب الأوروبي للبراءات والمكتب السويدي للبراءات والتسجيل لموافقتهم على تقديم خدمات البحث والفحص لمودعي أوغندا. وتبذل أوغندا أيضا جهودا لتعزيز التعاون مع مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية ومكتب كوريا للملكية الفكرية. وأخيراً، أيد الوفد الدعوات إلى عقد دورات استثنائية للجمعيات في عام 2021.
117. وقال وفد أوكرانيا إن الأولوية الحالية لحكومة أوكرانيا هي استكمال إصلاحاتها المؤسسية في مجال الملكية الفكرية في الأشهر المقبلة. وستكون الخطوة الأخيرة للإصلاحات هي إنشاء هيئة وطنية للملكية الفكرية تابعة لمعهد الملكية الفكرية الأوكراني (Ukrpatent). وسيمكن ذلك من إنشاء نظام اختياري من مستويين لإتاحة الحماية القانونية للملكية الفكرية، مع إمكانية وضع وتنفيذ نموذج عام شفاف للتغلب على التحديات والمخاطر القائمة، وإتاحة أدوات الملكية الفكرية الفعالة كحوافز لتحسين الأداء الاقتصادي لأوكرانيا. وأعربت وزارة تنمية التجارة الاقتصادية والزراعة في أوكرانيا عن تقديرها البالغ لمساهمة الويبو وإسهاماتها الكبيرة في دعم تنفيذ المبادرات المشتركة فيما يخص الابتكار وتكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية. وسيرًا على طريق الاندماج الأوروبي والأوروبي الأطلسي، تهدف أوكرانيا إلى الانضمام إلى مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق في الويبو، الأمر الذي سيعكس الواقع الجغرافي والتاريخي للبلد. ودعا الوفد جميع بلدان تلك المجموعة لدعم تطلعات أوكرانيا.
118. وقدم وفد دولة الإمارات العربية المتحدة خالص تعازيه للمتضررين نتيجة انتشار جائحة كوفيد-19 وأعرب عن أسفه للخسائر التي تكبدتها الويبو في هذا الصدد، وأعرب أيضاً عن تقديره بصورة خاصة للجهود المتفانية للويبو خلال فترة الجائحة لاستمرار تقديم الخدمات الحيوية. حيث استمر تسجيل العلامات التجارية الجديدة دون انقطاع من خلال نظام I Pass. وتواصل اعتماد براءات الاختراع من خلال معاهدة البراءات. وعبر عن سروره لدخول معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي والبصري حيز التنفيذ مؤخراً حيث كانت دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل الدول التي انضمت إلى المعاهدة. وتوجه الوفد بخالص الشكر إلى الدكتور فرانسس غري على جهوده المقدرة خلال فترة توليه منصب المدير العام في الويبو. وقال إن السيد غري أسهم في إضافة بصمة مميزة وقيمة كبيرة لنظام الملكية الفكرية العالمي وعزز دوره في تحقيق التنمية من أجل الجميع. وهنّأ السيد دارين تانغ على توليه منصب المدير العام الجديد. وقال بأن دولة الإمارات العربية المتحدة تتطلع قدماً إلى مواصلة التعاون مع السيد تانغ ومع الويبو لإحراز مزيد من الإنجازات التي تخدم أنشطة الابتكار وتعزز دور دولة الإمارات العربية المتحدة كمركز حيوي للملكية الفكرية على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وصرح بأن الآثار الاقتصادية للجائحة والتي امتدت على نطاق عالمي أظهرت مدى الحاجة إلى بناء اقتصاد المعرفة والدور المحوري لأنظمة الملكية الفكرية في تحقيق ذلك. وأضاف أنه على الرغم من هذه الظروف غير الاعتيادية خلال هذا العام كانت دولة الإمارات العربية المتحدة على موعد مع إنجاز تاريخي في قطاع الفضاء، تمثل بنجاح مهمة إطلاق مسبار الأمل وبدء جولته لاستكشاف كوكب المريخ. وقال الوفد إن دولة الإمارات العربية المتحدة ركزت منطلقة من رؤية بعيدة المدى ودعم متواصل من قيادتها الرشيدة على تعزيز التكنولوجيا والابتكار. وقال إن هذا انعكس في حفاظ الإمارات على المركز الأول عربياً للسنة الخامسة على التوالي وتقدمها بمرتبتين عالميا في مؤشر الابتكار 2020. ومن جهة أخرى قال الوفد أن دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمت دائما بأصحاب الهمم ولا تزال ملتزمة بتعزيز إبداعاتهم ومساهماتهم الفكرية في التنمية الاقتصادية المستدامة وهو نهج ثابت للدولة يتكرر في العديد من المعاهدات المشابهة على غرار معاهدة مراكش سعياً لدعم قدرة أصحاب الهمم على الوصول إلى المصنفات الفكرية على نحو ميسر. وفي الختام، رحب الوفد بجدول الأعمال المقترح كما أكد التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بتعزيز دورها في دفع عجلة هذا التحول نحو نموذج اقتصادي جديد أكثر مرونة واستدامة.
119. وتحدث وفد المملكة المتحدة بصفته الوطنية، وأيّد بيان المجموعة باء، ورحب بالجهود المبذولة لضمان انعقاد الجمعيات في الظروف الحالية غير المسبوقة. وكان اجتماع الهيئات الرئاسية بمثابة عودة متأخرة إلى العمل الحكومي الدولي للمنظمة. وأعرب الوفد عن تطلعه ليشهد الويبو تستخدم كامل قدرتها على تنظيم الاجتماعات بغرض دفع إرساء الأعضاء علاقات تعاون متينة مع أصحاب المصلحة من أجل إيجاد حلول للتحديات المعقدة التي تواجه سياسة الملكية الفكرية، مثل تلك الناجمة عن الذكاء الاصطناعي أو عن البيانات الضخمة. وكانت الأزمة الحالية فرصة لتسريع بعض العمليات الجارية، مثل التحول الرقمي، وهو ما جعل المنظمة وخدماتها بالكامل تلتحق بركب القرن الحادي والعشرين. وسيواصل الوفد القيام بدور نشط في الآليات والهياكل التنظيمية والإدارية الهامة التي تدعم النتائج التي حققتها الويبو، والدعوة إلى مبادئ المساءلة والشفافية والأخلاق والاستقلالية في كل المنظمة.
120. وأعرب وفد جمهورية تنزانيا المتحدة عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأعرب عن تقديره لدعم الويبو المستمر، ولا سيما في مجالات تنمية المهارات وتكوين الكفاءات. ونُفذت في هذا الصدد أنشطة في عام 2019 لتحسين معارف ومهارات رائدات الأعمال بالتعاون مع معهد الدراسات الجنسانية بجامعة دار السلام، ووُضع مشروع لتكوين كفاءات الشركات الصغيرة والمتوسطة فيما يتعلق بالملكية الفكرية. وعلاوة على ذلك، سيُنشأ قريبا نظام إلكتروني لإدارة البيانات للتمكن من معالجة الطلبات على نحو أكثر فعالية. وشكر الوفد الويبو على مساعدتها في إطلاق ماجستير الأريبو حول الملكية الفكرية في جامعة دار السلام، وسيكون ممتنا للحصول على مزيد من الدعم من خلال إتاحة المواد، بما في ذلك النفاذ إلى المنشورات الإلكترونية. ولا شك أن القبول في برنامج الماجستير سيتأثر بشكل إيجابي بإطلاق برنامج تدريب المدربين بين الويبو والأريبو في شرق إفريقيا. وأظهر ترتيب جمهورية تنزانيا المتحدة في مؤشر الابتكار العالمي 2020، والتي كانت في طليعة مجموعة البلدان التي توازيها في الدخل، جهودها على مدى السنوات الخمس الماضية لتعزيز التصنيع من خلال الإبداع والابتكار. كما انضمت البلاد في أبريل 2020 إلى معاهدة مراكش.
121. وأيّد وفد الولايات المتحدة الأمريكية البيان الذي أدلى به وفد المملكة المتحدة باسم المجموعة باء. وأعرب عن سروره حيال الازدياد المضطرد لاستخدام خدمات الويبو المتعلقة بتسجيل البراءات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية، ودخول معاهدتين مهمتين بشأن حق المؤلف حيز النفاذ خلال ولاية المدير العام الخارج السيد فرانسس غري. وأعرب الوفد عن ثقته في أن الويبو ستستمر كهيئة دولية رئيسية في النهوض بالإبداع والابتكار العالميين، وقال إنه سيعمل مع المدير العام الجديد السيد دارين تانغ للنهوض بالملكية الفكرية في جميع قطاعات المجتمع وفي جميع مناطق العالم. وذكر الوفد أن الويبو، خلال جائحة كوفيد-19، كانت قوة دافعة في مساعدة مكاتب الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم على المشاورة فيما بينها، والتعلم من بعضها البعض، وتبادل أفضل الممارسات. وما فتئ الابتكار وريادة الأعمال يزدهران على الرغم من الجائحة. وقال الوفد إن مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية سيستمر في فحص طلبات البراءات والعلامات التجارية بكفاءة غير مسبوقة. وقد سعى المكتب إلى مساعدة مجتمع الابتكار في التغلب على التحديات الحالية المتعلقة بالجائحة من خلال وسائل عديدة، وهي: برامج جديدة لتسريع فحص طلبات البراءات والعلامات التجارية المتعلقة بكوفيد-19، وتمديد المواعيد النهائية وإعفاءات الرسوم، واستخدام الفاحصين والقضاة الإداريين لمؤتمرات الفيديو، والسماح بالإيداع الإلكتروني لجميع الوثائق والطلبات بما في ذلك طلبات البراءات المخطط لها. وقال الوفد إن المكتب يقر بأن ترخيص التكنولوجيا الحالية يمكن أن يزيد من تسريع تطور التكنولوجيا الجديدة أثناء الأزمات؛ وبناءً على ذلك، أطلق المكتب منصة "Patents 4 Partnership" (البراءات من أجل إرساء الشراكات) التي تمكن المخترعين من عرض براءاتهم ورخصهم المحتملة من أجل تحديد التكنولوجيا التي يرغبون في ترخيصها. وقال إنه باستخدام هذه المنصة، يمكن لمالك براءة أو مالك طلب براءة منشور يغطي اختراعاً ما يرتبط بكوفيد-19 أن يدرجه طواعية على أنه متاح للترخيص. وذكر أن مكتب الولايات المتحدة لحق المؤلف اتخذ إجراءات محددة لمواصلة الوظائف الحيوية بالنسبة إلى مهمته أثناء الجائحة، فمن التغييرات في الممارسة إلى تعديلات في القواعد ترمي إلى تمكين استخدام خدمات المكتب المتعلقة بالتسجيل والتدوين والترخيص. وقال إن مكتب حق المؤلف، الذي تم إنشاؤه قبل 150 عاماً، حافظ على وتيرة نشطة في إصدار الدراسات السياساتية، ووضع القواعد، وتوفير التعليم العام، والتواصل مع العديد من الجماهير. وقال إنه في ضوء الأزمة الحالية والتركيز المتزايد على الملكية الفكرية، ينبغي إشراك خبراء الملكية الفكرية في جميع المناقشات المهمة بشأن سياسات الملكية الفكرية. وبناءً على ذلك، قال إن الويبو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن خدمات الملكية الفكرية وسياساتها ومعلوماتها والتعاون بشأنها، تحظى بالخبرة والتجربة اللازمتين لمعالجة قضايا الملكية الفكرية والابتكار، وينبغي لها أن تؤدي دوراً رائداً في مناقشة سياسة الملكية الفكرية في أي هيئة تابعة للأمم المتحدة. وقال الوفد إن الولايات المتحدة الأمريكية تتطلع إلى العمل مع الأمانة والدول الأعضاء الأخرى لضمان استمرار الويبو في كونها منظمة تقوم بوظفيتها وتتسم بالشفافية والفعالية. وأعرب الوفد عن التزامه بالحفاظ على خدمات الويبو في أعلى المستويات، وضمان أن ينصب تركيز الويبو الأساسي على تنظيم قيمة حقوق الملكية الفكرية.
122. وتحدث وفد فييت نام بصفته الوطنية، وأيّد بيان الآسيان والبيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وقال إنه يتطلع إلى مزيد من التقدم في وضع القواعد والمعايير الدولية فيما يتعلق بمعاهدة قانون التصاميم ولجنة المعارف. ورغم التحديات غير المسبوقة التي يشهدها البلد والاضطراب الشديد الذي زرعته جائحة كوفيد-19، جرى معالجة 45,404 طلبات للملكية الفكرية في فييت نام في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2020، بزيادة قدرها 7.2 في المائة عن نفس الفترة من عام 2019. وقد تمت معالجة حقوق الملكية الصناعية بنسبة 26.8 في المائة، وزاد عدد تراخيص البراءات الحصرية الممنوحة بشأنها بنسبة 86.9 في المائة. كما بدأت فييت نام في تنفيذ نظام لاهاي. وبعد ما يقرب من تسعة أشهر من دخول اتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للتصاميم الصناعية حيز التنفيذ فيما يتعلق بالبلد، تلقى مكتب الملكية الفكرية الوطني ما يقرب من 100 طلب بتعيين فييت نام. وقد أصدرت الوزارات والوكالات ذات الصلة خططًا لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ويجري تنفيذ معظم المشاريع التي تدعمها الويبو بفعالية وتكييفها مع الوضع الحالي، بما في ذلك نظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS)، ومشروع تمكين بيئة الملكية الفكرية، والتكنولوجيا وبرنامج مركز دعم الابتكار. وعلاوة على ذلك، بذلت فييت نام جهودًا كبيرة لتشجيع الابتكار واحتفظت بالمركز 42 من أصل 131 اقتصادًا في جميع أنحاء العالم في مؤشر الابتكار العالمي 2020. وأعرب الوفد عن خالص شكره للمدير العام والأمانة على المساعدة التقنية وغيرها من المساعدة التي جعلت تحقيق مثل هذه الإنجازات أمرا ممكناً. وأعربت فييت نام عن ثقتها في أن قيادة الويبو ستؤدّي دورها في كفالة حصول الجميع بشكل عادل وميسور التكلفة على اللقاحات والأدوات استجابة لجائحة كوفيد -19.
123. وقال وفد جمهورية زمبابوي، في إشارة إلى التأثير المهول لجائحة كوفيد-19 على صحة مواطني زمبابوي وسبل عيشهم الاجتماعية والاقتصادية، إن استراتيجيات الحد من انتشار الفيروس قد أفسدت الجهود المبذولة لتنفيذ سياسة الملكية الفكرية الوطنية واستراتيجية التنفيذ. كما أدت قيود السفر إلى تعليق برامج التدريب وتكوين الكفاءات التي كانت ضرورية لزيادة الوعي بالملكية الفكرية واستخدامها. وفيما يتعلق بالتعاون مع الويبو، فإن تسجيل موظف من مكتب زمبابوي للملكية الفكرية في برنامج الزمالات في مدريد يعزز نقل المهارات والمساعدة التقنية، وبالتالي زيادة كفاءة المكتب وإنتاجيته. وفي ضوء جائحة كوفيد-19ت ُقدم حاليا عبر الإنترنت درجة الماجستير في الملكية الفكرية، التي تشرف عليها أكاديمية الويبو والأريبو وجامعة أفريقيا. وتجري الآن مراجعة قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة، بعد انضمام زمبابوي عام 2019 إلى معاهدة مراكش ومعاهدة بيجين.
124. وقال ممثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) إن منظمته عززت علاقاتها التعاونية مع الويبو في السنوات الأخيرة. وقد تجلت الجهود المكثفة التي تبذلها الويبو لتعزيز الملكية الفكرية ودعم التنمية في جميع أنحاء العالم من خلال التزامها بدعم المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية في تنفيذ خطتها الاستراتيجية للفترة 2018-2022. وقال إنه بفضل تحديث أنظمة الحواسيب في المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية، تمكنت المنظمة من إدخال العمل عن بُعد منذ بداية جائحة كوفيد-19 ومواصلة أنشطتها، بما في ذلك معالجة طلبات البراءات المودعة إلكترونياً. وبالتعاون مع شركائها، أطلقت المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية برامج تدريبية جديدة حول الإدارة الجماعية وهندسة البراءات من أجل بناء القدرات المؤسسية لدولها الأعضاء. وقال إن الأنشطة الأخرى التي تم تنفيذها لصالح الدول الأعضاء - بدعم قيم من الاتحاد الأوروبي، والأوبوف، ووكالة التنمية الفرنسية - تضمنت مشاريع بشأن الأصناف النباتية، والمؤشرات الجغرافية، وتطوير الملكية الفكرية في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وعلاوة على ذلك، قال إن المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية والويبو واصلا تعاونهما فيما يتعلق بما يلي: "1" درجة الماجستير في الملكية الفكرية، بالاشتراك مع جامعة ياوندي الثانية، "2" وبرنامج زمالة معاهدة البراءات لطلاب الدراسات العليا، "3" والعمل على الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، "4" وتنفيذ الاتفاق الثلاثي بين الأريبو والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية والويبو، بما في ذلك دراسة بشأن تنسيق أنظمة الأريبو والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وأعرب وفد المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية عن امتنان المنظمة للمدير العام وفريقه للاستجابة الإيجابية لغالبية طلباتها، وتعهدت بمواصلة تعزيز العلاقات بين المنظمتين.
125. وأيّد وفد المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو) البيان الذي أدلى به وفد زمبابوي باسم المجموعة الأفريقية. وأعرب الوفد عن امتنان المنظمة للدعم المستمر الذي تقدمه الويبو فيما يخص تحسين نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لديها، لا سيما خدماتها عبر الإنترنت، التي وفرت أساساً قوياً من أجل مواصلة عملها خلال جائحة كوفيد-19. وقال إنه، على نحو مماثل، كانت المساعدة التي قدمتها الويبو لتوسيع وحدة الدول الأعضاء في الأريبو، وقاعدة بياناتها الإقليمية، موضع تقدير كبير. وأضاف قائلاً إن الأنشطة التي نُفِّذت خلال العام الماضي بالاشتراك مع الويبو والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية تضمنت مناقشة مائدة مستديرة بشأن الملكية الفكرية ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وحملات توعية تستند إلى ندوات إلكترونية بشأن مواضيع مثل دور مكاتب الملكية الفكرية في سياق كوفيد-19 والفرص التي تتيحها المعاهدات والاتفاقيات الإقليمية والدولية. وقال إنه قد أُحرز كذلك تقدم في مجال بناء القدرات، فبرامج التعليم العالي في مجال الملكية الفكرية متاحة الآن في غانا وتنزانيا وزمبابوي. وأعرب عن تطلّع المنظمة إلى مواصلة تعاونها المثمر مع الويبو.
126. ورحب ممثل مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون) بعقد الدورة 61 لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو، والتي تنعقد هذه المرة في شكل يجمع بين الحضور المباشر في مقر المنظمة والمشاركة عن بعد، وذلك استجابة للإجراءات الاحترازية المصاحبة لجائحة فيروس كورونا. وأعرب عن شكره للرئيس ولفريقه على الإعداد والترتيب لهذه الدورة في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها الجميع، وتمنى لأعمال الجمعيات كل النجاح. وهنأ السيد دارين تانغ مجددا على تعيينه مديراً عاماً لمنظمة الويبو لمدة 6 سنوات تبدأ في 1 أكتوبر 2020، وتمنى له كل النجاح في مهامه خلال الفترة القادمة، والتي يعتقد أنها ستنطوي على نمط جديد من التحديات والمستجدات، سيما في ظل بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي. وعبر عن ثقته بقدرة السيد دارين على قيادته لفريق المنظمة وتوجيه أنشطتها لتجاوز ذلك، والمضي بأعمالها نحو مزيد من النمو والكفاءة. ووجه شكره وامتنانه للجهود التي بذلها مدير عام المنظمة السيد فرانسس غري خلال فترتي توليه قيادة المنظمة، والتي سجلت خلالها نمواً في أعمالها، ومستويات أعلى من الاستدامة المالية. وقال ممثل الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون) إن الأنظمة الاقتصادية في معظم دول العالم لا تزال تعاني من تداعيات تفشي وباء فيروس كورونا، مخلفا الكثير من الآثار والتحديات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، بما في ذلك اختلال انتقال السلع وسلاسل الإمداد حول العالم، ومنها الأجهزة والمعدات والمواد الضرورية للمحافظة على سلامة الإنسان والبيئة المحيطة به. ورأى في هذا الصدد أن المنهجية القادمة لعمل المنظمة لها أهمية من أجل مواجهة هذه التحديات والمستجدات والعمل على ايجاد الحلول الناجعة لها. وكاستجابة من مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون للتداعيات الاقتصادية واللوجستية الناتجة عن جائحة فيروس كورونا، اتخذ المكتب في حينه عدد من الإجراءات الهادفة إلى تخفيف الآثار والأعباء على مقدمي ووكلاء طلبات براءات الاختراع حول العالم، ومساعدتهم في المحافظة على حقوقهم في طلبات وبراءات الاختراع، ومن ذلك تمديد المهل الزمنية المقررة بما لا يتعارض مع النصوص القانونية لنظام براءات الاختراع لدول مجلس التعاون، وذلك إضافة إلى توفير بعض المرونات الإجرائية. وأضاف أن منظومة الملكية الفكرية واتفاقياتها الدولية تمثل ولا تزال، دوراً محورياً في تحفيز مراكز الأبحاث ومعاهد التطوير والابتكار لدى كل من القطاعين العام والخاص على مستوى العالم، للوصول إلى لقاح وعلاج للوباء الناتج عن فيروس كوفيد-19، وتطوير الأجهزة والأدوات الطبية وتطبيقات الهواتف الذكية، التي تساهم في رصده والحد من تفشيه والتقليل من آثاره الصحية، وذلك إضافة إلى تنظيم استغلال الحقوق الفكرية المرتبطة بذلك في حالات الطواري والجوائح العامة، وتفعيل المرونات التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية في هذا الجانب، ومنها اتفاقية تريبس. وختم بيانه بقوله إنهم يتطلعون إلى مزيد من التوسع والنمو في الدور الهام والنوعي الذي تقوم به المنظمة في إرساء نظام دولي للملكية الفكرية متوازن وفعال، يساعد في مواجهة الجوائح الصحية والبيئية، ويحفز على الابتكار والإبداع، ويراعي مختلف مستويات التنمية.
127. ووصف ممثل جمعية الأمريكتين للملكية الصناعية (ASIPI) بأنها منظمة غير ربحية تأسست منذ 56 عامًا لتعزيز وحماية المصالح الجماعية لأعضائها، وتشجيع تطوير القواعد التنظيمية، وحماية الملكية الفكرية في الأمريكيتين، وتحسين المعرفة والممارسات المهنية في صفوف أعضائها. وعلى مر السنين، دخلت الجمعية في شراكات مثمرة مع الهيئات التي تقاسمت معها رؤيتها، بما في ذلك الويبو. وفي ضوء الظروف العالمية الحالية، اعتبرت الجمعية أنه من المهم للويبو أن تدعم جهود بلدان أمريكا اللاتينية لرقمنة المنصات وتدريب المسؤولين. ودعمت الجمعية من خلال برنامجها فيردي (Verde) مشروع التسريع الذي أطلقته WIPO GREEN، وشجعت على الابتكار وريادة الأعمال في مجال الحفاظ على البيئة، ومكافحة تغير المناخ، والرفاه الاجتماعي في أمريكا اللاتينية. وأطلقت الجمعية مؤخرًا أكاديمية خاصة بها لتدريب المهنيين في القانون من خلال تنظيم دورات حول الملكية الفكرية والمواضيع ذات الصلة. وبالنظر إلى الجودة العالية للدورات التدريبية التي كانت أكاديمية الويبو تقدمها لسنوات عديدة، دعت الجمعية إلى توقيع اتفاقية تعاون معها من شأنها أن تمكن أكاديميتها وأكاديمية الويبو من العمل معًا لدعم مجتمع الملكية الفكرية في أمريكا اللاتينية. وأعربت الجمعية عن ثقتها في أن التعاون بين الأكاديميتين سيساهم في تعزيز الملكية الفكرية، وبالتالي تعزيز الإبداع والابتكار.
128. وأوضح ممثل اتحاد أسماء الأغذية الشائعة (CCFN) أن الاتحاد عبارة عن تحالف دولي غير ربحي مستقل يضم في عضويته شركات ومنظمات من العديد من البلدان المتقدمة والنامية. وتتمثل مهمته في الحفاظ على الحق المشروع الذي يتمتع به المنتجين والمستهلكين في جميع أنحاء العالم فيما يخص استخدام الأسماء الشائعة، وحماية قيمة العلامات التجارية المعترف بها دوليًا، ومنع الحواجز الجديدة أمام التجارة. وينبغي تزويد أعضاء الويبو والأطراف المهتمة بمعلومات متوازنة حول القضايا المتعلقة بالأسماء الشائعة (أو العامة)، والتي ينبغي أن تُمنح مكانة مساوية للمؤشرات الجغرافية في سياسات الويبو وبرامجها ومبادراتها. ومن شأن ذلك أن يسمح لأعضاء الويبو والأطراف المهتمة باتخاذ قرارات مستنيرة بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين والشركاء التجاريين وأصحاب المصلحة الآخرين. وصرح أن الاتحاد مجند للعمل إلى جانب الويبو لمعالجة المقاربات غير المتوازنة لسياسات المؤشرات الجغرافية في الأسواق في جميع أنحاء العالم. وستعرّض تلك السياسات حقوق الإجراءات القانونية الواجبة والشفافية والخطاب التجاري الحر وإجراءات التشاور العامة للخطر، وستخلق حواجز أمام السلع ذات الأسماء الشائعة المنتجة على نطاق واسع. وكان تحقيق التوازن بين مصالح مستخدمي الأسماء الشائعة ومصالح مالكي المؤشرات الجغرافية مكونًا أساسيًا لضمان أن تأخذ أنظمة الملكية الفكرية في الاعتبار مصالح جميع أصحاب المصلحة المعنيين. وشكل تنفيذ وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة لعام 2015 ("وثيقة جنيف")، والتي دخلت حيز التنفيذ في 26 فبراير 2020، فرصة مهمة لتطبيق تلك المبادئ على أرض الواقع. ولتنفيذ التزاماتها على نحو عادل، يجب على الأطراف في هذا الاتفاق التأكد من وجود الإجراءات القانونية اللازمة بغرض النظر بنحو مناسب في تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية تلك بحيث يتم احترام حقوق أصحاب العلامات التجارية ومستخدمي المصطلحات العامة. ورغم أن وثيقة جنيف واللائحة التنفيذية المشتركة قد نصتا على مستوى معين من الضمانات لأصحاب العلامات التجارية ومستخدمي المصطلحات العامة، فمن المحتمل أن يسبب اختلاف مناهج تنفيذ القوانين في البلدان المنضمة إلى الوثيقتين تقويض تلك الضمانات وتعريض حقوقهم للخطر. وأثبت التاريخ أن البلدان التي انضمت إلى اتفاق لشبونة لم يكن لديها دائمًا أفضل الآليات المطبقة لتنفيذ الاتفاقية بشكل عادل، وتركت أصحاب العلامات التجارية السابقة ومستخدمي المصطلحات العامة عرضة للتأثيرات السلبية. وينبغي للويبو وأعضائها أن تحيط علما بأن لجنة المؤشرات الجغرافية التابعة للجمعية الدولية للعلامات التجارية قد استجابت لهذا المشكل من خلال تقديم إرشادات إلى البلدان المنضمة فيما يتعلق بتطبيق القوانين على نحو عادل داخل أراضيها. وأخذت تلك الإرشادات في الاعتبار الركائز الأربع لقرار مجلس إدارة الجمعية الدولية للعلامات التجارية بشأن حماية المؤشرات الجغرافية: (1) حماية العلامات التجارية السابقة؛ (2) واعتماد الشفافية وتطبيق الإجراءات القانونية؛ (3) وحق الأطراف الثالثة في الاعتراض على حماية المؤشرات الجغرافية؛ (4) وحماية المصطلحات العامة من احتكار المؤشرات الجغرافية. وغطت الوثيقة بشأن توصيات تنفيذ وثيقة جنيف الصادرة عن لجنة المؤشرات الجغرافية التابعة للجمعية الدولية للعلامات التجارية الاعتبارات العملية المرتبطة بتنفيذ أي نظام للملكية الفكرية وقدمت التوصيات الأربع التالية: (1) ينبغي أن تبدأ البلدان المنضمة إلى وثيقة جنيف عملية مراجعة وفحص بمجرد إخطارها بالمؤشرات الجغرافية. ومن الضروري إجراء عملية مراجعة وفحص عميقة، على اعتبار أن الحماية تُمنح للمؤشر الجغرافي بشكل تلقائي بعد عام واحد من إخطار البلد المنضم بالمؤشر الجغرافي إذا لم يتخذ أي إجراء؛ (2) وينبغي نشر المؤشرات الجغرافية لتكون موضوعا للاعتراض قبل وقت طويل من منحها الحماية، وينبغي تزويد الأطراف الثالثة بإجراءات عادلة وفعالة للاعتراض على تلك الطلبات؛ (3) وينبغي أن تتيح البلدان المنضمة توجيهات واضحة بشأن الأسباب الحقيقية للرفض والاعتراض والإلغاء، ويجب أن تحدد معايير واضحة وموضوعية لما تم تشكيله بواسطة مصطلح عام في تلك البلدان؛ (4) وينبغي أن يوفر كل بلد منضم حماية فعالة للعلامات التجارية الحالية وأنواع الحماية التي تنص على الاستخدام المستمر للمصطلحات العامة. وقال اتحاد الوفد إن التطبيق العادل والمنصف لحماية الملكية الفكرية أمر بالغ الأهمية للحفاظ على التوازن الضروري في أنظمة الملكية الفكرية بغرض احترام كل من حقوق المودعين الجدد - في هذه الحالة أصحاب المؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ - وكذلك حقوق أصحاب العلامات التجارية ومستخدمي المصطلحات العامة. وأعرب الوفد عن قلق الاتحاد حيال عدم اتباع العديد من البلدان الإجراءات اللازمة لإكمال عملية تكون عادلة ومتينة بشكل مسؤول في غضون عام من الإخطار بالمؤشر الجغرافي. وفي هذه الحالة، يجب على أي بلد إبلاغ الويبو بأن المصطلح سيكون قيد النظر ولكن لن يُعترف به حتى يقدم البلد إخطارًا إيجابيًا للويبو. وأبدى الوفد استعداده للعمل مع الويبو وأي بلد لضمان القيام بمثل هذه الإجراءات ومتابعتها على المستويين الوطني والدولي. وأعرب عن تطلعه للعمل بشكل تعاوني في التطوير المستقبلي لبرامج الويبو وبرامج أعضاءها من حيث صلتها بالمؤشرات الجغرافية والأسماء الشائعة.
129. وقال ممثل مركز الدراسات الدولية للملكية الفكرية (CEIPI) إن أنظمة الملكية الفكرية شهدت نموا غير مسبوق تحت إشراف المدير العام المنتهية ولايته فرانسس غري. وقد كانت الويبو في وضع مالي ممتاز على الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهتها، بما في ذلك الأزمة الصحية العالمية الحالية. وفيما يتعلق بجدول الأعمال المعياري، عوض النجاح الباهر الذي حققته معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري ومعاهدة مراكش إلى حد ما الركود المؤسف الذي عانت منه المشاريع الأخرى، والذي يُعزى جزئيًا إلى الأزمة العامة بخصوص التعاون المتعدد الأطراف. وعلاوة على ذلك، قدمت منصات مثل منصة WIPO GREEN ومنصة WIPO Re:Searchومبادرة معلومات البراءات للأدوية، والتي أُنشئت جميعها تحت إشراف فرانسس غري، أشكالًا جديدة من التعاون الدولي. وأعرب الوفد عن أمله في أن يستمر تعزيز علاقاته التعاونية مع الويبو في ظل القيادة الجديدة للمنظمة.
130. وقال ممثل مؤسسة أمريكا اللاتينية لأبحاث الملكية الفكرية في سبيل التنمية (Corporación Innovarte) إن الويبو، بصفتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، يجب أن تساعد في معالجة نقاط الضعف وأوجه عدم المساواة في التصدي العالمي لوباء كوفيد-19 وتغير المناخ. ومن المعلوم أن تملك المعارف والحوافز في البحث والتطوير، استنادًا إلى الحقوق الاستئثارية، يؤدي إلى إبطاء الجهود التعاونية لإيجاد لقاح أو علاج فعال لكوفيد-19. وتعيق الحقوق الاستئثارية في اللقاحات والأدوية الإنتاج والتوزيع السريع على جميع المحتاجين. وبناءً على ذلك، يجب على الويبو دعم تنفيذ مجمع إتاحة تكنولوجيات مكافحة كوفيد-19 لمنظمة الصحة العالمية، والذي يشجع على تقاسم المعرفة المتعلقة بـكوفيد-19 دون قيود. ويجب على الويبو، بالإضافة إلى منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، دعوة الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين لتصميم وتنفيذ إطار قانوني دولي لضمان أن تصبح المعرفة والابتكار المتعلقين بـكوفيد-19 وتغير المناخ خدمتين عالميتين متاحتين للجميع بشروط عادلة. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الويبو دمج احتياجات النفاذ إلى المعرفة والابتكار المتعلقين بكوفيد-19 وتغير المناخ في عمل جميع هيئات المساعدة التنظيمية والتقنية.
131. وسلط ممثل شبكة المعلومات الإلكترونية للمكتبات (EIFL)، الذي عمل جنباً إلى جنب مع المكتبات في البلدان النامية والبلدان المتحولة من أجل تمكين النفاذ إلى المعرفة، الضوء على الدور الذي أدّاه المدير العام المنتهية ولايته، السيد فرانسس غري، في اعتماد معاهدة مراكش التي شملت ما يقرب من 100 بلد واستفاد منها ملايين الأشخاص. وأعرب الممثل عن ثقته في أن القيادة الجديدة للويبو ستستجيب بفعالية للتحدي العالمي الذي فرضته الجائحة وتغير المناخ. وبالنسبة إلى الشبكة، فقد أماطت جائحة كوفيد-19 اللثام عن الحاجة الماسة إلى قوانين حديثة لحق المؤلف تدعم بالكامل التحول إلى التعليم الشبكي والبحث النقدي. وقال إنه إبان الأزمة غير المسبوقة، انتقل التعليم في الصفوف المدرسية والنفاذ إلى مجموعات المكتبات إلى الإنترنت. وبينما يعتمد البحث الحيوي المتعلق بفيروس كورونا على التعاون العالمي، أصبحت قوانين وطنية عديدة لحق المؤلف متقادمة وغير داعمة للبيئة الرقمية. وفي هذا الصدد، قال الممثل إنه ينبغي للجنة حق المؤلف تسريع أعمالها المتعلقة بالتقييدات والاستثناءات بغية تجاوز العقبات المحددة في المجالات الثلاثة بالغة الأهمية، وهي التعليم على الإنترنت والحق في البحث والحفظ الرقمي. وفي النهاية، أعرب الممثل عن تعازيه لوفاة السيدة كارول كريولا مؤخراً، التي كانت عضواً قيّماً في شعبة قانون حق المؤلف في الويبو، وخاصة لما قامت به من عمل في أفريقيا.
132. وقال ممثل جمعية الإمارات للملكية الفكرية (EIPA) إن الجمعية عملت على الدوام وبالتعاون مع شركائها الاستراتيجيين على زيادة وعي مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في مجالات الملكية الفكرية من خلال تحقيق الوقاية من جرائم الملكية الفكرية وإذكاء الوعي بحقوق الملكية الفكرية والمشاركة في المحافل الدولية والإقليمية ذات العلاقة. وأضاف أنه في ظل التحديات الأخيرة المتمثلة بانتشار جائحة كوفيد-19 فقد حرصت الجمعية على استمرارية برامجها بنسبة 100 في المائة وتبني أسلوب تكنولوجي حديث في التعامل مع دوراتها وورش عملها ومنها أسبوع الملكية الفكرية الإلكتروني ودبلوم خبير ملكية فكرية ومؤتمر المرأة. وفي الختام، قال الممثل إن الجمعية تتطلع إلى الاستمرار في التعاون المستدام مع الويبو في الارتقاء بمستوى متميز في مجال الملكية الفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي المنطقة بأكملها.
133. وقال ممثل برنامج الصحة والبيئة (HEP) إن رحيل المدير العام يمثل نهاية لفترة من التعاون المكثف بين البرنامج والويبو. وبالفعل، حضر البرنامج العديد من اجتماعات الويبو منذ عام 2001، بما في ذلك تقريباً جميع اجتماعات لجنة المعارف. ومن المؤسف أن لجنة المعارف لم تتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء بسبب المصالح المتضاربة للأطراف. ومن المؤسف أيضاً أن جائحة كوفيد-19، وقرار الويبو استبعاد المنظمات غير الحكومية من الحضور الشخصي، بما في ذلك تلك التي لديها مكتب في جنيف، منع البرنامج من أن يعرب شخصياً عن تمنياته بالتوفيق للمديرين العامين الراحل والقادم.
134. وأعرب ممثل الاتحاد الدولي لرابطات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، الذي يمثل 2.5 مليون مكتبة على مستوى العالم، عن تعازي الاتحاد الخالصة لوفاة كارول كرويلا، وأثنى على تفانيها ومهنيتها حيث كانت فخرا للويبو والأمم المتحدة. وقال الممثل إن كوفيد-19 قد كشف عن الحاجة إلى قواعد تعمل في العصر الرقمي، مما يسمح للمكتبات بدعم التعليم والبحث والثقافة، سواء عبر الإنترنت أو على أرض الواقع. وبينما رحب الاتحاد بحسن النية الذي أبداه أصحاب الحقوق، يرى أن الإجراءات الطوعية لن تحل محل الوضوح واليقين الذي تتسم به الإجراءات التشريعية، والتي يمكن أن تساعد الويبو على النهوض بها لصالح الحكومات وأصحاب المصلحة.
135. وقال ممثل الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ (IFRRO) إن الاتحاد يتطلع إلى العمل مع الويبو لتحقيق رؤية المدير العام المنتخب وأولوياته، بناءً على إنجازات سلفه. وذكر الممثل أن الأزمة الصحية العالمية قد أثرت بشكل كبير على صناعة النشر وحقوق الإدارة الجماعية ومنظمات الإدارة الجماعية التي يمثلها الاتحاد. وأبانت الأزمة عن مرونة الصناعات الإبداعية في إيجاد طرق جديدة لإتاحة النفاذ إلى الأعمال، باستخدام الإمكانات الكاملة للتكنولوجيات الرقمية. وفي ظل هذه البيئة الجديدة، جدّد الممثل التزامه بالعمل مع الويبو والدول الأعضاء لتعزيز نظام بيئي يتم في إطاره النفاذ إلى الأعمال الإبداعية ومكافأة المبدعين والناشرين في كل مرة تُستخدم أعمالهم.
136. ووصف ممثل المجلس الدولي للاستغلال التجاري للملكية الفكرية (IIPCC) المجلس بأنه منظمة غير حكومية تعمل على تعزيز الرخاء الاقتصادي للمبتكرين ورجال الأعمال والشركات من خلال تسويق الأسرار التجارية وإضفاء الطابع الديمقراطي عليها. وشرع المجلس في التعاون مع الويبو منذ عام 2015، عندما أطلقت سجل المعارف الدولي. وقامت الشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة بتأمين أكثر من عشرة ملايين سجل في سجل المعارف الدولي من خلال الجمع بين بصمة رقمية فريدة وخاتم يبين تاريخ أسرارها التجارية، لتقديم دليل على وجودها. وبالنظر إلى أن 80 إلى 95 في المائة من النشاط الاقتصادي يُعزى إلى الشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، شدّد الممثل على أهمية تشجيع الابتكار وحماية الملكية الفكرية.
137. وقال ممثل الجمعية اليابانية للملكية الفكرية (JIPA) إن جمعيته تتطلع إلى المشاركة في المبادرات التي أطلقها المدير العام الجديد خلال ولايته المقبلة للويبو. وقد تعاونت الجمعية، وهي منظمة غير ربحية تضم أكثر من 1,300 شركة ومنظمة، مع الويبو في العديد من الأنشطة، بما في ذلك برنامج WIPO GREEN، الذي استند إلى اقتراح الجمعية. وأكد الممثل مجددًا التزام الجمعية بالتعاون مع الويبو في المجالات الصعبة مثل البيانات والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي. وحثّ الممثل المدير العام الجديد على أداء دور قيادي فذّ وإيجاد التوازن الصحيح فيما يتعلق بجميع الاهتمامات التي تنطوي على الابتكار في المجتمع.
138. واقترح ممثل المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) أن تضع الويبو أداة تنشئ حقوقًا متبادلة في إطار الابتكارات الممولة من الحكومة والخاصة بجائحة كوفيد-19، إلى جانب موافقة الدول الأطراف على شروط وأساليب النفاذ المشترك إلى الاختراعات الممولة من القطاع العام. واقترح الممثل أن تقدم الويبو مشورة مفيدة وفي الوقت المناسب للبلدان التي تكافح من أجل معالجة العوائق التي تقف حجر عثرة أمام الملكية الفكرية في سياق تطوير وتوسيع نطاق استحداث - والنفاذ إلى - خدمات وأدوات جديدة للوقاية من داء كوفيد-19 والأمراض ذات الصلة وعلاجها. وما إطلاق أداة بحث جديدة لتتبع كوفيد- 19 إلا البداية والويبو قادرة على إعطاء المزيد. ويتعين معالجة هذه المسألة في إطار توسيع نطاق القدرة على التصنيع وتوفير النفاذ الميسّر إلى جميع التكنولوجيات ذات الصلة. ولم تجر الويبو تحليلات للأثر الاقتصادي لمعاهدة حماية هيئات البث الجديدة المقترحة بشأن توزيع الإيرادات بين الفنانين وفناني الأداء والجمهور من جهة، وأصحاب هيئات البث من جهة أخرى - أو المخلفات المرتبطة بالمصنفات الإبداعية مجهولة الأصل أو تكاليف معاملات توحيد الحقوق وتقليل النفاذ إلى تلك المصنفات.
139. وأعرب المدير العام عن امتنانه لكل الوفود التي أشادت بعمله في سبيل خدمة المنظمة أثناء الاثنتي عشرة سنة التي قضاها كمدير عام، وشدّد على أن الإنجازات التي تحققت هي، أولا وقبل كل شيء، ثمرة الجهود الأساسية والجماعية التي بذلتها الدول الأعضاء. فالمنظمة هي، بالفعل، ملك للدول الأعضاء، وأشار إلى الروح التعاونية السائدة داخل الأمانة وعلى كل مستويات المنظمة، وقال إنها كانت هي أيضاً عاملاً أساسياً في إحراز تلك الإنجازات. وأفاد بأنه تم تعميم البعد الإنمائي في جميع قطاعات المنظمة بفضل التعاون الكبير والثابت مع مكاتب الويبو الإقليمية الإنمائية ومع كل قطاعات المنظمة الأخرى، وذلك من خلال عمليات التخطيط السنوي للعمل، التي ظلّت تخضع للمراقبة باستمرار. وأكّد الأهمية القصوى للتعاون بين مختلف القطاعات في السياق العالمي الحالي البالغ التعقيد. وأعرب عن ثقته في أن يتمكّن المدير العام المنتخب، السيد دارين تانغ، من المضي قدماً بالمنظمة ببراعة كبيرة. وأضاف أنه لا شك في أن المنظمة ستراعي، في تقدمها، النقاط البارزة المستمدة من التعليقات العديدة والمهمة التي تبديها الوفود. ومضى يقول إنه من الواضح، مثلاً، أن زيادة تركيز المنظمة على التكنولوجيات الحديثة، وخاصة الذكاء الاصطناعي، تحظى بالتقدير، وأن الوفود قد أكّدت أيضاً الأهمية الحاسمة لتلبية احتياجات البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان المتحولة. ولا شكّ في أن تلك الجوانب ستُراعى وتُطور تحت القيادة الجديدة للويبو خلال الأعوام المقبلة.

[نهاية المرفق الوثيقة]